Ministère de l'Enseignement
Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université de M'Sila
Institut des Sciences et Techniques
des Activités Physiques et Sportives.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعةمحمد بوضياف بلمسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم : النشاط البدني المكيف

محاضرات لمقياس

إعداد الدكتور:

صغيري رابح

جامعة المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

محاضرات مقياس
النشاط البدني الرياضي والعولمة

السنة : الثانية

1 -العولمة .
2 -مظاهر العولمة.
3 -أهمية العولمة.
4 -مفاهيم النشاط البدني الرياضي وظاهرة العولمة.
5 -تأثير نظام العولمة على مستقبل الحركة الرياضية والإعلام الرياضي.
6 -الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية في ظل العولمة.
7 -الرياضة والعولمة.
8 -الأبعاد الإستراتيجية للرياضة.
9 -الرياضة والسياسة.
10 - العولمة وتأثيرها على الرياضة العربية.
11 - الاستثمار الرياضي.
12 - الرياضة والقيم الأولمبية المغلوطة في عصر العولمة

قسم النشاط الرياضي المكيف

السداسي الثالث

عنوان الوحدة: وحدة التعليم الاستكشافية

المادة : النشاط البدني الرياضي والعولمة

الرقم	عنوان المحاضرة	العناوين الفرعية	ملاحظات
1	العولمة	لمحة عامة عن العولمة – نشأة العولمة	
		مفاهيم وتعاريف للعولمة	
		– أهداف العولمة – أركان العولمة	
2	مظاهر العولمة	العولمة الإقتصادية	
		العولمة السياسية	
		العولمة الإجتماعية	
		العولمة الثقافية والإعلامية	
3	أهمية العولمة	عوامل بقاء واستمرار العولمة	
		معيقات تحقيق العولمة	
		آليات العولمة	
4	مفاهيم النشاط البدني الرياضي وظاهرة العولمة	مفهوم النشاط البدني الرياضي	
		أهداف النشاط البدني الرياضي	
		أسس النشاط البدني الرياضي	
		مراحل النشاط البدني الرياضي	
		أنواع النشاط البدني الرياضي	
		أهمية النشاط البدني الرياضي	
		فوائد ممارسة النشاط البدني الرياضي	
		نصائح وإرشادات للممارسة النشاط البدني الرياضي	
		النشاط البدني الرياضي والحالات المرضية	
5	تأثير نظام العولمة على مستقبل الحركة الرياضية والإعلام الرياضي	المشكلات التي عانت وتعاني منها الحركة الرياضية الأولمبية قبل نظام العولمة	
		المشكلات التي تواجه الحركة الرياضية الأولمبية في ظل نظام العولمة	
6	الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية في ظل العولمة	الأثار السلبية للعولمة – والأثار الإيجابية للعولمة	
		الآثار الثقافية والفلسفية السلبية للعولمة	
		الدور الوقائي للحركة الرياضية في ظل العولمة.	
		وظيفة التنشئة والاندماج الاجتماعي	

7	**الرياضة والعولمة**	تكريس الهوية السياسية	
8	**الأبعاد الإستراتيجية للرياضة**	الأبعاد الاقتصادية	
		الأبعاد القيمية	
9	**الرياضة والسياسة**	علاقة الرياضة بالسياسة	
10	**العولمة وتأثيرها على الرياضة العربية**	إيجابيات وسلبيات العولمة	
		العولمة نظام جديد للمجتمع	
		الفرق ما بين العولمة والخصخصة	
11	**الاستثمار الرياضي**	الاستثمار الرياضي	
12	**الرياضة والقيم الأولمبية المغلوطة في عصر العولمة**	الرياضة والقيم الأولمبية المغلوطة في عصر العولمة	

قائمة المراجع:

1- حسن عبد الله العابد : أثر العولمة في الثقافة العربية، 2004.

2- محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، 2006.

3- أحمد بخوش: الاتصال والعولمة، دراسة سوسيولوجية، 2011.

4- منذر واصف: العولمة وتنمية الموارد البشرية، 2010

5- محمد طاقة: مأزق العولمة، 2007.

6- رضا عبد السلام: انهيار العولمة، 2006

7- محمد الشبني: صراع الثقافة العربية والإسلامية مع العولمة ، 2008

8- سعيد محمد عثمان: العولمة السياسية بفكر الإسلامي والغربي، 2007.

9- حمدي عبد العظيم : عولمة الفساد وفساد العولمة، 2007.

10- عصام نور سرية: العولمة وأثرها في المجتمع الإسلامي،2008 .

11- علاء زهير الرواشدة: العولمة والمجتمع، 2008.

12- حسن أحمد الشافعي: التربية الرياضية والعولمة ظاهرة العصر، 2001

13- محمد صبحي: الرياضة والعولمة، 2001.

14- محمد صفوت قابل: الدول النامية و العولمة، 2000.

15- آسيا لعساس: العولمة"في المفهوم والمظاهر والأثار.

16- ماشي بن صاحب بن علي العمري: دور المؤسسة التربوية في مواجهة بعض مظاهر العولمة من منظور التربية الاسلامية.

17- مجذوب بخيت محمد توم: أبعاد العولمة وتأثيرات التدفق الإعلامي على الدول النامية.

18- محمد غربي: تحديات العولمة وآثارها على العالم العرب .

19- مولود زايد الطبيب: العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي.

20-بركات محمد مراد: ظاهرة العولمة.

21- لخضر طوير: العولمة الاقتصادية دوافعها وأبعادها.

22- نعمان عبد الغني: العولمة وتأثيرها على الرياضة في الوطن العربي..2013

23- علي عبد الزهرة الهاشمي: تأثير نظام العولمة على مستقبل الحركة الرياضية والاعلام الرياضي.2003
24- منصور نزال عبد العزيز الحمدون: الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة.2010
25- مروان عبد المجيد إبراهيم: كتاب إستراتيجية الرياضة" الأهداف وخطط العمل المستقبلية للاتحادات والأندية الرياضية في الوطن العربي.
26- نادر زهير قاسم: توظيف الرياضة في السياسة الدولية.2013
27- محمد أحمد علي مفتي: الدور السياسي للألعاب الرياضية.
28- هادي الشيب، ناصر سميرة: الرياضة والسياسة في عالمنا العربي.2015
29- صلاح ياسين محمد الحديثي: التأثيرات السلبية والإيجابية للعولمة في القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.
30- أمال محمد إبراهيم، الطيب حاج إبراهيم:التمويل /التسويق والاستثمار في المجال الرياضي.2011.

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
MOUHAMED BOUDIAF UNIVERSITY – M'SILA
LOCAL COMMISSION FOR ADMISTRATION DIGIZATION

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

N°: 371 /2020

M'sila at : October 11, 2020

CERTIFICATE

THE DIRECTOR OF DIGITIZATION CERTIFIES THAT صغيري رابح HAS POSTED A COURSE ENTITLED النشاط البدني والعولمة ON M'SILA UNIVERSITY MOODLE PLATFORM WITHIN THE UNIVERSITY YEAR 2019/2020 .

DR. KAMELEDDINE HERAGUEMI
DIRECTOR OF DIGITIZATION

DELIVERED FOR USE AS PERMITTED BY LAW

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة المسيلة

Université de M'Sila

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

Institut des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives.

المجلس العلمي

CONSEIL SCIENTIFIQUE

الرقم : 2020 / 152

المسيلة في : 13 اكتوبر 2020

إشـهـاد

بناءا على محضر المجلس العلمي المنعقد بتاريخ التاسع والعشرين من شهر جانفي عام الفين وتسعة عشر على الساعة العاشرة (10.00) صباحا بقاعة الإجتماعات للمعهد ، تم الاتفاق على تعيين لجنة الخبرة لدراسة المطبوعة العلمية المذكورة ادناه وعليه.

يشهد رئيس المجلس العلمي بأن مطبوعة النشاط البدني والعولمة الموجهة لطلبة السنة ثانية نشاط بدني رياضي مكيف .

للدكتور : صغيري رابح

الرتبة : أستاذ محاضر "أ"

بعد ورود التقارير الايجابية للأساتذة الخبراء الاتية اسماؤهم :

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة	الجامعة
د . بوساق اسماء	أستاذ محاضر – أ –	جامعة المسيلة
د . زواوي عبد الوهاب	أستاذ محاضر – أ –	جامعة المسيلة
د . صدراتي حبيب	أستاذ محاضر – أ –	جامعة المسيلة
د . دمانة عمر	أستاذ محاضر – أ –	جامعة الاغواط
د . حمادي جمال	أستاذ محاضر – أ –	جامعة الاغواط

- **ووضعها في منصة الدروس على الخط " MOODLE" حسب ماهو مبين من خلال :**

– الشهادة الادارية لمركز الشبكات رقم 371/ 2020 الصادرة بتاريخ 11 أكتوبر 2020 .

فالمطبوعة مقبولة من الناحية الشكلية والعلمية ومتوافقة مع محتوى البرنامج التكويني لميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

رئيس المجلس العلمي

الأستاذ الدكتور عصيري زكير

سلمت له هذه الشهادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

إعداد الدكتور: صبري رابح

السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: العـــــولـــــــمة	المحاضرة رقم:01

العناوين	المحتوى

ماهية العولمة:

من الصعوبة بمكان الاتفاق على تعريف جامع مانع للعولمة، وذلك لكثرة الرؤى حولها، والتي تتأثر باتجاهات الباحثين ومواقفهم منها. ولكي نضع مفهوما لغويا للعولمة كإطار عاماً، نستعرض بعض التعاريف:

– في التعريف بمفهوم العولمة لغة نجد أنها تعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله، ويقال "عولم الشئ أي جعله عالميا" وظهر المصطلح الأول في اللغة الإنجليزية، بنفس الشيء الذي يعرف به اليوم (Globalizatiom) ومن ثم دخل القواميس الأخرى، والكلمة مشتقة بدورها من كلمة (Globale) بمعنى الكرة الأرضية أو الكوكب الذي نعيش فيه.

– العولمة ترجمة للمصطلح الإنجليزي Globalization وهي تعني إكساب الشيء طابع العالمية.

– وهناك من فرّق بين العالمية والعولمة، فقال إن (العالمية تفتُّح على العالم، وعلى الثقافات الأخرى، واحتفاظ بالخلاف الآيدولوجي، أما العولمة فهي نفي الآخر، وإحلال للاختراق الثقافي محل الصراع الآيدولوجي).

– لفظ العولمة هي ترجمة للمصطلح الانجليزي globalization وبعضهم يترجمها بالكونية وبعضهم يترجمها بالشمولية، الا انه في الآونة الأخيرة اشتهر بين الباحثين مصطلح العولمة وأصبح هو أكثر الترجمات شيوعا بين أهل الساسة والاقتصاد و الإعلام وانتشر على نطاق واسع منذ بداية تسعينات القرن العشرين لعلاقته الوثيقة بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية العميقة التي يشهدها عالم اليوم وتحليل الكلمة بالمعنى اللغوي يعني تعميم الشيء و إكسابه الصبغة العالمية و توسيع دائرته ليشمل العالم ككل،

تعريف العولمة : للعولمة الكثير من المفاهيم واختلفت هذه الأخيرة باختلاف الأطراف الأكاديمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها التي تناولت هذه الظاهرة،وكل حسب مرجعيته وفهمه لها لذلك توجد صعوبة كبيرة للإجماع حول إيجاد مفهوم دقيق لهذه الظاهرة يتمتع بقبول جماهيري شاسع وفيما يلي سنتناول بعض التعاريف التي أعطيت للعولمة:

–يرى البعض ان العولمة تعني القضاء على مفهوم الإقليمية، أو بعبارة أخرى فان العولمة تستهدف التمكين لما يسمى ما فوق الإقليمية ومن هذا المنطق يمكن النظر إلى العولمة باعتبارها تمثل عملية إعادة تصوير لخطة العالم بحيث لا يبدو العالم مقسما إلى أقاليم تفصل بينها حدود إقليمية.

–يراد بالعولمة إخراج الأنشطة الاقتصادية من المجال المحلي العالمي فينتقل رأس المال الزئبقي إلى تلك الدول التي يكون فيها اجر العمل منخفضا وكذلك باقي التكاليف الأخرى، وتتوفر متطلبات البنية الأساسية، والخدمات المختلفة، والاستقرار السياسي، وقوة عمل متعلمة ووسائط وأشياء أخرى كثيرة.

–عرف صندوق النقد الدولي العولمة على أنها تزايد الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين دول العالم بوسائل منها زيادة حجم و تنوع معاملات السلع و الخدمات عبر الحدود و التدفقات الرأسمالية الدولية، و كذلك سرعة و مدى انتشار التكنولوجيا.

– و عرفها روبنز ريكابيرو الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة و النمو : " بانها العملية التي تملي على المنتجين و المستثمرين التصرف و كأن الاقتصاد العالمي يتكون من سوق واحدة و منطقة انتاج واحدة مقسمة الى مناطق اقتصادية .

– و قد عرفها اسماعيل صبري تعريفا شاملا : انها التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والسلوك دون ذكر الحدود السياسية .

– العولمة مشروع حضاري غربي متكامل البنيات، أوجده التلاقي بين التطلعات والحاجات الغربية من جانب، والإمكانات المادية الهائلة التي أوجدتها الطفرات الكبيرة في تقنيات الاتصال والمعلومات والصناعات المتقدمة من جانب آخر.

– العولمة كما يراها الكثير من المفكرين والكتاب هي سيطرة وغلبة ثقافة من الثقافات على جميع الثقافات في العالم.

- **العولمة** : هي رسملة العالم على مستوى العمق بعد أن كانت رسملته على سطح النمط ومظاهره، إذن " العولمة هي حقبة التحول الرأسمالي العميق للإنسانية جمعا في ظل هيمنة دول المركز بقيادتها وتحت سيطرتها وفي ظل سيادة نظام عالمي للتبادل غير المتكافئ"

- هي ظاهرة لنظام عالمي جديد يتجه إلى تحقيق مزيد من الترابط والتداخل و التعاون بين جميع دول العالم في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية وغيرها، بحيث تختفي في هذا النظام صفة سيادة الدولة لان حريتها في التصرف بحسب مشيئتها تكون مقيدة او ناقصة في هذا النظام الجديد ، لذا يمكن وصفها بأنها" التبعية العالمية "

- فالعولمة في نظر بعض المفكرين هي " العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الشعوب، تلك العملية التي تنتقل بها الشعوب من حالة الفرقة والتجزؤ إلى حالة الاقتراب والتوحد ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل وهنا تتشكل قيم عالمية موحدة، ويتشكل وعي عالمي يقوم على مواثيق إنسانية عامة".

المفهوم الاصطلاحي: يعني جعل الشيء على مستوى عالمي، أي نقله من المحدود المراقب إلى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة. والمحدود هنا هو أساس الدولة القومية التي تتميز بحدود جغرافية وديمغرافية صارمة تحفظ كل ما يتصل بخصوصية الدول وتفريدها وتمييزها عن غيرها، إضافة إلى حماية ما بداخلها من أي خطر أو تدخل خارجي سواء تعلق الأمر بالاقتصاد أو السياسة أو بالثقافة. أما اللامحدودية فالمقصود به العالم، أي الكرة الأرضية فالعولمة إذن تتضمن معنى إلغاء حدود الدولة القومية في المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي .... وترك الأمور تتحرك في هذا المجال عبر العالم وداخل فضاء يشمل الكرة الأرضية جميعها.

دوافع العولمة:

تضافر على خلق و اتساع ظاهرة العولمة عدت دوافع او مسببات يمكن إيجازها فيما يلي:

-**انخفاض القيود على التجارة و الاستثمار** :بدأت الدول بعد الحرب العالمة الثانية تخفض من وطأة الحماية فاعتمدت على الضرائب الجمركية في تنظيم التجارة الدولية وقد ترتب على المفاوضات متعددة الإطراف التي تمت في إطار"الجات" تخفيض في الضرائب الجمركية على السلع الصناعية في الدول المتقدمة ، أما بالنسبة للدول النامية فقد كان الوضع مختلف ، فخلال معظم فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية استمرت القيود التعريفية وغير التعريفية في ارتفاع حتى مع قيام بعض الدول بتطبيق التحرير الاقتصادي بدرجة كبيرة مثل المكسيك

-التطور الصناعي في الدول النامية و زيادة تكاملها مع السوق العالمي:يصف(Harris 1993) ما حققته الدول النامية من نمو في الفترة السابقة و الحالية كأحد أهم الأسباب للعولمة فقد ارتفع نصيب دول شرق آسيا في الفترة (1965-1988)من الناتج المحلى الإجمالي للعالم من 05%إلى 20%ومن الناتج الصناعي العالمي من 10%إلى 23 % و زاد نصيب القطاع الصناعي من الناتج المحلي الإجمالي في الدول النامية منخفضة الدخل من 27%عام 1965إلى 34 % عام 1988بالإضافة إلى استمرار الزيادة في السكان بمعدل 02%سنويا وكذا ما قامت به الدول النامية من تنفيذ برامج للإصلاح الاقتصادي وذلك بالانتقال من إستراتيجية التنمية ذات التوجه الداخلي إلى إتباع إستراتيجية التوجه الخارجي والمصممة لتشجيع الصادرات،كما زاد نصيب الدول النامية من التجارة العالمية من 23 %في عام 1985إلى 29 %في عام 1995وزاد نصيب المنتجات الصناعية من إجمالي صادرات الدول النامية من 47%عام 1985إلى 83 %عام .1995

-زيادة أهمية تدفقات رأس المال الخاص و الاستثمار الأجنبي المباشر :ابتداء من منتصف الثمانينات بدأت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في أنحاء العالم في الزيادة حيث بلغ في الدول الصناعية الكبرى أكثر من أربع أمثاله بين 1984و 1990وانخفض خلال الفترة1992-1990نتيجة لتباطؤ معدلات النمو في هذه الدول لكنه سرعان ما عاود الانتعاش بقوة وهذا حسب ما أوضحه تقرير آفاق الاقتصاد العالمي 1997الصادر عن صندوق النقد الدولي

أما بالنسبة للدول النامية فقد بلغ صافي تدفق رأس المال الخاص (باستثناء الدول حديثة العهد بالتصنيع) حوالي 150مليار دولار سنويا في الفترة 1996-1993بل بلغ 200مليار دولار عام 1996وزادت تدفقات رأس المال الخاص من % 0.5من إجمالي الناتج المحلي للدول النامية في الفترة 1989-1983إلى 02 %ثم % 04من إجمالي الناتج المحلي سنويا خلال 1994-1996وقد مثل الاستثمار الأجنبي المباشر الجزء الأكبر من هذه الزيادة .

-تكامل أسواق المال الدولية: تعتبر الشركة الدولية لرأس المال مظهرا أساسيا من مظاهر التكامل الاقتصادي المالي الدولي،كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بكفاءة الأسواق المالية الدولية حيث تعد هذه الأسواق هي القناة التي تتدفق خلالها الأدوات المالية المختلفة عبر مختلف دول العالم بالإضافة إلى الاختلافات في درجات وأشكال الرقابة المفروضة على تحركات رأس المال،كما حدث تزايد في تكامل الدول النامية مع النظام المالي الدولي، نظرا لتحرير الأسواق المالية للدول المتلقية والدول المصدرة لرأس المال ويعتبر (Brune .1995)

إن النمو الكبير في أداء بعض أسواق الدول النامية جعلها في بعض الأحيان أكثر جاذبية من الاقتصاديات المتقدمة وذلك للمستثمر الذي يرغب في تنويع محفظته المالية.

-ثورة تكنولوجيا المعلومات : تكنولوجيا المعلومات هي احدث مفرزات التطور التكنولوجي وقد أدى تطور تكنولوجيا النقل والاتصال لإلغاء حواجز الوقت والمسافة بين البلدان كما تطورت وبسرعة وسائل الاتصال الالكترونية لنقل الصوت و لبيانات متضمنة البريد الالكتروني، وهو ما أتاح لمصالح ومنظمات خدمية ان تخدم أسواقا أوسع وأكثر، كما أتاح هذا التطور التكنولوجي للمديرين ان يتصلوا بسرعة حول العالم، كانت شبكة الانترنت من أهم ما أفرزته ثورة تكنولوجيا المعلومات والانترنت هي وسيلة اتصال الكترونية مستحدثة وقد أصبحت مجالات استخدمها عديدة للغاية ومتزايدة من يوم لآخر، لقد أدت ثورة التكنولوجيا وتطور وسائل الإعلام، والإعلام عبر القارات بالأقمار الاصطناعية أسرع واقوي تأثرا بالأحداث والمتغيرات السياسية والاقتصادية والفنية والثقافية.

-التكتلات الإقليمية الدولية : منذ أواخر الخمسينات بدأت بوادر التكتل الإقليمي بظهور السوق الأوروبية المشتركة في 1959التي تكونت من 12دولة أوروبية غربية إلى كيان أكثر تماسكا هو الاتحاد الأوروبي الذي أعلن قيامه في 01جانفي 1993 ليضم 15دولة أوروبية ثم تكتل جنوب شرق آسيا 1967الذي تكون من سبع دول تضم نمورا أسيوية،و الهدف هو إقامة سوق مشتركة و تحقيق مزايا تنسيقية متكاملة تعزز القدرات التنافسية لشركات هذه الدول بالأسواق العالمية ،ثم منتدى التعاون الأسيوي الباسيفيكي في 1989 ليمثل اكبر منطقة للتجارة الحرة بالعالم،نزول بها كافة الحواجز التجارية بحلول عام 2020،و يضم اكبر ثلاث قوى اقتصادية بالعالم (الو.م.أ، اليابان ،الصين) فالسوق الأمريكية الشمالية(NAFTA) في جانفي 1994لتضم أسواق كندا والولايات المتحدة الأمريكية ،و المكسيك في سوق واحدة كبيرة.

-الاتفاقية العامة للتعرفة و التجارة :(**GATT**) في أفريل 1994أعلن بمدينة مراكش من قيام النظام التجاري العالمي الجديد ،حيث بدأ تنفيذ الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة، اعتبارا من بداية 1995، وتقضي الاتفاقية بتحرير تدريجي زمنيا و نوعيا للتجارة العالمية في السلع و الخدمات والملكية الفردية وقد هيأت اتفاقية "الجات" عدة مزايا أو فرص للدول النامية ومنها العربية أهمها:

-إفادة الصادرات من تخفيضات جمركية في الدول التي تصدر إليها يبلغ متوسطها .% 33

-إلغاء تدريجي على مدى 10 سنوات لنظام الحصص الذي كانت تفرضه الدول المتقدمة على وارداتها من الملابس والمنسوجات.

-إزاء ممارسات الإغراق في الأسواق العربية

-التحالفات الإستراتيجية للشركات العملاقة : لم يعد تحديد و تحليل الفرص والتهديدات يتطلب فقط منظورا محليا او إقليميا، بل أصبح المنظور العالمي ضرورة أساسية، وتحولت شركات كبيرة أنهكها التنافس من استراتيجيات التنافس إلى التحالف، والهدف تقليل تكلفة التنافس وتكلفة البحوث والتطوير ونقل التكنولوجيا بشكل منفرد، وتعزيز القدرات التنافسية للمتحالفين ومن أمثلة التحالفات تحالف "توشيبا" مع "موتورولا" في صناعة وتسويق وسائل الاتصال الالكترونية و"سيمنز" مع "فيلبس" في صناعة أشباه المواصلات من ناحية أخرى اتجهت بعض الشركات لمكاملة رؤوس اموالها فمثلا "جينرال موتورز" لها % 39في أسهم شركة "ايسوزو" و % 05في أسهم "سوزوكي" و % 50في أسهم "دايوموتورز" الكورية ،ولشركة "فورد % 35"في أسهم "مازدا" وهكذا أصبحنا أمام ظاهرة السيارات العالمية او متعددة الجنسيات.

-الشركات العالمية متعددة الجنسية وعابرة القارات : هي شركات يقع المركز الرئيسي لكل منها في دولة المقر وتدير عملياتها في أسواق متعددة عبر العالم بهدف الاستحواذ على فرص سوقية متزايدة فمع تزايد الاتجاه نحو إدارة بلا حدود جغرافية تناما ظهور وتأثير الشركات العالمية، وبعد ان كان توسع الشركات يأخذ صورة تعديد ونشر الفروع في السوق المحلية تطور الأمر لتعديد ونشر الفروع خارجية (عالميا) لاسيما مع الدعم الفائق الذي هيأته شبكات المعلومات العالمية والتجارة الالكترونية مما زاد من حضور وتأثير وسطوة الشركات متعددة الجنسيات وعابرة القارات على الساحة العالمية.

-زيادة حركة التجارة والاستثمارات العالمية: ويمكن إيجاز ذلك فيما يلي:

-تزايد حجم الصادرات حيث أصبحت تمثل 35 %من إجمالي الناتج القومي العالمي بعد ان كانت تمثل 12%فقط في هام . 1962

-تزايد حركة الاستثمارات الخارجية فمثلا قام اليابانيون بشراء العديد من المصانع في الو.م.ا و أوروبا وذلك ليزرعوا مصانعهم في البلاد التي تضم أسواقهم .

-انفتاح النظم المالية العالمية خلال الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين ألغت كثير من دول أوروبا الغربية و الو.م.ا سقوف أسعار الفائدة وسمح هذا لكثير من البنوك ان تجذب مستثمرين أجانب أكثر حيث قدمت لهم أسعار فائدة أعلى .

-جاذبية أسواق شرق آسيا للاستثمارات العالمية فقد استطاعت دول النمور الأسيوية ان تصبح مناطق صناعية سريعة النمو.

أهداف العولمة. منذ ظهور العولمة وهي تثير الكثير من التساؤلات وتفرز الكثير من الآراء ووجهات النظر حول ماهيتها وحقيقتها وأهدافها وإفرازات وجهات نظر متباينة وأراء متضاربة وذلك سوف نتعمد في هذا الغرض على أهداف العولمة من وجهات النظر المختلفة حسب المؤيدين والمعارض معا.

أهداف العولمة من وجهة نظر مؤيديها: توحيد الاتجاهات العالمية وتقريبها بهدف الوصول إلى تحرير التجارة العالمية للسلع ورؤوس الأموال.

- محاولة إيجاد فرص للنمو الاقتصادي العالمي.
- زيادة الإنتاج العالمي وتوسيع فرص التجارة العالمية.
- تسريع دوران رأس المال على المستوى العالمي من خلال التعاون في حل المسائل ذات الطابع العالمي.
- فتح الباب على مصرعيه في مجال التنافس الحر.
- تدفق المزيد من الاستثمارات الأجنبية

أهداف العولمة من وجهة نظر المعارضين: من الأهداف السلبية التي يراها المعارضون للنظام العالمي والعولمة كثيرة ومتنوعة كما يلي:

- فرض السيطرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية على شعوب العالم.
- هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على اقتصاد العالم من خلال سيطرة الشركات الأمريكية الكبرى على اقتصاديات الدول.
- تدمير الهويات والثقافة القومية وتغليب الثقافة العربية
- صناعة القرار السياسي والتحكم في الخدمة المصالح الأمريكية.
- إلغاء النسيج الحضاري والاجتماعي للأمم الأخرى.
- تفتت الدول والكيانات القومية

أهداف العولمة: تنقسم الهداف العوامة إلى أهداف معلنة وأخرى خفية سنتناولها فيما يلي:

1/- الأهداف المعلنة :

-تفكيك وإزالة وإذابة الحدود الفاصلة والحواجز العازلة وإنهاء التوجهات الجزئية والاقتصاد المحلي والانعزال القومي ومن هنا تأتي العولمة كضوء منير لنهاية نفق طويل مظلم سارت فيه الإنسانية عند اختيار بعض الدول لمنهج الانغلاق على الذات .

-بناء هياكل إنتاجية مثلى لإنتاج السلع و تقديم الخدمات وصناعة الأفكار على مستوى الحجم الاقتصادي الكبير الذي يأخذ في معطياته السوق الكوني الجديد والذي يفرض على الأطراف المختلفة الاعتراف به ليس باعتباره واقعا جديدا فقط ولكن باعتباره الأفضل و الأرقى والأحسن وباعتباره متمتعا بمزايا تنافسية فائقة ومتميزة عن الآخرين

- .الوصول بالعالم إلى جعله وحدة واحدة مندمجة ومتكتلة سواء من حيث المصالح والمنافع المشتركة والجماعية او من حيث الإحساس والشعور بالخطر الواحد الذي يهدد البشرية جميعا

-تنمية الاتجاه نحو إيجاد لغة اصطلاحية واحدة تتحول بالتدرج إلى لغة وحيدة للعالم يتم استخدامها وتبادلها سواء بالتخاطب بين البشر او بين الحاسبات الالكترونية

-الوصول إلى شكل من أشكال التجانس العالمي سواء من خلال تقليل الفوارق في مستويات المعيشة او في الحدود الدنيا لمتطلبات الحياة او في حقوق الإنسان ... الخ

-الانطلاق إلى آفاق شاسعة والى نطاقات واسعة والى مجالات غير مسبوقة تضفي قدرا كبيرا من التقدم والتنمية المتواصلة المستدامة والتحول بها لمصالح الإنسانية وتحالف البشرية في إطار الكون الفسيح المتعاظم

-تعميق الإحساس والشعور العام والمضمون الجوهري بالإنسانية البشرية وإزالة كل أشكال التعصب والتمايز العنصري والنوعي وصولا إلى عالم إنساني بعيدا عن التعصبات.

2/- الأهداف الخفية

-هيمنة الو.م.ا والاتحاد الأوروبي على الاقتصاد العالمي بوسائل منها : الاحتكارات ، الشركات الكبرى .

-التحكم في مركز القرار السياسي في دول العالم لتحقيق المصالح الأمريكية والأوروبية .

-تعميق الخلاف بين الدول و الحضارات و المجموعات البشرية المختلفة والاتفاق على خطط معينة للصراع على المصالح .

-فرض السيطرة العسكرية والثقافة الغربية على الشعوب النامية بقصد نهب مواردها وثرواتها الوطنية وحقبة الاستعمار الغربي للبلدان النامية قديما وحديثا شاهدة بذلك .

-القضاء على المشاعر الوطنية والهوية الثقافية وربط الإنسان بالعالم لا بالدولة لإسقاط هيبة الدولة(1) .

أنواع العولمة لقد انتشرت العولمة في كافة المستويات الإنتاجية والتمويلية والمالية والتكنولوجية والتسويقية والإدارية وتعددت أنواعها ومجالات تطبيقها وفيما يلي سنحاول التعرف على أنواع العولمة:

01/ – العولمة السياسية:وهي تصف الأجندة الليبرالية الجديدة التي سادت العالم بعد تفكك الاتحاد السوفياتي رسميا في 21ديسمبر 1991،وتتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية.

02/– العولمة المالية:وهي تصف السوق المالية العالمية والمشتقات المالية المختلفة التي يتم التعامل بها في المدن المالية العالمية على مدار الأربع والعشرين ساعة يوميا.

03/– العولمة التكنولوجية:وهي الظاهرة التي تصف التطور الحادثفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعمليات ربطها بالأقمار الصناعية، وما نتج عنها من الانتقال الفوري للمعلومات عبر العالم .

04/– العولمة البيئية:وهي الظاهرة التي تصف كيفية صيانة كوكب الأرض من التلوث والحفاظ عليه كساحة خضراء.

05/– العولمة السوسيولوجية:وهي الظاهرة التي تقيم خيالا جديدا يستشرف ظهور مجتمع عالمي واحد او كل اجتماعي مترابط يتجاوز حدود المجتمعات القومية.

06/– العولمة الجغرافية:وهي الظاهرة المهتمة بإعادة تنظيم الحيز او المساحة في كوكب الأرض في عالم تذوب فيه الفواصل الحدودية بصورة متزايدة،عالم سينظر إليه في اغلب الأحيان على انه شبكة من المدن العالمية(2).

07/– العولمة الاقتصادية:تتم عن طريق آليات محددة على الصعيد الاقتصادي مثل: اتفاقيات تحرير التجارة والأسواق المفتوحة وتدفقات رؤوس الأموال وتداولها في البورصات المتعددة لدول العالم،وشركات متعددة الجنسيات وتقسيم دولي جديد للعمل يحتكر فيه العمل في أنواع معينة وإنتاج سلع محددة تتميز بالتقنية العالية وكثافة رؤوس الأموال وانعدام التلوث وربحيتها العالية .

08/– العولمة الثقافية:هناك اتجاه لصياغة ثقافة عالمية، تفرض أنماط تفكير ومسلك في الحياة وفي الغذاء ويتم ذلك عن طريق تغيير برامج التعليم وإضعاف جوانب الثقافة القومية في هذه البرامج خاصة في المجالات النظرية،التاريخ والاجتماع بجانب غزو هذه الدول عن طريق برامج إعلامية كثيفة مصاغة بحبكة شديدة وجاذبية عالية وتهدف إلى تمجيد قيم معينة تتسلل إلى وجدان ملايين الشباب في هذه الدول بحيث يصبح القطب الرأسمالي هو المثل الأعلى والنموذج المحتذى به وهو البداية والنهاية.

09/– العولمة الاتصالية:تبرز هذه العولمة من خلال البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية وبصورة أكثر عمقا من خلال شبكة الانترنت التي تربط البشر في أنحاء العالم وتدور حول الانترنت أسئلة كثيرة ولكن من المؤكد ان نشأتها وذيوعها وانتشارها سيؤدي إلى اكبر ثورة معرفية في التاريخ الإنساني.

10/– العولمة العسكرية:وتعني إضعاف أية قوة إقليمية بازغة في أية منطقة من العالم عن طريق تدمير آلاتها الحربية واهم عناصر الإنتاج فيها ، ولكي ينفذ هذا الهدف يضطر إلى إجراء عمليات تحوية متعددة لتكون بمثابة غطاء شرعي أمام العالم.

إعداد الدكتور: صغيري رابح

السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: مظاهر العولمة	المحاضرة رقم:02

المحاور	المحتوى

مظاهر العولمة: للعولمة أربع مظاهر رئيسية هي :المظهر الاقتصادي ، المظهر السياسي ، المظهر الاجتماعي ، المظهر الثقافي ، كما ان لها مظاهر ثانوية هي: المظهر الاتصالي، المظهر التكنولوجي، المظهر العسكري، المظهر السكاني ، المظهر البيئي والتي سنحاول التعرف عليها فيما يلي:

01- المظاهر الاقتصادية للعولمة : هو المظهر الأكثر بروزاً في مظاهر العولمة، وأول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن العولمة هو العولمة الاقتصادية او المظهر الاقتصادي للعولمة، إذ أن مفهوم العولمة قد كرسته اتفاقية اقتصادية هي الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات General Agreement for Trade and Tariffs التي عرفت اختصاراً بالجات GATT ، فالعولمة الاقتصادية هي بمثابة الأداة الرئيسية الأكثر فعالية، وتأثير في مسيرة العولمة تحقيقا للهدف النهائي هو العولمة السياسية والثقافية ويمكننا ان نمثل المظاهر الاقتصادية للعولمة في مجموعة من التطورات التي برزت بشكل واضح خلال العقد الأخير من القرن العشرين.

لقد بدأت مفاوضات تحرير التجارة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، وإنشاء منظمة الأمم المتحدة، وطال أمد هذه المفاوضات نظراً لتضارب المصالح، واختلاف وجهات النظر، إلى أن تم التوصل إلى صيغة وُقِّع عليها في المغرب عام 1993م، وبناءً على هذه الاتفاقية، يتم إلغاء الرسوم الجمركية، وغيرها من القيود ليصبح العالم سوقاً واحدة، كما يمكن تحويل ملكية الدولة للقطاع الخاص، في إطار ما يسمى بـ (الخصخصة)، ومن ثم فإن هذه الاتفاقية تتيح للدول الغنية أن تسيطر على الدول الفقيرة من خلال شركاتها العاملة هناك .

– سمات العولمة الاقتصادية :

–تمتد عالمية راس المال في اتجاهات متعددة (المنظمات الاقتصادية والمالية والدولية الرسمية) نحو مراكز اتخاذ القرار المالي الداخلي واجهزة الدولة .

– انتشار الشركات العابرة للحدود حوالي 3700 شركة وفروعها 17000 منتشرة في جميع انحاء العالم، تأسيس المنتدى الاقتصادي العالمي في قرية سويسرا من تعميق الحوار بين القوى السياسية والاجتماعية حول افضل السبل لتحقيق تنمية شاملة ومتناسقة وخاصة في المناطق التي تشكوا من الفقر و التخلف .

–ان قوة راس المال العالمي وسيطرتها على الاقتصاد العالمي لا تحميها من الانهيار مثل كارثة يوم الجمعة الاسود سنة 1929 م بافلاس مصرف واحد كبير يمكن ان يتسبب في افلاس مصارف اخرى في العالم .

– نتائج العولمة الاقتصادية :

–النظم الاقتصادية المختلفة أصبحت متقاربة ومتداخلة ومؤثرة في بعضها البعض ولم تعد هناك فواصل فيما بينهما .

–النظام العالمي اليوم نظام واحد تحكمه اسس عالمية مشتركة وتديره مؤسسات وشركات عالمية ذات تاثير على كل الاقتصاديات المحلية .

– العولمة الاقتصادية هي انتقال مركز الثقل الاقتصادي العالمي من الوطني الى العالمي ومن الدولة الى الشركة والمؤسسات والتكتلات الاقتصادية هو جوهر العملية الاقتصادية .

– ان هدف العولمة الاقتصادية هي تحويل العالم الى عالم يهتم بالاقتصاد اكثر من اهتمامه باي امر حياتي اخر ربما في ذلك الاخلاق والقيم الانسانية التي تتراجع تدريجيا وتستبدل بالعلاقات الانسانية والربحية النفعية .

– العولمة الاقتصادية التي تفترض ان العالم قد اصبح وحدة اقتصادية واحدة تحركه قوى السوق التي لم تعد محكومة بحدود الدول القومية وانما ترتبط بمجموعة من المؤسسات المالية و التجارية و الصناعية العابرة للجنسيات .

– العولمة الاقتصادية هي الراسمالية وتستمد حيويتها من الثورة العلمية والتكنولوجية و المعلوماتية، ان الهدف من العولمة الاقتصادية هو

تحويل العالم الى عالم يهتم بالاقتصاد اكثر من اهتمامه باي امر اخر بما في ذلك الاخلاق والقيم .

-تزايد الاتجاه نحو الاعتماد الاقتصادي المتبادل أي تعاظم التشابك بين الأطراف المتاجرة بحيث يؤدي إلى خلق علاقة في اتجاهين بين كل بلد وآخر وبين مجموعة وأخرى من البلدان

-سيادة آليات السوق والسعي لاكتساب القدرات التنافسية وقد تمثل ذلك على سبيل المثال في عمليات الخصخصة أي بيع القطاع الإنتاجي المملوك للدولة إلى أفراد او هيئات خاصة ،بالإضافة إلى تخلي الدولة عن دورها التقليدي في إدارة العديد من القطاعات الخدمية

-توحش النزعة الاستهلاكية والترويج لثقافة المستهلك العالمي ويمكننا ان نتمثل تلك النزعة الاستهلاكية في ذلك الشكل من أشكال السلوك الاقتصادي الذي تقوم على أساس السعي المحموم للحصول على تشكيلة من السلع التي سرعان ما يزهدها المستهلك عادة.

-تراجع قدرة الحكومات الوطنية على توجيه الأنشطة الاقتصادية او السيطرة عليها مما أدى إلى انتقال مركز الثقل الاقتصادي من الوطني إلى العالمي أي من الدولة إلى القوى او المؤسسات العالمية.

02- مظاهر السياسية للعولمة :إن الحماية الاقتصادية التي تجدها الشركات الأجنبية داخل الدول، تنعكس على النظام السياسي لهذه الدول، إذ تؤدي إلى تقليص دور الدولة وتراجعه أمام تلك الشركات، التي تتحرك بدعم ومساندة القوانين الدولية، ومن ثم تتدخل الدول الأجنبية لحماية شركاتها، فتظهر انعكاسات ذلك على الأوضاع السياسية عامةً في الدولة، ويكون ذلك أكثر وضوحاً في الدول النامية، حيث يتم الحديث عن الديمقراطية، والحريات العامة، وحرية الإعلام، ويتبعه الحديث عن قوانين الدولة، وأنظمتها تجاه الأقليات، وحقوق الإنسان، والإرهاب، وغير ذلك مما يسفر عن الأهداف والأبعاد السياسية جرَّاء الاتفاقيات الاقتصادية، فقد ارتكزت أسس التنظيم الدولي ومنذ قرون عديدة على النظر إلى جماعة الدول باعتبار ان كل دولة تمثل وحدة سياسية متميزة ونتيجة لتنامي ظاهرة الاعتماد الدولي المتبادل، بحيث لم يعد ينظر إلى الحدود الإقليمية كحاجز او عائق يحول دون التفاعلات الدولية .

- **سمات العولمة السياسية** :

- السياسة بطبيعتها محلية بل ان السياسة هي من ابرز اختصاصات الدولة القومية التي تحرص على عدم التفريط بها و احتكارها في نطاق جغرافيتها
- الدولة القومية هي نقيض العولمة كما ان السياسة ونتيجة لطبيعتها المحلية ستكون من اكثر الابعاد مقاومة للعولمة والغاء الحدود الجغرافية وربط الاقتصادات والثقافات والمجتمعات والافراد بروابط تتخطى الدول.
- العولمة السياسية هي مشروع مستقبلي وهي في جوهرها مرحلة تطويرية لاحقة للعولمة الاقتصادية والثقافية .
- ان قيام عالم بلا حدود سياسية لن يكون تلقائيا او بنفس سرعة وسهولة قيام عالم بلا حدود اقتصادية او ثقافية.
- حدوث زيادة غير مسبوقة في الروابط السياسية بين دول العالم
- لم تعد الدولة هي مركز السياسة في عالم العولمة
- السياسات التي تستهدف قطاعات اجتماعية في مجتمع من المجتمعات تؤثر تاثيرا حاسما في السياسات الداخلية والخارجية لكل المجتمعات القريبة و البعيدة مثل ازمة الخليج 1990م
- ترتبط ببروز مجموعة من القوى العالمية والاقليمية و المحلية الجديدة خلال عقد التسعينات والتي اخذت تنافس الدول في المجال السياسي وخاصة في مجال صنع القرارات .
- ارتبط بروزها بمجموعة من القضايا والمشكلات العالمية الجديدة والتي تتطلب استجابات دولية وجماعية وليست فردية وعلى صعيد كل دولة
- هذه القضايا تتطلب تشريعات وسياسات ومؤسسات عالمية وتنسيقا وتعاونا عالميا وربما حكومة عالمية.

- **الأبعاد السياسية للعولمة** : و يتميز ابرزها في :

01 -انهيار النظام الدولي القديم و بروز ملامح نظام دولي جديد :

-النظام الدولي القديم كان يستند الى القطبية الثنائية متمثلة في الولايات المتحدة الامريكية التي تتزعم النظام الراسمالي الغربي والاتحاد السوفياتي سابقا الذي كان يتزعم المعسكر الاشتراكي وقد شكلت مناطق العالم الثالث في ظل الحرب الباردة ساحات للتنافس والمواجهة بين القطبين الى ان انتهت بانهيار الاتحاد السوفياتي كقوى عظمى وانهيار الاحزاب الشيوعية في

تلك الدول و ما صاحبه من تحولات .

- هذه التحولات ايضا ادت الى ظهور نظام عالمي جديد و الولايات المتحدة الامريكية تعتبر القوى العظمى الوحيدة او القطب الواحد في هذه المرحلة من تطور النظام العالمي.
- النظام الدولي الجديد يتسم بتعددية قطبية في مجال الاقتصاد واحادية قطبية على المستوى الاستراتيجي و العسكري .
- تمدد دور الولايات المتحدة الامريكية على الصعيد العالمي .
- حدوث موجة ذات طابع عالمي من التحول الديمقراطي و الاتجاه نحو الاقتصاد الحر .

02- تزايد المشكلات العالمية العبرة للحدود وتصاعد حدتها : مثل مشكلة المخدرات والتطرف والعنف، تلوث البيئة، الارهاب الدولي، الامراض الفتاكة.

03- مشكلات العالم الثالث خاصة في الدول الإفريقية : تزايد حدة مشكلة اللاجئين، الازمة الاقتصادية وتزايد الفوارق الاجتماعية .

04- تنامي او تزايد دور المجتمع المدني في العالم (المنظمات الدولية الغير حكومية) : و هي عبارة عن هيئات او اتحادات دولية مستقلة عن الحكومات و عادة ما يكون لها فروع و اعضاء في العديد من من دول العالم و تهتم بالقضايا ذات الاهتمام العالمي مثل حقوق الإنسان و حماية البيئة و تحقيق السلام و مراقبة الانتخابات .

05- اتساع مجالات عمل الأمم المتحدة : لم تعد ترتكز على عمليات حفظ السلام و الامن الدوليين بل تزايد اهتمامها بقضايا اخرى مثل التنمية و التحول الديمقراطي و حقوق الانسان و الانتخابات و حماية البيئة و مكافحة الجريمة .

06- تزايد الاتجاه نحو التكتل الدولي بين دول الشمال مع تزايد حدة التفتت والتشرذم في دول الجنوب فالمتأمل في التطورات التي شهدتها الساحة الدولية منذ مطلع التسعينات وحتى الآن يرى ان هناك تيارين متضادين فبينما يوجد نزوح نحو التكتل السياسي والاقتصادي والإقليمي بين الدول المتقدمة ،نجد ان عوامل التفكك والتفتت السياسي قد أتت على العديد من الكيانات السياسية في شرق أوروبا والاتحاد السوفياتي سابقا وفي مناطق أخرى من العالم تحت الصراعات العرقية او النزاعات الطائفية

07- سقوط النظم الديكتاتورية والشمولية والاتجاه إلى الديمقراطية أي الزيادة الملموسة في درجة المشاركة السياسية للشعوب في تقرير مصيرها ومثال ذلك انفصال إقليم اريتريا عن إثيوبيا وتكوين دولة مستقلة ويرجع ذلك في المقام الأول إلى النظام الجديد الذي أتاح للشعوب لكي تتحول إلى الديمقراطية السليمة وتقرر مصيرها بنفسها.

08- احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية طبقا لميثاق الأمم المتحدة حيث أدى تطور النظام العالمي إلى الاهتمام المتزايد بتلك الحقوق والحريات ونذكر في هذا الصدد حالة التدخل ضد العراق لتوفير حماية الأكراد والشيعة في شمال وجنوب العراق.

09- النمو والنشاط الملحوظ للمنظمات الدولية غير الحكومية التي تركز اهتماماتها على قضايا ذات طابع عالمي مثل: حقوق الإنسان وتحقيق السلام ،وتعد منظمة العفو الدولية مثالا ناصعا للعمل الدائب والنشاط المستمر والجهد الضمني الذي يتوخى احترام حقوق الإنسان.

03- المظاهر الاجتماعية للعولمة :يعد المجال الاجتماعي أكثر المجالات التي تأثرت على نحو سلبي بظاهرة العولمة، ومن ابرز سيمات العولمة في المجال الاجتماعي إذ ان الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه الناس اليوم في الدول الغنية والدول النامية لم يكشف عجز الليبرالية الجديدة المتطرفة عن تحقيق نسب نمو عالية والقضاء على البطالة وتحسين المستوى المعيشي كما بشرت به العولمة، بل تراجعت الدول عن المكاسب الاجتماعية القديمة، فتدهورت القوة الشرائية لكثير من الفئات الاجتماعية وازدادت نسبة البطالة والفقر، فقد ألقت العولمة بظلال كثيفة على العديد من المجتمعات ولاسيما في دول الجنوب التي تعد أكثر الدول تضررا من آثار هذه العولمة، ومن أكثر النتائج السلبية خطرا في المجال الاجتماعي هو القضاء على الطبقة الوسطى ودحرجتها نحو الفقر وهي الطبقة الاجتماعية النشطة سياسيا واجتماعيا ونواة المجتمعات المدنية، أصبحت الدول النامية خاضعة لرأس المال العالمي

الأبعاد الاجتماعية للعولمة: وفيما يلي نحاول استعراض ابرز الأبعاد الاجتماعية:

– انتشار بعض أنماط السلوك الاجتماعي الغربي فقد أسهمت ثورة الاتصالات والمعلومات والتقدم المتزايد في مجال الإعلام إلى نشر هذه الأنماط السلوكية بصرف النظر عن مدى قبول او رفض المجتمعات غير الغربية لهذه الأنماط .

– تراجع مبادئ العدالة الاجتماعية وهذا بسبب انحراف السلطة السياسية ونزوحها إلى تصوير معايير اجتماعية وضعية لحساب فئة معينة ثم فرضها على المجتمع ككل ،هذا ما أدى إلى تحول أعضاء المجتمع من مواطنين صالحين يضطلعون بواجب المواطنة بمدلوله الحق

إلى مجرد رعايا خاضعين لقهر السلطة متطلعين إلى التمرد عليها.

– زعزعة الاستقرار الاجتماعي وتزايد حدة الصراع فقد تجلت الانعكاسات الاجتماعية السلبية لظاهرة العولمة بصفة أساسية في ضعف درجة الالتزام بالمعايير والأنماط الاجتماعية من جانب أعضاء هذه المجتمعات.

– ارتفاع معدلات الجريمة وتزايد التجارة غير المشروعة ومن ابرز هذه الأنشطة انتعاش تجارة المخدرات عالميا وذلك بسبب التحولات التي طرأت على التجارة العالمية.

04- المظاهر الثقافية للعولمة لعل السعي إلى التأثير في سلوك الأفراد ا والجماعات قد يستلزم بدءا التأثير في عقولهم وإرادتهم أي في ثقافتهم، ومن هنا قد حرص الداعون إلى العولمة والمدافعون عنها إلى الترويج لمجموعة مترابطة من القيم تهدف إلى تسيير البشر على النمط الغربي، ووفق تقليده وسلوكه، ويبدو ذلك أكثر وضوحاً في أنشطة المؤسسات الغربية في الدول النامية، التي تحاول توفر التمويل للجمعيات في دول العالم الثالث، مستغلةً ندرة مواردها، ومما يشير إلى الاتجاه الاستغلالي لهذه المؤسسات، أن تمويلها قاصر على الدول الفقيرة. ولإضفاء الهدف الثقافي لمؤسسات التمويل، فإنها لا تغيب عن النشاط الثقافي لهذه الجمعيات، بل تنفذ للمشاركة في الأنشطة المختلفة كالمؤتمرات، والمعارض، والمحاضرات.

ومن الأنشطة التي تعتبر مظهراً من مظاهر السيطرة الثقافية أيضاً ، مؤتمرات المرأة العالمية ، كمؤتمر بكين الذي انعقد في عام 1995م ، والذي خرج بوثيقة مشهورة تدعو إلى :

– إلغاء التحفظات التي تستند إلى أساس ديني أو حضاري .

– اعتبار أن الأسرة والأمومة والزواج من أسباب قهر المرأة ، وأن حق الإنجاب حق مكفول للأفراد والمتزوجين على حدٍ سواء .

وقد خاطبت الوثيقة مؤسسات التمويل الدولية مثل صندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي لضمان تطبيقها .

ويبدو واضحاً أن ما تخرج به مثل تلك المؤتمرات من مقررات، وما تقوم به مؤسسات التمويل الغربية من أنشطة ينم عن انعكاس حقيقي لمفهوم العولمة في بعدها الثقافي .

– **خصائص العولمة الثقافية** : العولمة الثقافية لها خصائص تظهرها تفسيرها ويمكن تحديدها وتلخيصها في :

- ان مظاهر العولمة الثقافية تستمد من الأديان والبيولوجيات او المذهبيات المختلفة للدول او المجتمعات المختلفة
- العولمة الثقافية تستمد خصوصيتها من عدة تطورات فكرية رقمية وسلوكية للدول والمجتمعات
- تقوم العولمة بنقل الثقافات والأفكار و الإيديولوجيات او المذهبيات إلى مستوى العالمي
- هي مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الأفكار والمعلومات والاتجاهات والقيم على الصعيد العالمي
- انتقال تركيز واهتمام و وعي الإنسان من المجال المحلي إلى العالمي
- العولمة الثقافية لا تهدد الهوية الوطنية ولكن بجانب الهوية الوطنية ستنمو الهوية العالمية
- تسعى إلى تقارب الحضارات وربط الثقافات وتعزيز الهوية العالمية
- ربط العالم بقيم و سلوكيات وعادات مشتركة تتجاوز الحدود
- الثقافة هي الإبداع نفسه لان الثقافة كل ما يبدعه او ينتجه الإنسان بيده جسمه او تعله
- استحالة قيام ثقافة معولمت لان الثقافة قادرة على الاحتفاظ بتنوعها بوسائل عديدة طالما تثبت الفروق البشرية واختلافات المواقع والتجارب و التاريخ

– **نتائج العولمة الثقافية** : ومن هنا يمكن القول إن العولمة الثقافية قد تمثلت في المظاهر التالية:

محو الخصوصية الثقافية والترويج لفكرة الثقافة العالمية ويتواكب محو الهوية الثقافية مع الترويج لفكرة الثقافة العالمية على اعتبار ان ثمة مشتركا إنسانيا عاما بين بني البشر على المستوى العالمي، وهكذا يتضح ان سياسات العولمة الثقافية تستهدف أولا سلب الوعي من خلال تحطيم الهويات الثقافية المحلية ثم السيطرة على الإدراك بوسائله والياته وفنونه.

- التمكين للنزعة المادية على حساب النزعة الروحية أي تغليب الأمور الحسية على الأمور المعنوية بوجه عام، ومن هذا المنطلق كان من المنطقي ان تتجه آليات العولمة الثقافية (كالسينما العالمية والقنوات الفضائية الموجهة) إلى ما يمكن تسميته بالتسطيح الثقافي او التجهيل بمعنى التركيز على مواد الترفيه الخالية من أي مضمون قيمي او معنوي بحيث لا تثير الفكر او التأمل لدى

المشاهد وإنما تركز بدلا من ذلك على إثارة الغرائز ومخاطبة المشاعر.

- سيطرة ثقافة الغرب على الثقافات الأخرى من خلال استثمار مكتسبات العلوم الثقافية في ميدان الاتصال، ولا يخفى علينا ان الثقافة الأمريكية هي المسيطرة على الثقافة الغربية وقد أخذت أوروبا وخاصة فرنسا تنظم المقاومة ضد الثقافة الأمريكية باعتبار أنها خطر استراتيجي يهدد استقلالها السياسي والاقتصادي وهويتها الثقافية.
- فتح أسواق جديدة من اجل زيادة الاستهلاك الذي يعد في نظر الكثير دافعا قويا لزيادة الإنتاج ودفع عجلة الاقتصاد ومن ذلك تمجيد الأنانية والفردية وتعظيم الربح وتحقيق اكبر عائد دون مراعاة لمصالح الآخرين فهي ثقافة مادية بحتة لا تعترف

أراء حول عولمة الثقافة:

- إن الثقافة لا تعولم وان أي عولمت للثقافة هي في حقيقة الأمر هيمنة لثقافة معنية على الثقافات الأخرى وهذه الهيمنة غير ممكنة .
- استحالة قيام ثقافة معولمة وان العولمة حتى إذا انتشرت في مجالات أخرى فإنها لا تمتد إلى مجال الثقافة فهي قادرة على الاحتفاظ بتنوعها بوسائل عديدة طالما بقيت الفروق البشرية واختلافات المواقع والتجارب والتاريخ
- ويعتبر أكثر الآراء قبولا حيث يتوقع نوعية جديدة من العلاقات بين العولمة والثقافة لا تقوم على هيمنة ثقافة واحدة فقط ولا التنوع الثقافي فحسب

05- المظاهر الاتصالية للعولمة: تعرف عملية الاتصال الدولي بأنها " العملية التي يتم من خلالها نقل الأفكار والمعاني بين الأفراد والجماعات عبر الحدود الإقليمية للدول" يتضح من ذلك ان المظاهر الاتصالية لظاهرة العولمة تشمل كافة أشكال الاتصالات الإعلامية والدعائية بأجهزتها ووسائلها المختلفة.

مفهوم عولمة الإعلام :هو عملية تهدف إلى التعظيم المتسارع المستمر في قدرات وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات بفضل ما توفره من التكنولوجيات الحديثة والاندماج بين وسائل الإعلام والاتصال والمعلومات.

عناصر عولمت الإعلام :

1 –التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات

2 –إعادة تعريف الإعلام والاتصال الجماهيري وظهور نمط اتصالي جديد يتسع لكل الأنماط هو الاتصال التفاعلي بين المرسل والمستقبل

3 –تزايد أهمية اقتصاديات الإعلام والاتصال والمعلومات على إطار التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات

سمات واليات عمل شركات الإعلام والاتصال:

–سيطرة وهيمنة الشركات الأمريكية على قطاع الإعلام والاتصال والترفيه ويقصد بهذه السيطرة على الملكية

– انهيار السيادة الإعلامية لدول الجنوب في ظل انتشار أنظمة البث الفضائي.

– الآثار التي ترتبت على ثورة الاتصالات والمعلومات لم تقتصر على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات فقط وإنما امتدت لتشمل مجال العلاقات الدولية، بحيث باتت المجتمعات المختلفة وثيقة الاتصال يبعضها عن طريق وسائل الاتصال الدولي .

– عصر العولمة الإعلامية قد اتسم بالتكامل أو الاندماج بين كافة وسائل الإعلام الجماعي وتكنولوجيا الاتصالات وكذا المعلومات حيث ظهرت تكنولوجيا الاتصال متعددة الوسائط وتكنولوجيا الاتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة.

– التكامل الرأس مالي : ونعني به الملكية المتعددة لوسائل الإعلام وأنشطة متعددة مثل (شركات تعمل في الصحافة والطباعة،النشر، التوزيع، محطات تلفزيونية)

–علاقة الشركات المتعددة الجنسيات والوطن الأم

– يمكن النظر إلى العلاقة بين المؤسسات المتعددة الجنسية والحكومات على أنها تجمع بين التعاون والمنافسة أو التساند والصراع .

06- المظاهر التكنولوجية للعولمة: شهد العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين ثورة تكنولوجية هائلة وقد ألقى هذا التطور التكنولوجي بظلاله على كافة القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية والخدمية، وتركزت معظم الاكتشافات والابتكارات الجديدة في دول العالم المتقدم ولا يفوتنا ان نؤكد رغم ذلك على الإسهامات البارزة التي قدمها العديد من أبناء دول الجنوب من

ذوي العقول النيرة والخبرات والمهارات مما دفع ركب التطور العلمي سواء ممن بقوا في أوطانهم او ارتحلوا عنها إلى دول الشمال المتقدم طلبا لفرص النجاح المتميز ويمكننا ان نوجز أهم المظاهر التكنولوجية فيما يلي:

1 -أدى التقدم التكنولوجي ذاته إلى استحداث أنواع جديدة من السلع التي لم تكن معروفة من قبل كما أدى ذلك إلى خلق العديد من الحاجات او الاحتياجات الجديدة والمستحدثة والتي لم تكن معروفة للإنسان من قبل والتي تحولت في غضون سنوات قليلة من مجرد كماليات إلى ضروريات للفرد في معيشته اليومية.

2- اتساع الفجوة التكنولوجية بين دول الشمال و الجنوب.

3- تعدد الأنواع المنتجة من السلع الواحدة تبعا لتباينها في درجات الجودة وفي نوعية المواد الخام ومستوى الإتقان فأصبحنا نرى الدولة الواحدة تصدر وتستورد نفس السلعة ولكن مع الاختلاف في النوعية.

4- تجزئة إنتاج السلعة الواحدة بين عدد كبير من الشركات بل وأحيانا كثيرة بين عدد من الدول بحيث باتت كل شركة او دولة تتخصص في إنتاج جزء او مكون من مكونات السلعة الواحدة مما أدى إلى تزايد درجة الاعتماد المتبادل في المجال الإنتاجي و لاسيما في الصناعات ذات التكنولوجيا الفائقة.

07- المظاهر العسكرية للعولمة بعد الانتصار السياسي المفاجئ الذي حملته الأقدار للولايات المتحدة الأمريكية شعرت أنها قد باتت تمثل القطب الأوحد في عالم ما بعد الحرب الباردة و أنها أصبحت قادرة على فرض إرادتها على العالم ككل وان تطيح بأية قوى مناوئة لهيمنتها وتتمثل ابرز المظاهر العسكرية فيما يلي:

1- الإبقاء على التحالف الأطلسي و محاولة توسيع نطاقه واختصاصاته ونطاق عملياته.

2- محاولة الإخلال بالتوازن الاستراتيجي العالمي من خلال تبني مشروع الدرع الصاروخية.

3- التمكين للهيمنة العسكرية المطلقة للولايات المتحدة الأمريكية .

08- المظاهر السكانية للعولمة نرى انه من غير الممكن دراسة المظاهر السكانية لظاهرة العولمة والتي من أهمها مشكلة الهجرة الدولية دون التعرف على العوامل المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة او تراجعها و التي من ضمنها :

1- **عوامل الجذب** و التي قد تتمثل في فرص أفضل للتوظيف او الحصول على أجور أعلى او مزايا اقتصادية و اجتماعية أكثر.

2- **عوامل طرد** و التي قد تتمثل في نقص الغذاء ،ندرة فرص العمل القهر السياسي العنف و الصراعات السياسية العرقية.

و في ضوء هذه الاعتبارات يمكننا ان نعرض المظاهر السكانية لظاهرة العولمة كما يلي:

-تيسير حركة انتقال الأفراد و زيادة معدلات السياحة و الهجرة.

-تنامي الاتجاهات المعادية للمهاجرين و نزعات كراهية الأجانب من جانب الجماعات اليمينية المتطرفة.

-تزايد القلق في دول الشمال من ارتفاع معدلات الخصوبة وارتفاع الزيادة السكانية لدى الجنوب.

-نظرة الغرب ذات النزعة الاستعلائية العنصرية إلى الزيادة السكانية في دول الجنوب.

09- المظاهر البيئية للعولمة إذا كان القرن العشرين قد شهد انجازات تكنولوجية لم يسبق للعالم ان رأى مثلها من قبل فمما لا شك فيه انه القرن الأكثر إضرارا بالبيئة و لعله من ابرز المظاهر البيئية ما يلي:

1- الآثار التدميرية للتطور التكنولوجي الهائل على البيئة في القرن العشرين.

2- اتساع المشكلات و القضايا البيئية إلى الطابع العالمي.

3- الجهود العالمية للحفاظ على البيئة.

4- الآثار السلبية لسياسات العولمة على البيئة.

10- المظاهر المعرفية للعولمة: لم تقتصر آثار ظاهرة العولمة و مظهرها على مجرد التأثير في الواقع و إنما جاوزت ذلك أيضا إلى التأثير في عملية المعرفة بصفة عامة و من حيث أدوات اكتساب المعرفة و كذا غايتها و مناهجها و يمكن القول بان علم العلاقات الدولية و علم السياسة كانا أكثر فروع المعرفة تأثرا بظاهرة العولمة و فيما يلي استعراض لأهم المظاهر المعرفية:

1- اثر العولمة على عملية المعرفة بوجه عام من حيث غاياتها و أساليبها و أدواتها و مؤسساتها.

2- اثر العولمة على مجالات المعرفة السياسية بوجه خاص و لاسيما مجال دراسة العلاقات الدولية سواء من حيث المادة او المنهج او مجالات الاهتمام.

إعداد الدكتور: صغيري رابح

السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: أهمية العولمة	المحاضرة رقم:03

المحتوى

المحاور

عوامل بقاء واستمرار العولمة : لقد اجتمعت الكثير من الأسباب التي جعلت هذه الظاهرة تطفو على السطح متخطية الكثير من الظواهر الأخرى، ولعل أن العوامل التي ساعدت وأسهمت بشكل وافر لفرض هذه القواعد، منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو سياسي وثقافي، والتي يمكن حصرها في 07 عوامل مركزية وهي كالتالي:

التبادلات المتزايدة للأسواق. – .....الصناعات في العالم. – انهيار الإمبراطورية السوفيتية وتعجيلها لنهاية مرحلة القطبية. – الطرق الجديدة للإعلام. – كونية مشاكل البيئة بسبب تأكل طبقة الأوزون وارتفاع حرارة الأرض. – التزايد السريع لسكان العالم. – الهجرات الكثيفة للسكان من البادية إلى المدينة، من دولة لأخرى ومن قارة لباقي أجزاء الكون.

ومن المهم جدا أن نشير في هذا الصدد إلى أن العوامل سابقة الذكر يمكن أن نتفق على أنها عوامل ساعدت على انتشار هذه الظاهرة، إلا أنه فيما يتعلق بالجذور والمسببات الحقيقية في ظهورها، يمكن إيجاز أهمها فيما يلي:

1- الشركات العالمية متعددة الجنسيات وعابرة القارة 2- التحالفات الإستراتيجية لشركات عملاقة.

3- ثورة تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات والإلكترونيات. 4- معايير الجودة العالمية.

5- اتفاقية الجات. 6 – التكتلات الإقليمية الدولية .

7- تزايد حركة التجارة والاستثمارات الأجنبية.

وإذا، ألا يمكن ان نقول في النهاية أنه ما اجتمعت هذه الأسباب، وربما غيرها كثير، إلا من أجل وجود سبب واحد، وهو خدمة مصالح الشركات العالمية

معيقات تحقيق العولمة لن تتمكن العولمة من تحقيق غاياتها في إعادة صياغة الهوية الخصوصية للشعوب للأسباب الآتية:

01 -افتقادها للمنهاج العام الذي يعتبر مرجعية مكتوبة أو مقننة.

02 بشرية منطلقاتها الفكرية (ومفهوم البشرية يتضمن التعدد الفكري، والقصور الذاتي .).

03 جهلها بالسنن الربانية (مما يؤدي إلى اصطدامها بها .).

04 اعتمادها على أساسين غير دائمين :(أ – قوة النفوذ الغربي./ ب – التقنية الفائقة المعاصرة.) وكلاهما مهدد بالتقويض في حالة نشوب حرب كونية.

05 الدخول في صراعات كثيرة منوعة مع خصوصيات الشعوب.

06 افتقادها للبعد الزمني التاريخي الشمولي ؛ مما يلحقها – بالنسبة لكل أمة من الأمم على حدة – بالأمور "الطارئة" لا يستطيع أن "يلغي الجذور التاريخية" للشعوب والأمم

إن العولمة المعاصرة تمثل "تياراً عاماً" يدفع إلى الأمام بوسائط تقنية ووسائل أخرى، لكنه ليس "مشروعاً حضارياً متناسقاً ومتكاملاً" ولذلك فإن الإخفاق هو منتهى طريقها.

آليات العولمة:

01/– المنظمات الاقتصادية الدولية: فقد أنشأت الدول الغربية في نهاية الحرب العالمية الثانية مؤسستين مهمتين هما: – صندوق النقد الدولي IMF – البنك الدولي للإنشاء والتعمير IBRO، وتلى ذلك اتفاقية "الجات" والتي تحولت بعد ذلك إلى "منظمة التجارة العالمية WTO "، وأعضاؤها 128 دولة (لغاية 96/12/13م.)، وهذه المنظمات تسيطر عليها الدول الصناعية وتوجهها لتحقيق مصالحها وعلى رأسها عولمة الإقتصاد الدولي، وفي الوقت نفسه إضعاف نفوذ الدول النامية في تلك المنظمات لتصبح عاجزة عن تمثيل نفسها جيدا.

02/– العقوبات الاقتصادية: تفرض هذه العقوبات من طرف الدول الغربية الكبرى على الدول النامية، لتحقيق أهدافها في عولمة الإقتصاد العالمي بحجج كثيرة منها: انتهاك حقوق الإنسان، ومكافحة الإرهاب، أو حماية البيئة

03/– الشركات المتعددة الجنسيات : تعد الشركات متعددة الجنسية أحد إفرازات النظام الرأسمالي والسمة الأساسية المميزة لعولمة رأس المال، وقد جاءت نتيجة حتمية لتطور العلاقات الرأسمالية وتفاقم تناقضاتها وحلا لأزماتها. كما عملت الشركات العالمية المتعدد الجنسيات على عولمة النشاط الإنتاجي بآليتين هما: التجارة العالمية، والاستثمار الأجنبي المباشر، لذا فإن هذه الشركات الكبرى صارت ذات نفوذ هائل في العالم، واستطاعت بذلك إيجاد نظام تستطيع من خلاله اختراق التشريعات في الدول وتغييرها بما يتلاءم ومصالحها، وقد أدى دعم سياسات الدولية مثل التقد الدولي والبنك الدولي التي شجعت على الخصصة في العالم واتباع سياسة السوق الحرة.

لقد أصبحت الدول النامية، بما فيها الأقطار العربية، تسعى للتوافق مع اقتصاديات الشركات متعددة الجنسيات في مرحلة الهوس باقتصاد السوق، فتحدد دورها في ثلاث وظائف رئيسية وهي:

–خلق بنية تحتية تسهل أنشطة الشركات المتعددة الجنسية.

–أن تتبنى سياسة نقدية وميزانية من أجل الاستقرار الماكر واقتصادي بشكل لا يزعج فوائد البنوك والشركات العابرة للقوميات.

–وأن تقوم بقمع مطالب الجماهير العاملة وما ينتج عن ذلك من بطالة وتشريد وانخفاض في الجور...، وان تخلق مناخا يساعد على جذب رؤوس الأموال الأجنبية.

04/– تداول بعض الأدوات كالأسهم والسندات والعملات وغيرها من أدوات الاستثمار الأجنبي غير المباشر الذي ينساب من وإلى الأسواق المالية النامية.

05/– الاتحادات الاقتصادية الدولية: مثل الاتحاد الأوربي ونادي باريس:" وهو مؤسسة مالية ذات سلطة كبيرة ومعقدة ، ولا تملك المنظمة ميثاقاً أو قواعد عمل أو عضوية ثابتة أو رسمية، ودورها بارز في جدولة القروض الرسمية للبلدان النامية والفقيرة"، واتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية التي تشمل، الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والمكسيك. فهذه الاتحادات تفرض على الدول النامية سياسات اقتصادية رأسمالية تصب في مصلحة تلك الاتحادات وتؤدي إلى عولمة اقتصادات الدول النامية.

06/– وسائل الإتصال الحديثة والإعلام المعولم: يعتقد البعض – ونحن منهم– بأن وسائل الإعلام العالمية قد أصبحت إلى حد كبير في أيامنا هذه تقوم بوضع الأجندة للشعوب وترسم لها منهاج حياتها، عن طريق الإمبراطوريات الإعلامية، حيث أحدث التقدم في مجال البث الإعلامي ثورة كبرى في حياة الإنسانية، فقد أطلق الغرب عددا كبيرا من الأقمار الصناعية تحمل في مضامينها صورا ورموزا ودلالات للحياة العصرية الغربية، ونتيجة لحملات الإعلان المكثفة أصبح الناس يستهلكون ما لا يحتاجونه حتى تظل عجلة الصناعة الغربية في حركة دائمة. كما وتعتبر الانترنت إبداع أمريكي، يسوق أفكار الغرب ورموزه وتجارته.

أدى هذا التنامي السريع في تطور تكنولوجيا الاتصالات واستعمالاتها إلى أن تتعولم السياسة بتحررها من سيطرة الناخبين...فالقرارات لم تعد تضعها اليوم المؤسسات الحكومية والهيئات التمثيلة أو الاجراءات الإنتخابية من برلمانات واستفتاءات، وانما أصبحت شأنا عالميا يتعلق بسلطات جديدة.

فالعولمة، كما أتضح لنا، ترتبط ارتباطا وثيقا بثورة المعلومات والاتصالات وما نتج عنها من وسائط متقدمة، ألغت كل الحواجز التي كانت تفضل بين الشعوب والمجتمعات في العالم، ومن الواضح بأن الاعلام الغربي، إعلام العولمة، يركز على الإعلان والدعاية، من ضمن أشياء أخرى، كي تروج السلع ويزيد الإقبال على البضائع التي تنتجها مصانع الشركات الرأسمالية الكبرى، ويتم التزيين لثقافة الإستهلاك لدى الأفراد والمجتمعات.

وسائل نشر العولمة: إن التقنية الحديثة هي الوسيلة الرئيسة في نشر العولمة، وتتمثل في :

–الحاسوب. – الإنترنت . –الأقمار الصناعية والبث الفضائي .

–الصحافة الدولية ومؤسسات النشر (المسموعة والمقروءة والمرئية). – السياحة والرياضة .

–بنوك المعلومات وبنوك المال . –السينما .

–المؤتمرات والندوات. – المؤسسات بجميع تخصصاتها

إعداد الدكتور: صغيري رابح
السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: مفاهيم النشاط البدني الرياضي وظاهرة العولمة	المحاضرة رقم:04

العناوين

المحتوى

01/- تعريف النشاط البدني والرياضي: يعتبر النشاط البدني والرياضي أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهو الأكثر تنظيما والأرفع من الأشكال الأخرى للنشاط البدني ويعرف "مات فيف" بأنه نشاط ذو شكل خاص وهو المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات و ضمان أقصى تحديد ليا، و بذلك فعمى ما يميز النشاط الرياضي بأنه التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط وإنما من أجل النشاط في حد ذاته وتضيف "كوسولا" أن التنافس سمة أساسية تضفي عمى النشاط الرياضي طبعا اجتماعيا ضروريا وذلك لان النشاط الرياضي إنتاج ثقافي لطبيعة التنافسية للإنسان من حيث أنو كائن اجتماعي ثقافي. أو نسبة إليو، كما أنو مؤسس أيضا عمى ويتميز النشاط الرياضي عن بقية ألوان النشاط البدني بالاندماج البدني الخالص ، ومن دونو ال يمكن أن نعتبر أي نشاط عمى أنو نشاط رياضي قواعد دقيقة لتنظيم المنافسة بعدالة ونزاهة.

وهذه القواعد تكونت عمى مدى التاريخ سواء قديما أو حديثا والنشاط الرياضي يعتمد أساسا على الطاقة البدنية للممارس وفي شكله الثانوي على عناصر أخرى مثل الخطط و طرق اللعب .

إن النشاط البدني الرياضي عبارة عن مجموعة من المهارات، متعلمة من اتجاهات يمكن أن يكتسبنا الفرد دون سن معين يوظف ما تعلمه في تحسين نوعية الحيات نحو المزيد من تكيف الفرد مع بيئته ومجتمعه، حيث أن ممارسة النشاط البدني والرياضي لا تقتصر المنافع على الجانب الصحي والبدني فقط.

02/- أهداف النشاط البدني الرياضي:

1/– هدف التنمية البدنية: يعتبر هدف التنمية الرياضية و البدنية عن إسهام النشاط الرياضي في الارتقاء بالأداء الوظيفي للإنسان و لأنه يتصل بصحة الفرد و لياقته البدنية فهو لم يعد من اهم أهداف النشاط البدني الرياضي إن لم يكن أهمها على الإطلاق وتطلق عليه بعض المدارس البختية العضوية لأنه يعمد إلى تطوير و تحسن وظائف أعضاء الجسم من خلال الأنشطة البدنية الحركية المختارة و كذلك المحافظة على مستوى أداء هذه الوظائف و صيانتها، و تتمثل أهمية هذا الهدف على انه من الأهداف المقصورة على النشاط البدني والرياضي و لا يدعي أي علم او نظام آخر أنه يستطيع ان يقدم ذلك ا لإسهام لبدن الإنسان بما في ذلك الطب، وهذا يسري على سائر المواد التربوية و التعليمية الأخرى بالمدرسة او خارجها كالأندية مثل.

و يتضمن هدف التنمية البدنية و العضوية قيما بدنية وجسمية مهمة ، تصلح لان تكون أغراضا ملائمة و مهمة على المستويين التربوي و الإجتماعي، وتتمثل فيمايلي:

- اللياقة البدنية. – القوام السليم الخالي من العيوب و الإنحرافات. – التركيب الجسمي المتناسق و الجسم الجميل.
- السيطرة على البدانة و التحكم في وزن الجسم.

2/– هدف التنمية المعرفية: يتناول هدف التنمية المعرفية العلاقة بين ممارسة النشاط البدني وبين القيم و الخبرات و المفاهيم المعرفية و التي يمكن إكتسابها من خلال ممارسة هذا النشاط الرياضي و تحم أداءه بشكل عام.

و يهتم الهدف المعرفي بتنمية المعلومات و المهارات المعرفية كالفهم والتطبيق و التحليل و التركيب والتقدير لجوانب معرفية في جوانب في جوهرها رغم إنتسابها للنشاط الرياضي مثل:

- تاريخ الرياضة وسيرة الأبطال. – المصطلحات والتعبيرات الرياضية.
- مواصفات الأدوات والأجهزة و التسهيلات . – قواعد اللعب ولوائح المنافسة.
- طرق الاداء و أساليبها. – الخطط وإستراتيجيات المنافسة .
- الصحة الرياضية و المنافسة. – أنماط التغذية و طرق ضبط الجسم .

3/– هدف التنمية النفسية: يعتبر هدف التنمية النفسية عن مختلف القيم والخبرات و الحصائل الانفعالية المقبولة التي تكسبها برامج النشاط البدني والرياضي للممارسين له ، بحيث يمكن إجمال هذا التأثير في تكوين الشخصية المتزنة للإنسان و التي توصف بالشمول و التكامل ، كما يؤثر النشاط البدني والرياضي على الحياة الانفعالية للفرد تتغلغله إلى مستويات السلوك.

لقد أوضحت الدراسة التي أجراها رائد علم النفس الرياضي (اوجليفي ويتكو) على خمسة عشر ألفا من الرياضيين للتأثيرات النفسية التالية: اكتساب الحاجة الى تحقيق أهداف عالية لأنفسهم و لغيرهم.

الاتسام بمستوى رفيع من الكيفيات النفسية المرغوبة مثل (الثقة بالنفس ، الإتزان الانفعالي ، التحكم في النفس ، إنخفاض التوتر ، إنخفاض في التغييرات العدوانية).

4/– هدف التنمية الحركية: يشتمل هدف التنمية الحركية على عدد من القيم والخبرات و المفاهيم التي تتعهد حركة الإنسان و تعمل على تطويرها و إرتقاء بكفاياتها وصف هذه المفاهيم "المهارة الحركية " وهي عمل حركي يتميز بدرجة عالية من الدقة بإنجاز هدف محدد ، فالنشاط البدني الرياضي يسعى دوما للوصول الى أرفع المستويات المهارة الحركية بمختلف انواعها لدى الفرد بشكل يسمح بالسيطرة الممكنة على حركاته و مهاراته ومن ثم على أداءه أي كانت خلال حياته.

وحتى يتحقق هذا الهدف يجب ان يقدم النشاط البدني و الرياضي من خلال برمجة الأنشطة الحركية وأنماطها ومهاراتها المتنوعة في سبيل اكتساب.

- الكفاية الإدراكية الحركية. – الطلاقة الحركية . – المهارة الحركية

فاكتساب المهارة الحركية له منافع كثيرة وفوائد ذات أبعاد نذكر منها على سبيل المثال:

- المهارة الحركية تنمي مفهوم الذات وتكسب الثقة بالنفس.
- المهارة الحركية توفر طاقة العمل وتساعد على اكتساب اللياقة البدنية .
- المهارة الحركية تمكن الفرد من الدفاع عن النفس و زيادة فرص الأمان .

5/– هدف التنمية الاجتماعية: تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج النشاط البدني والرياضي احد الأهداف المهمة الرئيسية، فالأنشطة الرياضية تتسم بثراء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية ، التي من شانها اكتساب الممارس للرياضة و النشاط البدني عددا من القيم و الخبرات والحصائل الاجتماعية المرغوبة ، والتي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته وتساعده في التطبيع و التنشئة الاجتماعية، والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية و الأخلاقية.

وقد استعرض كوكلي ley**** الجوانب والأهداف الاجتماعية للنشاط فيما يلي:

- الروح الرياضية. – تقبل الآخرين بغض النظر عن الفروق.
- التعود على القيادة والتبعية. – التعاون.
- متنفس للطاقات. – إكساب المواطنة الصالحة.
- التنمية الاجتماعية . – الانضباط الذاتي.

كما يعمل النشاط البدني على نمو العلاقات الاجتماعية كالصداقة والألفة الاجتماعية وتجعل الفرد يتقبل دوره في المجتمع وتعلمه الانضباط الاجتماعي والامتثال لنظم المجتمع.

6/– هدف الترويح وأنشطة الفراغ: تحتل الممارسة الرياضية مكانة بارزة بين الوسائل الترويحية البريئة الهادفة التي تساهم في تحقيق الحياة المتوازنة وهو الهدف الذي يرمي إلى اكتساب الفرد المهارات ا لحركية الرياضية زيادة عن المعلومات والمعارف المتصلة بها وكذلك إثارة الاهتمامات بالأنشطة الرياضية ويشكل اتجاهات إيجابية.

بحيث تصبح ممارسة الأنشطة الرياضية نشاطا ترويجيا يستثمره الفرد في وقت فراغه ، مما يعود عليه بالصحة الجيدة والارتياح النفسي والانسجام الاجتماعي وتتمثل التأثيرات للترويح من خلال ممارسة النشاط البدني فيما يلي:

- الصحة واللياقة البدنية. – البهجة والسعادة والاستقرار الانفعالي.
- تحقق الذات ونمو الشخصية. – التوجه للحياة وواجباتها بشكل أفضل.
- نمو العلاقات الاجتماعية السليمة وتوطيد العلاقات والصداقات .
- إتاحة فرص الاسترخاء و إزالة التوتر و التنفس المقبول.

7/- أهداف النشاط البدني بصفة عامة: تتفرع أهداف النشاط البدني بصفة عامة إلى ما يلي:

- زيادة قدرة التركيز و الإدراك و الانتباه والملاحظة و التصور والابتكار.
- رفع الكفاءة للأجهزة الحيوية للفرد كجهاز دموي و تنفسي وذلك لأن ممارسة النشاط يقوي عضلات القلب.
- اكتساب الصحة الجيد للجسم. - اكتساب اللياقة البدنية والقوام المعتدل.
- اكتساب القيم الاجتماعية والاتجاهات المرغوبة.

8/- أهداف النشاط البدني من الناحية الصحية: تكون على الشكل التالي:

إن النشاط البدني اليومي يؤدي الى تطوير الهيكل العضمي للطفر حيث 80% من ألم الظهر ناتج عن نقص التمرينات الرياضية chiepocratic in canada1988 كما ان الدراسات تبين أن التمرين يلعب دورا هاما وفعالا أكثر من إستهلاك الحليب في تطوير الهيكل العظمي ، أما عند المراهق فالممارسة اليومية للنشاط البدني تساعد على تقوية حجم العظم ، وتلعب كذلك دورا هاما في الحد من خطر osteoporoseبيل ومارتن 1994 baile et martine كما ان المراهقين والمراهقات النشطين بدنيا لهم هيكل عظمي جيد بالمقارنة مع الآخرين غير النشطين 1994 sallis et patrick

إن النشاط البدني اليومي مع الحمل و كذلك الممارسة عند المراهقة يلعب دورا فعالا في تطوير الهيكل العظمي والعناية بع على مدى الحياة 1994 sallis et patrickكما أنه حديثا بينت الدراسات ان الإرتفاع في prevalence de la besite infantileناتجة عن نقص النشاط البدني و هي عوامل تؤدي الى الإصابة بأمراض القلب ، و كثرة الممارسة تحد من الإصابة ، في امريكا الشمالية 40 %من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 5 و 10 سنوات غير النشطين يعتبرون بدينين desobises ، فيش وبارلن fichleurn herppen إن الراشدين غير الناشطين هم مؤهلون مرتين للموت بالأمراض القلبية من الراشدين النشيطين بدنيا ، هذا الخطر له عدة عوامل أخرى تؤدي الى الإصابة بالمرض برلين وكولدس 1990 berlin et clochitz، باول وتومسن . 1987 pawel et thomphson casperic

كما ان ممارسة النشاط البدني يؤدي إلى إرتفاع الصحة العقلية للطفل و يطوره نموه.

حيث ان النشاط له علاقة مع تحسين تقديرات الذات ، قوة إدراك الذات و يحقق القلق " كلفست و تايلور "calfas et yaylor"و كذا يعمل النشاط البدني على تخفيض الإظطرابات و القلق و رفع المعنويات لدى الطفل ، وقوة إدراك قدراته البدنية (دمار كووسيدن 1998) كما ان كثرة النشاط البدني يقوم برفع قدرة كبرى في التركيز والتعلم وإستطاعة حل المشاكل بفعالية جيدة (تايلور 1989 (و تعلم الطفل للحركات يكون متعلقا بتطوره الذكائي و الفكري والحسي و النفسي والبدني من جهة أخرى و تعتبر التربية و النشاط البدني عناصر فعالة و التطور التام للطفل ، (فيش وبورن وهاسلام 1992. (

إن الممارسة العادية للنشاط البدني والرياضي لها مفعول إيجابي على سلوك وطريقة عيش الطفل ، حيث المشاركة في النشاطات خلال سنوات تساعد في الإبتعاد عن الجرائم و الخروج عن القنون (مارتش 1990) و مقارنة مع الذين لا يمارسون النشاط البدني يعتبر الرياضيون أقل إستهلاكا للتبغ والخمر (كامربال1988) camr bell.

وقد تدارس كل من (كراوس ، راب (kraus et raab جميع أعضاء الجسم غير النشطة سواءا كانت على شكل معوقات بدنية او عقلية.

و لقد بذل جهدا مضنيا في إثبات علاقة التمرين بلياقة الجهاز القلبي الوعائي ، والسمنة و ضعف الحركة و آلام أسفل الظهر و تصلب المفاصل وغيرها من حالات عدم القدرة المرضية.

من الواضح ان التمرينات البدنية لها دور هام على اللياقة و الصحة كما أنه يبدو ان للتمرين نتائج خطيرة او ضارة إذا أعطاها شخص غير مؤهل بالرغم من ضمان حسن النية ، وكذلك يجب التأكيد على أهمية إسناد الأمر إلى القادة المتخصصين الأذكياء مع التشديد على اهمية التعاون مع الأطباء.

03/-أسس النشاط البدني الرياضي:

3 4 **أسس نفسية:** وتشمل كل الصفات الخلقية، المعرفية والادراكية الشخصية للفرد ودوافعه وانفعالاته.

3 2 **أسس اجتماعية:** التعاون، التكاتف، التسامح.....الخ

04/- مراحل النشاط البدني الرياضي يتكون النشاط البدني من ثلاثة مراحل:

- **المرحلة الأولى:** اكتساب اللياقة البدنية وتستمر من 4 الى 6 أسابيع من النشاط البدني المتدرج في المدة والشدة والتكرار.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة تحسين اللياقة وتمتد من 4 الى 6 أسابيع كذلك ويتم م خلال ذلك زيادة مدة وشدة النشاط للوصول الى مستوى لياقة أفضل.
- **المرحلة الثالثة:** المحافظة على مستوى اللياقة وتستمر هذه المرحلة من 6 أشهر فما فوق ويتم من خلالها المحافظة على اللياقة.

05/- أنواع النشاط البدني الرياضي التربوي:

إذا أردنا أن نتكلم عن نواحي النشاط والتربية الرياضية، كان من الواجب معرفة أن هناك نشاط ممارسة الفرد وحده وهو ذلك النشاط الذي يمارسه دون الاستعانة بالآخرين، في تأديته ومن بين أنواع هذا النشاط: الملاكمة، ركوب الخيل، المصارعة، المبارزة ،السباحة، ألعاب القوى، رمي الرمح ،رمي القرص، تمرينات الجمباز. وأما النشاط الآخر فيمارسه الفرد داخل الجماعة وهو ما يسمى بنشاط الفرق ومن أمثلته كرة السمة ،كرة اليد ، كرة الطائرة ، فرق التتابع في السباحة والجري ، ورياضة الهوكي.

هذا التقييم من الناحية الاجتماعية لكن يمكننا تقسيمه حسب أوجه النشاط وتبعا للطريقة التي يؤدي بها هذا النشاط فمن النشاط ما يحتاج إلى كرات أو أدوات خاصة وبعضها لا يحتاج إلى ذلك ومنيا:

5-1- ألعاب هادئة: لا تحتاج إلى مجهود جسماني يقوم هو الفرد وحده أو مع إقرانه في جو هادئ ومكان محدود كقاعة الألعاب الداخلية، أو إحدى الغرف وأغلب ما تكون هذه الألعاب للراحة بعد الجيد المبذول طوال اليوم.

5-2- ألعاب بسيطة: ترجع بساطتها إلى خلوها من التفاصيل وكثرة القواعد وتتمثل في شكل أناشيد وقصص مقرونة ببعض الحركات البسيطة التي تناسب الأطفال.

5-3- ألعاب المنافسة: تحتاج إلى مهارة وتوافق عضلي عصبي، ومجهود جسماني يتناسب ونوع هذه الألعاب، يتنافس فيها الأفراد فرديا وجماعيا.

إذن بما أن المنافسة يشترط توفر خصمين أو متنافسين فال بد من توفير جميع الشروط من قبل أحد المتنافسين من أجل تحقيق الفوز.

وفيما يخص النشاط الرياضي المرتبط بالمدرسة والذي يدعى بالنشاط اللاصفي لمتربية البدنية، فإنه يعتبر أحد الأجزاء المكممة لبرنامج التربية البدنية ومحقق نفس أصدائها، وينقسم بدوره إلى نشاط داخلي ونشاط خارجي.

5-4- ألعاب داخلية: هو الألعاب التي تقوم خارج أوقات الجدول المدرسي و الغرض منها هو إتاحة الفرصة لكل تلميذ ممارسة النشاط المحبب لديه و تطبيق المهارات التي تعلمها التلميذ خلال الدرس، وهو انواع الممارسة الفعلية التي تصل فعلا إتصالا وثيقا بالدروس التي تمثل القاعدة ، والتي تبنى عليها تخطيط النشاط الداخلي

ويختلف النشاط الداخلي من مدرسة لأخرى ، وذلك لأنه يخضع للإمكانيات المتوفرة و طبيعة البيئة و النشاط الداخلي عادة في أوقات الراحة الطويلة والقصيرة في اليوم المدرسي ، وتحت إشراف المدرسين و الطلاب الممتازين و الذين يجدون فرصة جيدة لتعليم إدارة النشاط الرياضي و كذلك التحكم بشكل عام فإن هذا النشاط يتيح للتلاميذ بالتدريب على المهارات والألعاب الرياضية خارج وقت الدرس ، وينظم النشاط الداخلي بالمدرسة طبقا للخطة التي يضعها المدرس سواء كانت مباريات بين الفصول او العروض الفردية أو أنشطة تنظيمية

*** **أنواع النشاط البدني:** يعتمد نوع النشاط البدني على هدف المنافسة هذا الهدف من المنافسة هذا الهدف إذا كان:

- من اجل تنمية اللياقة التنفسية حيث يكون نوع التنفس هوائيا.
- إذا كان الغرض تنمية القوة العضلية.
- تحسين المرونة عن طريق تمرينات الاطالة أو زيادة كثافة العظام

- الأنشطة البدنية معدلة الشدة: مرت الأنشطة البدنية بمراحل تطور عديدة، وحسب آراء العلماء والمختصين في صحة الانسان حول النشاط البدني المناسب لصحة الانسان، حيث خلصت هذه الجهود العلمية الى أن الانسان البالغ يمكنه ممارسة نشاط

بدني معدل الشدة لمدة 30 دقيقة على الأقل يوميا معظم أيام الأسبوع ولا تكون كلها.

مثلا:

- المشي من 5 الى 6 كلم في الساعة.
- ركوب الدراجات أقل من 6 كلم في الساعة.
- الرقص الرياضي.
- الاعتناء بحديقة المنزل.
- التنس الرياضي.
- الرياضات الهوائية.

– الأنشطة البدنية مرتفعة الشدة:

- الجري مدة 8 كلم في الساعة.
- الهرولة السريعة من 17 الى 25 كلم/ الساعة.
- لعبة كرة السلة.
- التنس الفردي.
- التمرينات الرياضية الهوائية.

*** **مدة النشاط البدني**: والمقصود بها المدة التي ينبغي قضاؤها في ممارسة النشاط البدني يوميا في كل مرة وتتناسب مع مدة النشاط وشدته، حيث يعتمد تحديد المدة على الغرض من الممارسة مع أخذ بالحسبان مدة الاحماء والتهدئة.

- إذا كان من أجل تعزيز الصحة تكون المدة (30–60د).
- إذا كان من أجل تنمية اللياقة البدنية (20–60د)
- إذا كان من أجل خفض الوزن (60–90د) في اليوم

6/- النشاط البدني الموصى به بالنسبة للفئات العمرية:

a. الأطفال: الفترة العمرية من 6 الى 12 سنة: (من 1 ساعة الى عدة ساعات) يوميا من النشاط البدني ولا تقل مدة النشاط عن 15 دقيقة متصلة، كما لا ينبغي أن تزيد فترة الخمول البدني كمشاهدة التلفزيون في نهار اليوم عن ساعتين متصلتين

b. المراهقة: الفترة العمرية من 13–17 سنة: النشاط البدني الممارس مدته 2 ساعة في اليوم ويكون نصف النشاط مبرمج والنصف الآخر يكون على هيئة لعب حركي حر علىّ ان تكون معظم الأنشطة الحركية هوائية، كما ينبغي أن تتضمن تلك الأنشطة تمارين تحتوي على التقوية العضلية وتعزيز قوة العظام، يمارس هذا النشاط لثلاث مرات في الأسبوع مع تقليل فترات الخمول الى 2 ساعة كحد أقصى في اليوم

c. الراشدين: الفترة العمرية من 18–64 سنة

يتم ممارسة النشاط من 30د الى ساعتين من النشاط البدني الهوائي المعدل الشدة معظم أيام الأسبوع (أكثر من 5 أيام)، مثل المشي، الهرولة، ركوب الدراجات، الأعمال الحياتية المختلفة...الخ

– الأنشطة البدنية التي تمارس لمدة 150 د في الأسبوع على أن لا تقل مدة كل نشاط على 10 دقائق، بينما تمارس الأنشطة العضلية من 15 الى 60د كل أسبوع بمعدل 2–3 مرات في الأسبوع مع أخذ تمارين الاطالة بمعدل ثلاث مرات في الأسبوع.

d. كبار السن: 65سنة فما أكثر : كبار السن الذين لا يعانون من أمراض مزمنة والحالة الصحية لهم جيدة يمكن اعطاؤهم وصفة النشاط البدني للراشدين لكن يجب الأخذ بالحسبان التغيرات الوظيفية نتيجة التقدم في العمر

07/- خصائص النشاط البدني الرياضي

يتميز النشاط البدني الرياضي بعدة خصائص منها :

النشاط البدني الرياضي عبارة عن نشاط اجتماعي وهو تعبير عن تلاقي متطلبات الفرد مع متطلبات المجتمع .

خلال النشاط البدني الرياضي يلعب البدن وحركاته الدور الرئيسي.

أحدث الصور التي يتسم بها النشاط البدني الرياضي هو التدريب ثم التنافس.

يحتاج التدريب و المنافسة الرياضية (أهم أركان النشاط الرياضي) إلى درجة كبيرة من المتطلبات و الأعباء البدنية ، ويؤثر المجهود الكبير على سبيل العمليات النفسية للفرد و لأنها تتطلب درجة عالية من الانتباه و التركيز.

للا يوجد أي نوع من نشاط الإنسان من أثر واضح للفوز و الهزيمة أو النجاح و الفشل ما يربط بكل منهم في نواحي سلوكية معينة ، بصورة واضحة مباشرة مثلما يظهر النشاط الرياضي.

يمتاز النشاط البدني الرياضي بحدوثه في جمهور من المشاهدين الأمر الذي لا يحدث في كثير من فروع الحياة .

فكما نلاحظ فالنشاط الرياضي البدني ، يحتوي على مزايا عديدة ومفيدة تساعد الفرد على التكيف مع محيطه ومجتمعه ، حيث يستطيع إخراج الكبت الداخلي و الاستراحة مت عدة حالات عالقة في ذهنه –

08/- أهمية ممارسة النشاط البدني: تكمن أهمية ممارسة النشاط البدني المنتظم في ثالثة جوانب أساسية

الجانب الأول: حسني وظائف أجهزة عديدة من الجسم ورفع كفاءتها بدء ا بالجهازين الأيضي والهرموني وانتهاء بالجهازين العصيب والعضلي.

الجانب الثاني: يتمثل يف الوقاية من بعض الأمراض والمشكلات الصحية، خصوصا المزمنة منها، مثل أمراض القلب التاجية، السكري من النوع الثاني، هشاشة العظام، وبعض أنواع السرطانات كسرطان القولون وسرطان الثدي.

أما المشكلات الصحية إلي يسهم النشاط البدين فيها فهي اخفض من أعراض الكآبة والقلق والتوتر، وحسني الصحة النفسية.

الجانب الثالث: زيادة الطاقة المصروفة من قبل الجسم وبالتالي الإسهام الفعال يف الوقاية من السمنة والتخلص منها.

09/- فوائد ممارسة النشاط البدني الرياضي:

- **فوائد ممارسة النشاط البدني بانتظام لدى الناشئة:**
  - زيادة مستوى كفاءة القلب والرئتين.
  - زيادة مستوى كفاءة العضلات ومرونة الجسم.
  - خفض نسبة الشحوم في الجسم ومكافحة السمنة.
  - زيادة كثافة العظام.
  - خفض مستوى الدهون الدم.
  - انخفاض أخطار الإصابة بأمراض القلب وزيادة حساسية الخلايًا للأنسولين.
  - حسني الصحة النفسية للناشئة وزيادة الشعور بالثقة.
  - خفض أعراض القلق والكآبة .
  - مساعدة الناشئة على النمو الاجتماعي السوي.
- **فوائد ممارسة النشاط البدني بانتظام لدى البالغين:**
  - ارتفاع كفاءة القلب والرئتين.
  - حسني لياقة العضلات ومرونة المفاصل.
  - انخفاض أخطار الإصابة بأمراض شرايين القلب التاجية .
  - خفض نسبة الشحوم يف الجسم.
  - زيادة إحلال مادة(الفيربين) في الدم، مما يساعد على سيولة الدم.
  - الإقلال من التصاق الصفائح الدموية مما خفض من فرص حدوث الجلطة.
  - زيادة حساسية خاليا الجسم للأنسولين مما خفض سكر الدم.
  - زيادة كثافة العظام مما يقلل احتمال تعرضها للكسر.
  - خفض القلق والتوتر والكآبة.

09/- نصائح وإرشادات عامة عند ممارستك النشاط البدني: تجنب الإصابة:

- عند بدء ممارسة النشاط البدين جب البدء بالإحماء لمدة خمس دقائق (نشاط خفيف)مع الانتهاء بالتهدئة، وعند الانتهاء البد من عمل تمرينات الإطالة (تمدد العضلات).
- على الممارس ارتداء أحذاء الرياضي المناسب، فالهرولة والجري لهما حذاء خاص يساعد على امتصاص الصدمات ويقلل من الإجهاد على مفصلي الكاحل والركبة، كما أن الرياضات الأخرى كالتنس وغريها هلا أحذيتها المناسبة التي تمتنع الانزلاق.
- قد تسبب التمارين الضغط على المفاصل وأملا في الركبة والكاحل؛ لذلك من الضروري ممارسة التمارين بشكل سليم وعدم إجهاد أي مفصل.
- جب بدء الممارسة بالإحماء مع الانتهاء بالتهدئة، مع عدم إغفال تمرينات الإطالة.
- يستحسن يف حالة الهرولة أو اجري أن يتم ذلك على أرض لينة كالأرض الترابية وليست الإسفلتية أو الإسمنتية اللتين تتسببان إجهادا على المفاصل.

استشارة الطبيب قبل البدء بعمل التمارين الرياضية:

- تشري التوصيات الصادرة من الجمعيات الطبية المتخصصة إي أن أي شخص دون الأربعين من العمر ولا يعاين مشكلات صحية، وليس لديه أي أخطار صحية مهيأة للإصابة بأمراض القلب التاجية، يمكنه ممارسة النشاط البدين بدون الحاجة إلى إجراء كشف طيب.

متى يجب استشارة الطبيب قبل البدء بعمل تمارين الرياضية؟

- من هو فوق الخامسة والأربعين من العمر للرجال والخامسة والخمسين من العمر للسيدات.
- ممن يعانون أخطار الإصابة بأمراض القلب (مثل ارتفاع ضغط الدم، أو زيادة الكوليسرتول في الدم، أو من المدخنين، أو يعاين من داء السكري).
- المرضى الذين يعانون من أمراض (الكلى، الربو وأمراض الرئة أو مرضى الكبد).
- ممن لديه تاريخ عائلي كمن أصيب أحد والديه أو أخوته بأمراض القلب قبل عمر 66 سنة، فيلزمه إجراء الفحص الطبي في ذلك عمل مخطط للقلب أثناء الجهد.
- عند القيام بممارسة النشاط البدين: ينبغي على الممارس أن يتوقف عن الممارسة عند شعوره بألم يف الصدر أو الكتفين، أو شعوره بضيق في التنفس، أو الشعور بالدوخة أو الغثيان، أو ما شابه ذلك، ومن مث عليه استشارة الطبيب.

تجنب:

- جنب الحمام الساخن أو محام البخار بعد ممارسة النشاط البدين مباشرة؛ نظرا لآن الأوعية الدموية تكون متسعة بعد النشاط البدين مباشرة، والحمام الساخن أو الساونا تزيد من اتساعها، مما قد يؤدي إلى انخفاض ضغط الدم الشرياني، خصوصا عند فقدان كمية من السوائل أثناء ممارسة النشاط البدين، كما ينبغي تعويض السوائل المفقودة قبل الدخول إلى الساونا.
- عند حدوث التهاب في الحلق أو في الصدر أو ارتفاع درجة حرارة الجسم نتيجة للإصابة بالأنفلونزا مثال: يستحسن عدم مزاولة أي نشاط بدين مجهد، وبعد تحسن الحالة الصحية يمكن معاودة الممارسة، ولكن بالتدريج

الحذاء المناسب أثناء ممارسة التمارين الرياضية:

يعد الحذاء الرياضي الملائم لممارسة النشاط البدين عنصر مهم من العناصر المهيأة للممارسة الآمنة والسليمة للشخص وتسهم في تمتعه البدين والاستمرار فيه، لذا فمن الضروري جدا اختيار الحذاء المناسب لنوع النشاط البدين الممارس ينبغي أن يتصف حذاء المشي بنعل مرن)والنعل هو ذلك الجزء من الحذاء الذي يلامس أخمص القدم، كما ينبغي أن تحتوي الحذاء على لباديات تحت العقب وتأتي تلك اللبادات على هيئة هلام السيلكون أو فقاعات هوائية أو ما شابه ذلك، من أجل امتصاص قوة الارتطام بالأرض أثناء المشي، وبالتاي خفيف الإجهاد الحاصل على القدم ومفاصل الطرف السفلي للجسم .وينبغي أن يكون الحذاء مناسبا لمقاس القدم، مع وجود مسافة حوالي ا سم بني مقدمة الحذاء وأصابع القدم.

10/- النشاط البدني الرياضي والحالات المرضية: لا يتم القيام بهذه التدريبات إلا بعد الرجوع لاستشارة الطبيب المختص.

وصفة النشاط البدني للمصابين بارتفاع ضغط الدم الشرياني:

- عد النشاط البدني وقاية وعالجا حالات ارتفاع ضغط الدم.
- ينبغي ممارسة نشاط معتدل الشدة لمدة 03 دقيقة على الأقل، كل يوم أو معظم أيام الأسبوع.
- ينبغي أن يكون نوع النشاط البدين هوائيًا (حمليًا) مثل المشي السريع،الهرولة، ركوب الدراجة الثابتة، السباحة، كرة السلة، التنس الأرضي.
- جرعة واحدة من النشاط البدين كفيلة خفض الضغط لمدة تصل إلى 77 ساعة بعد الممارسة.
- البد لضغط الدم أن يكون تحت التحكم (تحت السيطرة) قبل بدء الممارسة وخصوصا قبل النشاط البدين.

وصفة النشاط البدني للبناء (لخفض الوزن):

- دارسة نشاط بدين هوائي معتدل الشدة ليس فيه إجهاد على المفاصل (Low impact)، كالمشي وركوب الدراجة الثابتة أو العادية والسباحة وجهاز محاكاة التزلج والتجديف وجهاز الخطى وكرة الريشة.
- ينبغي تجنب الهرولة والجري لذوي الأوزان الثقيلة؛ لأنها تسبب إجهادا على المفاصل.
- من أجل إنقاص الوزن ينبغي ممارسة نشاط بدين لمدة 60-90 دقيقة يوميًا أو معظم أيام الأسبوع (5 أيام فأكثر)أو ما يعادل 300 دقيقة في الأسبوع، ويتم فيها صرف طاقة محسوسة من خلال النشاط البدني تقدر بـ (6000)كيلو سعر حراري أو أكثر في الأسبوع.
- تعد مدة النشاط البدين ومرات تكراره في الأسبوع أهم من شدة النشاط.
- ينبغي زيادة مدة النشاط البدين بالتدريج وعدة مرات تكراره في الأسبوع، لتصل بعد فترة من التدرج إلى 60 دقيقة أو أكثر يوميًا أو معظم أيام الأسبوع.
- ينبغي تنويع النشاط بني المشي والسباحة أو ركوب الدراجة لمن يعانون مشكلات في القدم أو في الركبة.

وصفة النشاط البدني لمرضى السكري من النوع الثاني:

- دارسة نشاط بدين هوائي لمدة 30 دقيقة على الأقل، يمتد بعد فترة من التدرج إلى 60 دقيقة فيما بعد، ويكون ذلك يوميًا أو معظم أيام الأسبوع.
- يمكن لمن ليس لديهم مشكلات في شبكية العين أو ارتفاع في ضغط الدم الشرياني ممارسة تمرينات معتدلة لتقوية العضلات بمعدل مرتين في الأسبوع.
- نبغي تنوع الأنشطة البدنية الممارسة لتشمل جميع العضلات الرئيسية في الجسم، حتى تتم الاستفادة القصوى من النشاط البدني، فمثال يمكن في برنامج للمشي السريع، بعد فترة من التدرج، تحريك اليدين أثناء المشي، أو فيما بعد وضع أثقال خفيفة على المعصمين.
- لا بد من الانتظام في ممارسة النشاط البدني، حيث تضمحل فوائد النشاط البدين لمرضى السكري بعد التوقف من أسبوع إلى أسبوعين.
- ينبغي الاهتمام بالمرضى الذين لديهم مشكلات في القدمين، حيث وجب عليهم تجنب ممارسة الجري، وممارسة المشي يوميًا والسباحة وركوب الدراجة الثابتة في يوم آخر.
- لا بد من استخدام الحذاء الجيد المناسب لقدم المريض، والمتضمن بطانيات جيدة- هلام السليكا - وفقاعات الهواء مع العناية بالجوارب القطنية إلي تمتص العرق.
- في حالة استخدام الأنسولين، جنب ممارسة النشاط البدين إذا كان مستوى السكري في الدم أقل من 100ملجم/دسل أو يكون قد وصل إلى 250 ملجم /دسل فأكثر.
- تجنب حقن الأنسولين بالقرب من العضلات إلي تستخدم يف النشاط البدني .
- تجنب حدوث الجفاف وذلك بتناول السوائل باستمرار.

وصفة النشاط البدني لمرضى اعتلال المفاصل العظمية :

- نبغي ممارسة نشاط بدني هوائي لا يلقي ضغطا على المفاصل ويكون خفيفا إلى معتدل الشدة لمدة 30 دقيقة، 3- 4 مرات في الأسبوع، مثال: المشي إذا كان ممكنا، أو السباحة وركوب الدراجة الثابتة.
- لابد من تقوية العضلات المحيطة بالمفصل،2 -3 مرات في الأسبوع، وإجراء تمرينات المرونة كل يوم 05-10 دقائق للمحافظة على المدى الحركي للمفصل، وتحسين نمط الحياة اليومية للمريض.
- ينبغي بعد استشارة الطبيب تناول الأدوية المضادة للالتهاب قبل الممارسة بساعة، من أجل خفض الألم وحدة الالتهاب لدى المريض.
- عند حدوث الالتهابات الحادة قم بتأجيل ممارسة النشاط البدني الذي يتضمن حركة متواصلة لذلك المفصل، علما بأن ممارسة ركوب الدراجة الثابتة أو السباحة أفضل من المشي، خصوصا عندما يكون مفصل الركبة مصابا بالالتهاب، كما أن المشي أفضل من السباحة عندما يكون أي من مفصل الكتف أو الرسغ ملتهبا.

وصفة النشاط البدني للمرأة الحامل:

- يعتمد نوع النشاط البدني وشدته على صحة المرأة الحامل ومقدار نشاطها البدني قبل الحمل، وفي كل الأحوال لابد من استشارة الطبيب المختص للتأكد من عدم وجود أي موانع.
- ينبغي للمرأة الحامل التي لا تعاني أية مشكلات صحية بعد استشارة الطبيب ممارسة نشاط بدني منخفض إلى معتدل الشدة لمدة 150 دقيقة (ساعتين وثلاثين دقيقة) في الأسبوع.
- المشي والسباحة أنشطة مناسبة،كما أن ركوب الدراجة الثابتة أكثر أمانا وسالمة من الهرولة .
- كما يمكن ممارسة التمرينات الهوائية مثل)المشي، السباحة(.
- ينبغي ممارسة أنشطة بدنية قد تقود إلى اختلال توازن الجسم أو إلى كثرة اهتزازه.
- ينبغي على المرأة الحامل خفيض شدة ممارسة النشاط البدني مع مرور فترة الحمل؛ نظرا لزيادة وزن الجسم الذي يلقي بدوره عبئا إضافيًّا عليها.
- ينبغي تجنب إجراء التمرينات البدنية في وضع الاستلقاء، خصوصا بعد الشهر الرابع من احمل) زيادة حجم الرحم تضغط على الوريد الأجوف السفلي، مما يعوق العائد الوريدي من الدم(.
- ينبغي على المرأة الحامل جنب الأنشطة البدنية ذات الارتطام القوي مثل)الهرولة والجري(، خصوصا على سطح صلب، القفز والوثب، نط الحبل، كرة السلة، كرة الطائرة وغيرها .
- الابتعاد عن الأنشطة التي قد تسبب إصابة عضلية أو هيكلية للحامل بسبب التغير المفاجئ لوضع الجسم أو الاحتكاك بالآخرين كما في كرة السلة.
- ينبغي جنب ممارسة تمرينات الإطالة إلي تؤدي لثني المفصل إلى أقصى درجة؛ نظرا لزيادة ليونة الأنسجة المحيطة بالمفصل أثناء فترة الحمل.
- ينبغي تجنب ممارسة النشاط البدني في الجو الحار أو الرطب؛ حتى لا ترتفع درجة حرارة الجسم.
- يمكن بعد استشارة الطبيب استئناف النشاط البدني بعد الولادة العادية حوالي 4-6 أسابيع، وبعد الولادة القيصرية بعشرة أسابيع.

إعداد الدكتور: صغيري رابح

السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: تأثيرنظام العولمة على مستقبل الحركة الرياضية والإعلام الرياضي	المحاضرة رقم:05

العناوين	المحتوى

المشكلات التي عا نت وتعاني منها الحركة الرياضية الاولمبية قبل نظام العولمة:

لقد بدأت المشكلات التي عانت منها الحركة الرياضية والاولمبية من الانعكاسات السياسية التي خلفها الاستعمار الحديث الذي اوجد فارقاً واضحاً في مختلف ميادين الحياة بين الدول النامية والدول المتقدمة في ظلوجود المعسكر الاشتراكي سابقاً الذي لم يكن بعيداً عن هذه المشكلات والتقسيمات الجغرافية السياسية كمشكلات تايوان والصين والكوريتين ووجود الكيان الصهيوني في قلب الامة العربية الامر الذي ادى ان تكون الدول المتقدمة مركزاً لاتخاذ القرار الرياضي متزامناً ذلك مع هيمنتها على المؤسسات السياسية الدولية وفي مقدمتها منظمة الامم المتحدة، وادى ذلك الوضع إلى تنامي المصالح لدول معينة تستطيع تنظيم الدورات الرياضية، ودول اخرى تستطيع فقط المشاركة الرمزية، ودول لها امكانيات المشاركة الكبيرة مما يؤدي على استحواذها الواضح على جوائز الدورات الرياضية.

هذا يعني ان الزيادة المضطردة لمشاركة الدول النامية في الحركة الاولمبية والالعاب الاولمبية بشكلخاص كان سبباً في نجاح تلك الالعاب، فكانت نسبة الزيادة في تلك المشاركة بالدورات الاولمبية الصيفية كالاتي، لندن 1948، 44% من مجموع المشاركين، هلسنكي 1952، 43%، ملبورن 1956، 54%، روما 1960، 49%، طوكيو 1964، 57%، المكسيك 1968، 62% ميونخ 1972، 63% (3-97). وقد انخفضت نسبة المشاركة في دورة مونتريال الاولمبية 1976 إلى 22% بسبب المقاطعة والتي ادت إلى فشل الدورة.

ومن الناحية الادارية التنظيمية فأن الاسرة الاولمبية لغاية مؤتمر بادن بادن 1981 هي 149بلداً منها 103 وبنسبة 69% من الدول النامية، 32 دولة متقدمة تشكل 22% مع 14 دولة اشتراكية نسبة 9%، ومع هذه الغلبة للدول النامية لكنها لا تستطيع فعل أي قرار اولمبي (4-98)علماً ان الهيئة العامة للجنة الاولمبية تضم الان 199 دولة لغاية دورة سدني الاولمبية وهم رقم يفوق دول الامم المتحدة.

بعد هذا التقديم نستطيع تحديد المشكلات التي تواجهها الحركة الرياضية والاولمبية الدولية كما يأتي:

01- الوضع التنظيمي للجنة الاولمبية الدولية:

هناك الكثير من الدول النامية ليس لها تمثيل في اللجنة الاولمبية الدولية بينما للدول المتقدمة عدة ممثلين في اللجنة الاولمبية الدولية في بلدانهم، حيث يمثل هؤلاء الأعضاء 42.1% من اوربا، 22.8% من امريكا، واسيا 16.8% واستراليا .2%.، ان هذه النسب المتواضعة لا تتناسب وحجم المشاركة للدول النامية في الالعاب الاولمبية، وليس هذا فقط بل ان من رؤسا ء الاتحادات الرياضية الدولية والسكرتيرون العامون، ونواب الرئيس والاعضاء فأن هناك نسبة 55.3% من أوربا بينما الدول النامية يمثلها 19.7%.

ان كل ذلك يشكلاجحافاً بحق الدول النامية، ويشكل الكثير مما يسمى بحقوق الوصاية الاوربية على الحركة والالعاب الاولمبية، ويعكس ذلك حقيقة ان مقرات حوالي (100) من الاتحادات والتنظيمات الرياضية العاملة في مجال التربية البدنية والرياضية مقرها في البلدان المتقدمة لاوربا الغربية عدا ثلاث اتحادات هي الملاكمة للهواة والمصارعة والجمناستك فرؤساؤها ومقراتها في اوربا الشرقية سابقاً ، يضاف إلى ذلك ان نصيب الدولالنامية من الميداليات قليلة جداً لاسباب كثيرة سنرى انها ستتعمق في ظل نظام العولمة.

02- المشكلات السياسية:

لقد افرز القرن العشرين وخصوصاً بعد انتها ء الحرب العالمية الثانية العديد من المشكلات السياسية التي اثرت كثيراً على الالعاب الاولمبية وتصدعها بشتى صور المقاطعة والرفض والانسحاب والاعتراض ومن هذه المشكلات مشكلة الصين وتايوان والكوريتين الشمالية والجنوبية والالمانيتين، وقد وضح هذا الواقع للجنة الاولمبية الدولية في زاوية قياس المصداقية تجاه العالم النامي في تطبيق مبادئ الميثاق الاولمبي دون الخضوع المغلف للسياسات الدولية وتدل محاضر اجتماعاتها الدولية ان الاجراءات المتخذة بهذا الصدد كانت تمثل التناقض والتأجيل وعدم امكانية الحسم مما يؤكد الخضوع المذكور.

ولا ننسى وضع الكيان الصهيوني القائم في قلب الامة العربية مما شكل حالة لا تحسد عليها اللجنة الاولمبية، كما ان الساحات الرياضية والاولمبية شهدت التمييز والفصل العنصري في العديد من البلدان دون امكانية تدخل اللجنة الاولمبية الدولية في تطبيق روح الميثاق الاولمبي.

03/- الرياضة ووسائل الاعلام: ان العلاقة بين الرياضة ووسائل الاعلام وطيدة وقديمة، فقبل اختراع وسائل الاعلام العصرية الحديثة كان الرواة وناقلوا الاخبار ينشرون انجازات الابطال شعراً ورسماً ونحتاً، ولولا اهتمام الاغريق بوسائل الاعلام وتسجيل الانجازات الرياضية على الجلد والورق والحجر لما عرفنا شيئاً عن الالعاب الاولمبية القديمة.

ان وسائل الاعلام الحديثة تضع الانسان في قلب الاحداث حال وقوعها بالاضافة إلى نقل تكنولوجيا التدريب الرياضي مدعومة بالتعليل والتحليل والاغناء وكانت الجماهير في مختلف بقاع الارض تثق بالاعلاميين الرياضيين في اداء دورهم الانساني واشاعة قيم ومفاهيم الرياضة السامية فكان الناس يجتمعون حول اعمدة الصحافة الرياضية ويلتفون حول التلفزيون لمعرفة ما وصل إليه ابناء جنسهم من انجازات رياضية أو علمية تخدم الرياضة، إلا ان هذه المفاهيم تغيرت مع تقادم الزمن واصبحت وسائل الاعلام تحتكر من قبل الدول الكبرى تملي عليها سياستها وتطلب منها تحقيق الاهداف المرسومة لها،فمثلاً ان هذه الوسائل في حالة فوز رياضي من الدول النامية فلا تعطي هذا الموضوع حق قدره مقارنة بفوز رياضي من الدول المتقدمة سواء من ناحية مرافقة الكاميرا له واجراء الاحاديث معه الصحفية والتلفزيونية، واذا كانت هذه صورة وسائل الاعلام الرياضي قبل نظام العولمة فأنها في ظل نظام العولمة ستساهم كثيراً في مشكلات جديدة لغرض افقار الدول النامية من الرياضيين البارزين والحاقهم بفرق الدول المتقدمة.

04/- مافيا الرياضة: منذ عشرات السنين والدورات الاولمبية والبطولات الرياضية تعاني من تضخم مالي نتيجة لتدخل الشركات في مجريات احداث المباريات من اجل الاعلان التجاري لصالحها إلى ان وصل إلى ارقام خيالية بدأت تؤثر في مجريات الاحداث الرياضية وتأخذ بالرياضة إلى موانئ التجارة والربح من خلال الاعلان عن بضائع لا تتناسب ومفاهيم الرياضة وان هذه المشكلة تفاقمت جداً في ظل نظام العولمة كما سنرى في الفصل القادم.

05/- المنشطات: لقد عبرت مشكلة المنشطات عن ابشع صور الابتزاز وسرقة جهود الآخرين بتناول بعض العقاقير الطبية التي تعطي قوة مضافة وقتية للرياضي يستطيع بواسطتها تحقيق نتائج غير واقعية تخضع لظرف ساعة السباق دون امكانية مستمرة للرياضي وسنرى كيف تعقد هذا الموضوع في ظل نظام العولمة ليشيع اليأس لدى الرياضيين الملتزمين بمفاهيم وقيم الممارسة الرياضية والذين لا يتناولون المنشطات أو التي لا تنتج ذلك دولهم.

06/- التجنيس والرق والعبودية: وهذه ايضاً من المشاكل التي تعبر عن مسخ الاهداف الانسانية النبيلة والتي تدعو لها الرياضة من خلال ميثاقها الاولمبي، فهذه المشكلة تدفع بعض الشبكات ومافيات الرياضة بالسفر إلى الدول الفقيرة والتفتيش عن الكفاءات الرياضية واخذها من اهلها واخضاعها إلى برامج تدريبية قاسية للوصول إلى مستويات عليا اكثر من قدرة الرياضي على التحمل، وقد حدثت وفيات عديدة نتيجة هذه البرامج غير الطبيعية التي يتعرض لها الرياضي.

07/- الرشاوى والتلاعب بالنتائج: لم تخل الساحات والملاعب الرياضية من اجواء المراهنات والرشاوى والتلاعب بالنتائج من قبل عدد من الحكام والادارات الرياضية المسؤولية عن تنظيم المباريات الرياضية وخاصة في مجال كرة القدم وكانت الإجراءات قاسية وصارمة جداً بحق المتلاعبين، ولكن سنرى في ظل نظام العولمة تعددت وأصبحت لها شبه حماية وكذلك شبه علنية.

08/- الشغب والعنف في الملاعب الرياضية: هي مشكلة تفاقمت كثيراً منذ فترة الستينات لتصل إلى تهديم الملاعب والمرافق الرياضية مما اساء للاهداف السامية للحركة الرياضية والاولمبية، وفي ظل نظام العولمة اصبح من النادر ان تمر احداث الشغب دون ارقام من الوفيات يصل إلى المئات من الاشخاص احياناً بسبب التعصب الاعمى الذي بدء يرافق الرياضة.

09/- قتل الروح القومية والهوية الوطنية: ان رفع علم بلد المتسابق الفائز يعبر عن اعتزازه بهويته الوطنية وانتمائه القومي وهذه كانت مشكلة داخل المجتمع الاولمبي بالنسبة للدول النامية التي تعاني قلة الفوز لكن محاولة مسخ هذا التقليد في ظل نظام العولمة سيعقد المشكلة بشكل يمس جميع دول العالم وشعوبها التي ستدافع عن حقوقها في ابراز هوية بلد المتسابق الفائز وذلك عن طريق مظاهر الاحتفاء بالفوز برفع الاعلام والاناشيد الوطنية.

10/- الاحتراف: لقد اعنت الحركة الرياضية والاولمبية ومنذ سني تأسيسها من مشكلة الاحتراف والاحتراف المبطن، حيث ساهمت الشركات الاقتصادية العالمية في التفنن للتلاعب بفقرات الميثاق الاولمبي الذي ينص على عدم السماح للرياضيين استلام اية اجور عن ممارستهم الرياضية ومشاركتهم بالمسابقات، وسحب الميداليات والجوائز من المتسابقين المخالفين.

أما في ظل نظام العولمة اصبح الاحتراف هو السمة الاساسية في العمل الرياضي وبدأت الارقام الخيالية من الاموال تتصاعد في شراء اللاعبين والمدربين حتى اصبح من النادر تذكر كلمة الهواية التي صاحبت نشو ء الالعاب الاولمبية.

المشكلات التي تواجه الحركة الرياضية والاولمبية في ظل نظام العولمة:

01/- ماذا عن العولمة: يقصد بالعولمة دمج العالم كله برغم اختلاف دوله واممه ونظمه الاقتصادية واديانه وثقافاته وحضاراته ودرجة تطوره داخل بنية نظام واحد في السياسة والاقتصاد والثقافة،نظام يسري عليها جميعاً بمنظومة واحدة من القوانين والقواعد والآليات.

ويعرف البعض العولمة بأنها شكل من اشكال التنظيم للمجتمع البشري يتحول فيه العالم إلى نظام السوق والاعتماد، حيث تتوفر سرعة وحرية الانتقال وتدفق المعلومات ورؤوس الاموال والسلع والتكنولوجيا والافكار والمنتجات والبشر انفسهم بين جميع المجتمعات الانسانية.

وفي ضوء ما تقدم علينا ان نتصور كم سيكون الفارق بين الدول الفقيرة والنامية وبين هذا التطور الهائل لدى الدول المتقدمة وعلينا ان نتصور كذلك كيف يستطيع الانسان ان يتخلى عن ثقافته وحضارته وقيمه لصالح حضارات وقيم غريبة عليه، قيم الدول الكبرى تحت باب التجانس بين البشر وكيف يصمد اقتصاد دولة نامية لازالت في اغلبها تعتمد الوسائل البدائية في الانتاج امام التطور التكنولوجي للدول المتقدمة، ولهذا فأن نظام العولمة هو هدفه تعميم ثقافة وسلوك ونمط الحياة في الدول المتقدمة وتحويلها إلى توابع في السياسة والاقتصاد والثقافة والقيم الغريبة عنها.

02/- الرياضة والعولمة: لقد بدأت العولمة في الميدان الرياضي منذ عام 1894نشوء الميثاق الاولمبي واللجنة الاولمبية الدولية حيث سبق الميثاق الاولمبي نشوء المنظمات الدولية وفاقها حتى في العضوية حيث بلغ عدد الدول المشاركة في دورة سدني عام 2000،(199) دولة وهو يفوق عدد الدول المنظمة للامم المتحدة، وعندما بعث الفرنسي بيير كوبرتان الالعاب الاولمبية الحديثة وتكللت جهوده بتنظيم دورة اثينا الاولمبية عام 1896 اعتبرت بداية للعولمة الرياضية الحديثة فمجرد قراءة التاريخ الرياضي الاولمبي نجد ان عدد الدول التي اشتركت في الدورة الاولمبية عام 1896 كانت 13 دولة بينما بلغت في دورة سدني 199 دولة، وفي عام 1896 شارك المتسابقون والبالغ عددهم (230) رياضي بـ (10) العاب رياضية فقط وغطى احداث الدورة(13) صحفياً فقط بينما في دورة سدني عام 2000 شارك (11116) رياضي ورياضية يتنافس الجميع في (300) مسابقة شاهدها اكثر من ثلاثة ونصف مليار مشاهد.

لقد دخلإلى الرياضة مصطلحاً جديداً لم يكن معروفاً في السابق هو مصطلح (العولمة الرياضية المتوحشة.. والمقصود به هي تلك المظاهر التي توغلت في الرياضة وأصبحت من مهلكاتها أو بعبارة أصبحت تهدد بقاء الرياضة تحت ظلال الاقوى والاسرع والاعلى والافضل لتكون الرياضة من اجل الفوز بأي ثمن حتى ولو كان بالرشوة والاستغلال والمنشطات والتلاعب في نتائج المباريات والمراهنات وغيرها من الاساليب غير التربوية وغير الاخلاقية). بالرغم من ان المسابقات الاولمبية تقام في القرية الاولمبية تحت شروط فقرات النظام الاولمبي الا ان ذلك لا يمنع من المشكلات التي كانت تعاني منها الحركة الاولمبية والالعاب الاولمبية والبطولات الدولية التي ستتعمق وتتركز تحت ظل هذا النظام الجديد وربما سيقع الجور بشكل اكبر على الدول الضعيفة لان التفوق في الميدان الرياضي للاقوى والاعلى والاسرع، وان هذا التفوق يعبر عن المفهوم الاقتصادي (الجودة والاعتماد)، فالجودة هي مستوى الرياضي والاعتماد هو تحقيق الفوز وان الجودة في الميدان الرياضي تعني (المال والعلم في ان واحد) وعليه ستبقى السيادة في الميادين الرياضية والاولمبية للدول الغنية والممتلكة للتقدم التكنولوجي وهكذا ستساهم العولمة في تركيز تلك المشكلات وكما يأتي.

03/- الوضع التنظيمي للجنة الاولمبية الدولية: لقد زاد الاعضاء في اللجنة الاولمبية الدولية من الدول الاوربية في ظلنظام العولمة وخصوصاً من دولتعاني اساساً من انقسامات جغرافية سياسية،فمثلاً بريطانيا لها اربعة اعضا ء هي انكلترا عضواً في اللجنة الاولمبية الدولية وكذلك ايرلندا واسكتلندا وويلز في حين كما اشرنا سلفاً عدم وجود عضو للجنة الاولمبية الدولية في كثير من دول اسيا وافريقيا مما يبين تجاهلها وزيادة ذلك التجاهل في ظل هذا النظام.

04/- المشكلات السياسية: لقد تفاقمت المشكلات السياسية التي حاولت تصديع كيان المؤسسة الاولمبية لعشرات السنين في ظل نظام العولمة فهذه مشكلة تايوان والصين تتفاقم في ظل التحريض الامريكي والتواجد العسكري في تايوان وكذلك مشكلة الكوريتين التي لا يكاد يمر شهراً الا وشهد تصعيداً خطيراً في العلاقات نتيجة التواجد العسكري الامريكي في كوريا الجنوبية، كما ان امريكا اصبحت لا تتهيب من مساندة الكيان الصهيوني علناً في ظل نظام العولمة.

لقد اثرت الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي سابقاً وخضعت الرياضة إلى التاثيرات السياسية واعتبرت دورة مونتريال 1976دورة الوفاق الاولمبي حيث حضرها المعسكرين معاً رغم انسحاب ثلاثون دولة افريقية منها بسبب مشاركة نيوزيلندا التي كانت لها علاقات ومباريات في الركبي مع جنوب افريقيا، ولكن الحرب الباردة عقدت العلاقات الاولمبية وهذا ما اتضح (من مقاطعة الامريكيون وحلفاءهم دورة موسكو عام 1980ومقاطعة السوفيت وحلفاءهم دورة لوس انجلوس 1984.

وفي الوقت الحاضر وفي نظام العولمة فأن السياسة اصبح لها تأثير اكبر في الرياضة وخاصة في مجال اختيار القادة للرياضة والحركة الاولمبية واستضافات المدن حيث تدخلرؤساء الدول من خلال المراسلات والوفود فيما بينهم يطلبون من بعضهم التصويت إلى جانب دولتهم التي تطلب تنظيم الدورة الاولمبية اضافة إلى قيام رؤساء الدولبدعوة اعضاء اللجان الاولمبية لزيادة بلدانهم واغرائهم وكسبهم وهذا ما حدث في اتلانتا عام 1996 ودورة سدني عام 2000.

وفي الحقيقة لم تنجح اية حماية للرياضة وفعلت ولازالت وستبقى السياسة تمتلك تأثيراً على الرياضة ومفاهيمها وقيمها ورسالتها الانسانية، واذا كان لابد من مقاومة السياسة فأنه ينبغي ان نقف (ضد سياسة المدسوسين على السياسة الذين يحاولون استغلال الرياضة لدعيم مراكزهم واستخدام هيبة الالعاب الاولمبية والبطولات القومية والدولية لابراز مزايا انظمتهم واشباع اهواءهم).

05/- الرياضة ووسائل الاعلام:بعد قيام الثورة الصناعية وما صاحبها من اكتشافات واختراعات افادت الانسانية كثيراً، كان من بينها اختراع المطبعة ومستلزماتها والتي بها اتخذت وسائل الاعلام صورة جديدة، فتعد المطبعة الفاصل الحقيقي بين العصور القديمة والحديثة من حيث الاعلام ووسائله وبمعنى آخر كانت المطبعة ثورة حقيقية نقلت الاعلام نقلة حضارية كبيرة من طور إلى اخر، ثم بدأت الثانية من ثورات الاعلام بظهور اداة جديدة من ادواته وهي وكالات الانباء، (ثم حدثت الثورة الثالثة في مجالات الاعلام بظهور المخترعات الحديثة ومنها الراديو والتلفزيون والسينما ومع ظهور شبكة الانترنيت (المعلومات) حدثت الثورة الرابعة في مجال الاعلام التي نقلت العالم نقلة حضارية في المجال الاعلامي).

تتستر خلف الاروقة الاولمبية عند تنظيم البطولات الرياضية الدولية والالعاب الاولمبية بوجه الخصوص العديد من الشركات الاقتصادية مما يسمى اليوم مافيا الرياضة والتي انخرطت في الميدان الرياضي تحت مسميات عديدة منها وسائل الاعلام الرياضي والنقل التلفزيوني وتحسين الانتاج للتجهيزات الرياضية وغيرها، لقد انخرطت هذه المؤسسات بسبب المدخولات غير الطبيعية التي تحققها الشركات والمدن منظمة الالعاب وواردات النقل التلفزيوني الكبيرة حيث وصل (مجموع مدخولات الدورة الاولمبية الاخيرة في سدني والمنظمة داخل تطبيق نظام العولمة (12) مليار دولار وهو مبلغ يفوق ميزانيات الكثير من الدول اضافة إلى المبالغ المالية عبر التنويه عن الانجازات الرياضية).

لقد بالغت وسائلالاعلام الرياضي كثيراً في اضفاء الطابع التجاري على النشاط الرياضي وادى ذلك إلى التركيز على رياضة البطولات والمباريات والاحتراف واهمال الرياضات الاخرى كما اتجهت وسائل الاعلام الرياضي إلى الالعاب الجماهيرية أو الالعاب المثيرة كالتركيز على كرة القدم أو الملاكمة.. الخ، لأنها تحقق اكبر قدر من الارباح.

لقد ساهمت وسائل الاعلام الرياضي وخاصة في الدول المتقدمة في ظل نظام العولمة في افراغ الرياضة من مفاهيمها الاساسية التي تدعو إلى التآلف والتعاون وانتصار القيم والمفاهيم الاولمبية والمشاركة ولذة الكفاح بالوسائل الشريفة، كما ان اللجنة الاولمبية تمنع وضع جداول في النتائج والميداليات لكي لا تؤثر على مفاهيم المشاركة، لكن وسائلالاعلام الرياضي بدأت تضع جداولاً بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية وبالتالي اصبحت تحول الانجازات الرياضية إلى انجازات سياسية تظهر القوة السياسية والاقتصادية للدول الفائزة وهي الدول المتقدمة وعلينا ان نشعر بحجم المرارة عندما (عادت 98 دولة مشاركة في اولمبياد لوس انجلوس عام 1984 بدون حصولها على أية ميدالية وهذا سيدفعها في ظلالتأثر الاعلام الرياضي بنظام العولمة عدم التفكير في المشاركة مستقبلاً في الدورات الاولمبية ملدام انها لا تستطيع ان تحقق فوزاً أو تكسب ميدالية)

ان التطور الهائل الذي صاحب وسائل الاعلام الرياضي جعل من الناس في ارجاء المعمورة ان يعيشوا الاحداث لحظة وقوعها ويتابعوا المباريات والمسابقات في شتى بقاع الارض ولكن هذا الهدف النبيل الذي وفرته وسائل الاعلام وجعلت البشر يشاهدون انجازات بعضهم الرياضية وخلقت المؤازرين والمشجعين للالعاب والفرق في مختلف القارات لم يسلم من الشركات الاحتكارية والمفاهيم المادية، فقد (استغل المعلنون التطور التكنولوجي في مجال تغطية الاحداث الرياضية وخاصة شركات صناعة السجائر الممنوعة من الاعلان التجاري المباشر في معظم الدول المتقدمة، اخذت تمول وترعى المباريات الرياضية واصبحت الرياضة تجارة يديرها اشخاص من اجل تحقيق الربح وباتت كل مباراة رياضية موقعاً تتنافس الشركات الكبيرة على احتكاره واحتكار حق الدعاية عنه ببذل الاموال الطائلة والخيالية، كما ان اللاعبين قبلوا ان يحولوا صدورهم لوحات للاعلان لتقبض انديتهم من الشركات المعلنة) .

06/- المنشطات: تشير اللجنة الطبية المنبثقة عن اللجنة الاولمبية الدولية إلى ان المنشطات هي المواد الصناعية التي يتم استخدامها بهدف محاولة الارتفاع بالمستوى البدني والرياضي من خلال الاستعانة بوسائل غير طبيعية ويتم هنا الاستخدام عن طريق الحقن أو عن طريق الفم قبل موعد المسابقات الرياضية أو خلالها، وقد تفاقمت المشكلة في ظل نظام العولمة بحيث اصبح الهدف هو كيفية اختراع مواد لاخفاء اثار تناول المنشطات حيث تقوم اللجان الطبية بالكشف عنها، اذن اصبح هدف تحدي المجتمع الرياضي الدولي بانتاج مواد مضادة للمواد المستخدمة للكشف عن المواد المنشطة هذا بالاضافة إلى اختراع اساليب للتدريب نتائجها اكثر من المنشطات فيها التنشيط العضلي الكهربائي حيث له تأثير على القوة العضلية بمقدار سبعة اضعاف مما يؤدي إلى اثار سلبية كبيرة على الجهاز العصبي والنخاع الشوكي.

لقد بدأت جهات عديدة العمل في حقل المنشطات والعقاقير وتخصص في ظل نظامالعولمة اطباء كثيرون تحت ضغط الاغراءات

المادية الكبيرة لهم في الاشراف على انتاج المنشطات وتحديد وقت استخدامها وتحديد نوع المنشطات المناسبة لكل نوع من الرياضة وكل ذلك بهدف تحقيق الفوز وبالتالي الحصول على الارباح المادية المترتبة على هذا الفوز.

ان الاساس الذي قامت عليه المؤسسات الرياضية في ظل نظام العولمة باعتبارها مؤسسات اقتصادية تهدف إلى الربح هو رياضة البطولات واصبح هذا النوع من الرياضة مجال استثمارات ضخمة ومصدر دخل كبير ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل تغيير وحتى مجرد تعديل هذا التيار الطاغي وخاصة وانه اصبح السياسة الرياضية المعتمدة في بلدان العالم المتقدم.

07/- التجنيس والرق والعبودية: ان الفقر الذي تعيشه الكثير من دول العالم جعلها لا تتوانى من بيع كل مقتنياتها بل وصل الفقر حداً في بعض العوائل إلى بيع اطفالها من اجل الحصول على لقمة العيش وخاصة في الدول الافريقية مما دفعت هذه الحالة في بعض الاندية والمختصين في الدول المتقدمة بالذهاب إلى هناك لشراء عدد كبير من الاطفال ضمن المواصفات المطلوبة لممارسة الالعاب الرياضية(يتم نقلهم بحجة التعاقد معهم واعطاء اهلهم قليلاً من الدولارات ودون التفكير بعودتهم، ويتم اخضاعهم إلى برامج رياضية قاسية ليكونوا نواة للابطال المتميزين يتم بيعهم إلى الاندية مقابل ملايين من الدولارات، أما البعض الذين لم يتمكنوا من التطور في المجال الرياضي فيسلمون للتجار لبيعهم كعبيد) .

ان الوضع الاقتصادي المتفاقم سوءاً في ظل نظام العولمة قد زاد من هذه المشكلة الانسانية التي ادت إلى انشاء شركات اهدافها التفتيش عن الكفاءات من الاطفال في الدول الفقيرة واخضاعها إلى البرامج التدريبية غير الطبيعية وتجنيسها عن طريق البيع في الدول التي تدفع الاموال لاستلام الخامات الجاهزة التي تمتلك الامكانات البدنية والمهارية عالية المستوى لتحقيق نتائج في المحافل الرياضية والاولمبية والدولية)

ان ما يقوم به الاشخاص والشركات السابقة الذكر يتنافى مع ابسط القيم الانسانية والمثل الرياضية، وهذا العمل لا يقتصر على الفقراء فقط وانما تستخدم اساليب متعددة(فجذب الرياضيين الجيدين من بلدانهم سواء منها الاغراءات المادية والامتيازات ومنحهم الجنسيات الجديدة، فمجرد اعادة النظر في فرق الدول المتقدمة في المونديال الاخير في طوكيو واليابان عام 2002 ترى ان من يمثل هذه الدول خليط من الرياضيين من مختلف دول العالم(فنجد لاعباً عربياً أو من الدول الفقيرة يلعب لفرنسا او انكلترا أو هولندا أو اسبانيا أو ايطاليا أو امريكا ليس حباً بتلك الاوطان بل بالمال والشهرة التي لا يحضى بها في بلده(وخير دليل على ذلك اللاعب الجزائري الاصل زين الدين زيدان الذي اهدى كأس العالم عام 1998 لفرنسا بقدميه الذهبيتين). وكثير من الالعاب تشهد هذه الحالة ويصعد الرياضي على منصة الفوز ويتمنى في ان يعزف سلام وعلم بلاده، وهكذا في تلك اللحظات يتخيل لكنه يجد نفسه في وطن لا يعرفه ويرى راية ترفرف ليس لها تأثير في نفسه بل انه يعرف ان الجانب المادي هو ثمن الفوز الذي حققه لتلك الدولة.

08/- الرشاوى والتلاعب بالنتائج: (قد شهدت الرياضة وخصوصاً في مجال كرة القدم العديد من الخروقات في التحكيم والتلاعب بالنتائج بسبب انسياق بعض الحكام لاغراض الربح السريع مما يشير إلى زيادة وتعميق هذه المشكلة في ظل نظام العولمة) .

اضافة لذلك فقد شهدت البطولة الدولية الاخيرة بكرة القدم 2002 خروقات واضحة شهدناها عبر النقل التلفزيوني تدل على انحياز واضح وخصوصاً للدول المنظمة ومنها كوريا الجنوبية التي تقاسمت التنظيم للبطولة مع اليابان.

في ظل نظام العولمة اصبح حكام المباريات مكشوفين ومعروفين وتخصصت جهات لمعرفة سماتهم الشخصية واحتياجاتهم للتأثير عليهم وكسبهم وبالتالي تأثير على قراراتهم وخاصة في الاوقات التي تسبق قيام الدورات الاولمبية أو البطولات العالمية حتى ان هناك شعاراً اطلقته عصابات المافيا (لكل حكم أو قاضي في الرياضة ثمن) ففي دورة سدني الاولمبية التي اقيمت في استراليا عام 2000 كانت رغبة لاحد الحكام البقاء في استراليا وكان هذا الحكم احد اسباب فشل وانهيار التحكيم في الدورة لصالح دول معينة وبعد نهاية الدورة ادعى فقدان جواز سفره لكي يتأخر في الرجوع مع وفد بلاده وبعد بضعة ايام حصل على الجنسية الاسترالية وهذه من الشواهد التي جعلت الرياضة فرصة لتحقيق المصالح الشخصية على حساب المثل والقيم الرياضية.

في ظل نظام العولمة اصبحت الرشوة في المجال الرياضي شبه علنية وخاصة في دورة اتلانتا 1996 ودورة سدني 2000 حتى وصلت إلى رشوة اعضاء في اللجنة الاولمبية الدولية مالياً من اجل التصويت لصالح مدينة سدني باستراليا ضد مدينة بكين عام 2000 وثبتت الرشوة على اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية للتصويت لصالح مدينة ليك الامريكية عام2002 لاستضافة الاولمبياد الشتوي وتم استبعاد بعضهم وقبول استقالة البعض الآخر من عضوية اللجنة الاولمبية الدولية.

وهكذا اخطر ما تعيشه الرياضة عندما يصبح سهلاً رشوة اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية التي تعد نفسها اكبر هيئة رياضية مسؤولة عن الالعاب الاولمبية وحماية المبادئ التي رافقت نشوء هذه الالعاب.

09/- الشغب والعنف في الملاعب الرياضية: ان معظم مشاكل الاحتراف والمغالاة بالدعاية التي تقوم بها وسائل الاعلام في اظهار اهمية الفوز الرياضي والابتعاد عن الاتجاهات التربوية لفلسفة اللعب النظيف وتدخل الشركات المباشر في الميدان الرياضي ادى إلى تفاقم مشكلات شغب الملاعب ومظاهر العنف التي تشهدها الملاعب الرياضية وخصوصاً في ميدان كرة القدم، كل ذلك تفاقم وسيتفاقم اكثر في ظل نظام العولمة الذي ابرز اهمية تلك المشكلات،علماً بأن هذه المظاهر بدأت وستستمر في البلدان

المتقدمة التي نشأت الشركات في احضانها كنظام رأسمالي يخضع الان لمعطيات نظام العولمة، ان ذلك لا يبرر عدم وجودها في البلدان النامية إلا اننا نؤكد نشأتها في الدول المتقدمة وستستمر بشكل اكبر في ظل نظام العولمة .

ان الشواهد كثيرة جداً حول ان الدولالمتقدمة كانت موطناً للشغب ومركزاً لتصديره إلى بقاع الارض ومن الصعوبة حصر هذه الشواهد في هذا الميدان ويكفي ان نستدل على ذلك بالحكم القضائي الذي صدر من المحاكم الانكليزية عقب احداث شغب هائلة وعرة بالغاء كرة القدم وجاء في حيثيات الحكم (مساوئ كرة القدم واحداث العنف التي اكتنفت مبارياتها يوضح إلى أي حد تتجه الجماهير الانكليزية إلى التعصب والشغب في المباريات).

ان انواع الشغب والعنف في ظلالعولمة بدأت تؤكد نفسها يوماً بعد آخر ويتمثل في كثير من الصور والتي منها الاعتراضات على قرارات الحكام واثارة الجماهير وحرق الجرائد وتحطيم المدرجات وقذف القناني وتبادل الشتائم والالفاظ البذيئة، واصبحت هذه الممارسات تهدد مسيرة الرياضة وان استمرارها هو انعكاس لحالة الارهاب التي تقوده الدول العظمى.

10/- المافيا العالمية: في ظل نظام العولمة تدخل بعض رجال العصابات السابقة – المافيا – في ادارة عدد كبير من الاتحادات الرياضية الوطنية والدولية وخير دليل على ذلك والمفاجأة التي اذهلت العالم الرياضي حرمان اللجنة المنظمة لدورة سدني الاولمبية عام 2000 عدد من اعضاء الاتحادات الدولية من دخول سدني لعلاقاتهم المشينة بالمافيا العالمية وهذا الحدث يعتبر الاول من نوعه في تاريخ الدولارات الاولمبية.

وقد اورد الاستاذ الدكتور اسماعيل احمد عثمان الاسباب التي دعت المافيا إلى الانطلاق بقوة إلى الدولارات الاولمبية والبطولات العالمية والرياضية باعتبار الرياضة طريق المافيا الجديد نحو تحقيق اهدافها وفيما يأتي بعض هذه الاسباب .

1- زيادة العائد المالي والذي وصل إلى ملايين الدولارات من المباريات والمسابقات الرياضية والاولمبية، العالمية، القارية، الاقليمية، والمحلية

2-الاسعار الخرافية لبيع وشراء واعارة وانتقالات اللاعبين بين الاندية.

3- المجالات والانشطة الرياضية يسهل التحكم فيها بخلاف الاسواق الاقتصادية التي تحتاج إلى جهود مضنية للتحكم فيها معنى شراء حكم واحد في احدى المباريات الجماعية أو مجموعة حكام في بعض الالعاب الفردية يعطي للمافيا بكل سهولة ويسر تحقيق اهدافها في التحكم في المباريات.

4- استطاعت المافيا ومن خلال بعض اللاعبين الذين يتقاضون رشاوى لتعديل نتائج المباريات.

5- تصارع الدول على استضافة البطولات الكبرى وتنظيمها خاصة الدورات الاولمبية وبطولات العالم مهما بلغت تكاليفها من اموال قد تنفق في احيان كثيرة من ميزانية هذه الدول كطلب (اثينا 2004) بتنظيم الدورة الاولمبية بالرغم من عدم قدرة هذه المدينة على مواجهة المتطلبات المالية الكبيرة التي يحتاجها التنظيم الاولمبي.

6- بعد ان اخفقت الولايات المتحدة الامريكية في دورة سدني عام 2000 من الحصول على عدد مماثل من الميداليات الذهبية في دورة اتلانتا عام 1996 في السباحة، فاعلنت منذ الان ان أي رياضي يحصل على ذهبية في السباحة في دورة اثينا 2004 سوف يحصل على مليون دولار امريكي مكافأة عن كل ميدالية ذهبية وهذا سيعزز استخدام الوسائل غير الطبيعية وغير الشريفة من اجل الفوز عند الرياضيين.

7- سهولة قيادة المافيا الرياضية انتخابات الاتحادات العالمية أو الاتحادات الدولية، باعتبار ان التصويت في هذه الانتخابات لمندوبي الدول، وهناك عدد كبير من الدول لا تستطيع ان تتحمل تذاكر السفر إلى اماكن اجتماعات الاتحادات الدولية، كما انها لا تستطيع ان تتحمل الاقامة في فنادق غالية ومن ثم تتصدى المافيا تحت مسمى معاونة بعض الاتحادات لحضور المؤتمرات الخاصة بالانتخابات مع منح مندوبي هذه الدول التذاكر الخاصة والاقامة المجانية نظير التزامهم بقائمة معينة في الانتخابات ونجاح هذه القائمة سواء كانت هذه القائمة نفسها من رجال المافيا أو كانت مساندة ومستجيبة لها).

11/- المتطلبات الضخمة لتنظيم الدورات الاولمبية تمنع الدول النامية من استضافتها:

إذا ما القينا نظرة على التاريخ الاولمبي الحديث لوجدنا ان اول دورة اولمبية التي اقيمت عام 1896 لم تحتاج إلى متطلبات كثيرة لتنظيمها بل ان اغلب مدن العالم تستطيع ان تقوم بما قامت به اثينا في الدورة الاولى حيث شاركت 13 دولة في عشرة العاب تتضمن 42 مسابقة واحتاجت الدورة عشرات من الاشخاص لتنظيمها.

وفي الحاضر وفي الدورة الاولمبية الاخيرة في سدني عام 2000 وصل عدد الدول المشاركة إلى 199 دولة يمثلها (11116) رياضي، وبلغ عدد الالعاب 28 لعبة وعدد المسابقات 300 مسابقة ووصل عدد المنظمين من الاشخاص اكثر من خمسين الف منظم واداري.

ان هذا الفرق الشاسع الذي حدث خلال مائة عام بين بداية القرن العشرين وانتهائه سيصبح خطراً حقيقياً في ظل نظام العولمة وبالذات مع بدايات القرن الحادي والعشرين إذ مع المتطلبات الكبيرة المادية والبشرية والتنظيمية اصبح من الصعب على الدول

النامية تنظيم أو التفكير بتنظيم اية دورة اولمبية مستقبلاً ،وسيبقى تنظيمها حكراً على الدول الكبرى تملي لمتشاء وتغير وتصنف وتتحكم بالمفاهيم والالعاب الاولمبية، ونستدل على ذلك عندما طلبت اللجنة الاولمبية الدولية من المدن التقدم لتنظيم الدورة الاولمبية عام 2004 وحددت موعد التقدم عام 1997، ولكن الذي حدث ان تقدمت (14) مدينة قبل الموعد المحدد من اللجنة الاولمبية بعامين أي عام 1995 وهي مدن في دول امريكا، انكلترا، فرنسا، ايطاليا، اسبانيا، السويد، اليابان، اليونان، الارجنتين، البرازيل، تركيا، الصين، جنوب افريقيا، بورتريكو.

12/- قتل الروح القومية والهوية الوطنيةفي ظل نظام العولمة يجري التصدي للنظام الاولمبي الهادف الى رفع الاعلام الوطنية وعزف الاناشيد الوطنية لدول المتسابقين الفائزين، وهو الاتجاه الصحيح بالرغم من قلة الفائزين من الدول النامية حيث ان تلك المشاعر ضرورية جداً للتصدي للاحتراف والتجنس والكسب المادي السريع وربط الرياضي ببلده رغم احترافه، حيث يمثل النادي لبلد ما لكن يمثل بلده في المسابقات الدولية والاولمبية، غير ان نظام العولمة يتجه نحو ايجاد صيغ جديدة للتمثيل الوطني أو لاظهار مشاعر التمثيل الوطني، وهذا ما سيؤدي إلى تركيز الاتجاه نحو الاستمرار في تشكيل التنظيمات الرياضية الاقليمية لمجابهة تنظيمات العولمة الرياضية

13/- المراهنات:بدأ الرهان على الالعاب في الآونة الاخيرة يغزو الرياضة وافتتحت لهذا الغرض مكاتب خاصة بالمراهنات وهذه المكاتب بدأت تتحكم بالنتائج وتدفع اموالاً لكي تأتي النتائج بما هي تخطط له بل انها تختار الدول التي تقام فيها المباريات مستغلة عدم معرفة ابناء تلك الدولبطبيعة النتائج المحتملة وقد سميت هذه المكاتب تحت اسماء عدة منها مكاتب التوقعات أو مكاتب التنبؤات بالنتائج.

(ان ابرز حدث قامت به مكاتب المراهنات هو عدم فتح المراهنات في امريكا على الملاكم مايك تايسون لان فوزه مضمون ضد البطل المغمور دوكلاس الامريكي ومن ثم تكون كل المراهنات لصالح تايسون ومن ثم تخسر مكاتب المراهنات ملايين الدولارات) (32) لهذا فضلت نقل المباراة في اليابان وفاز الملاكم المغمور دوكلاس في الجولة الاخيرة والكل يعلم ان تايسون الملقب بالدبابة البشرية لو اراد ان يقضي عليه لكان ذلك سهلاً بالنسبة له في الجولات الاولى ولكن الهدف هو ان يدفع الجمهور الياباني امواله في مباراة مباعة مقماً لصالح المراهنات، كما ان مقتل لاعب كرة القدم في منتخب كولومبيا عام 1994 خلال كاس العالم التي اقيمت في امريكا بسبب تسجيله هدفاً على فريقه خطأ اكبر دليل على انتقام مافيا المراهنات ممن يرتكب أي خطأ يؤثر على اهدافها ومكاسبها المادية.

الاستنتاجات

1- في ظل نظام العولمة ودعت الرياضة اكثر القيم الانسانية والمفاهيم الاولمبية وخاصة تلك التي كانت تدعو إلى المشاركة لتحل محلها الفوز بأي ثمن.

2- في ظل نظام العولمة دخلت الرياضة عصر تصنيع الرياضيين والتجارة والمضاربات والمراهنات.

3- في ظلنظام العولمة اصبح انتاج المنشطات شائعاً خاصة تلك التي من الصعوبة اكتشافها عند فحص الرياضيين وجندت لهذا الغرض اطباء ومختبرات عديدة في العالم المتقدم لضمان السيادة الرياضية المطلقة باساليب غير مشروعة.

4- ادت العولمة إلى تقصير الاعمار الرياضية للرياضيين بسبب التضخم الهائل في برنامج المسابقات واجبارهم على مغادرة الملاعب في سن الثلاثين في احسن الاحوال.

5- في ظل نظام العولمة تحول الرياضيون والمدربون إلى سلع تباع وتشترى يتم تبادلها واحتكارها وانشأت لهذا الغرض بورصة تتداول اسعار اللاعبين والمدربين من خلال صفقات سرية معقدة تكون المصلحة فيها لمن يدفع اكثر.

6- في ظل نظام العولمة شاعت مفاهيم جديدة في الرياضة منها مفهوم الخصم والعدو في الرياضة والمنافسة الشرسة وظهرت تعابير السحق وتكسير الاضلاع والهزيمة.

7- في ظلنظام العولمة ازداد الجمهور عنفاً وانفعالاً وبرز الشغب في جميع اشكاله بسبب المراهنات والرغبة في الفوز والربح المادي.

8- في ظل نظام العولمة ستقل فرص الدول النامية في الحصول على مواقع قيادية في اللجنة الاولمبية الدولية والاتحادات الرياضية الدولية رغم ان عددها يفوق كثيراً عدد الدول المتقدمة.

9- في ظل نظام العولمة سيكون هناك تقارب بين الدولالنامية في القارات الثلاث وتنظيم العاب افرواسيوية ونشوء تنظيمات جديدة تحت ضغط عدم قدرة الدول النامية مجاراة الدول المتقدمة وهذه التنظيمات ستساهم في خلق انقسامات جديدة في الحركة الاولمبية.

سلفاً

إعداد الدكتور: صغيري رابح

السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: الدورالوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية	المحاضرة رقم:06

المحاور	المحتوى

ما آثار العولمة؟

أولاً: ما الآثار السلبية للعولمة على الحركة الرياضية والتربوية ؟

يسعى الباحث من خلالهذا البحث إلى تشخيص أبرز الآثار السلبية والإجابية لحركة العولمة وفاعليتها في التأثير على الجوانب الرياضية والتربوية سلبياً أو إيجابياً على الفرد وعلى المجتمع بشكل عام ، فالفرد جزء هام في المجتمع، وعلى الأفراد تقع مسؤولية التقدم والإزدهار والتنمية للمجتمعات، لذا تقع على مؤسساتنا الرياضية والتربوية والتعليمية والاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية مسؤوليات جسام تجاه أفرادها، وذلك من خلال تثقيفهم وتسليحهم بالعلم والمعرفة لكل ما يدور من حولهم في العالم من تقدم وتطور ينعكس إيجابياً على تنمية المجتمع والمؤسسات التي يعملون من خلالها، ومما لا شك فيه أن العولمة تحمل في ثناياها العديد من الآثار السلبية التي قد تلحق الضرر بالأفراد وبالمجتمع،لذا يجب أن نكون أفراداً وجماعات ومؤسسات يقظين لكل ما يمكن تسويقه من خلال العولمة،وقد يكون ضاراً للمجتمع، فالعولمة ليست بالفجر البازغ، ولا بالفخ الخادع، من هنا يتضح لنا الدور الفعال للمؤسسات الرياضية والتربوية التي تأخذ على عاتقها تنشئة أفراد المجتمع رياضياً وتربوياً ، لذا يجب عليها حماية هؤ لاء الأفراد من الأخطا ر التي قد تحملها العولمة في ثناياها من خلال الاتجار باللاعبين واللاعبات وعقد الصفقات السرية التي قد تُلحق الضرر بالأفراد والمؤسسات وشرا ء الحكام والنتائج المزيفة...الخ، ناهيك عن احتكار كبرى الشركات الإعلامية في تغطية الأحداث الرياضية لوحدها، فأحداث كأس العالم الأخيرة في كرة القدم خير شاهد على ذلك، فشركة art احتكرت تغطية بطولات كأس العالم لأربع دورات قادمة مقابل مليارات الدولارات.

إذاً بالعلم والمعرفة نستطيع أن نساير ونتكيف في ظل العولمة، التي غزت جميع أصقاع الأرض، فيذكر حربي عريقات في مقالٍ له بعنوان:" العرب وتحديات ظاهرة العولمة"، بعض أهم الآثار السلبية لظاهرة العولمة والتي ستعاني منها الدول النامية وهي:

1- ازدياد معدلات البطالة.
2- انخفاض الأجور.
3- تدهور مستوى المعيشة.
4- اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء
5- تقليص دور الدولة في مجال الخدمات كالصحة والرياضة والتربية والتعليم والإسكان والبنية التحتية.

من هنا تبرز أهمية التربية الوقائية لجميع مؤسسات الدولة ومنها المؤسسات الرياضية والتربوية والتي يركز عليها الباحث، فالعولمة قادمة شئنا أم أبينا، فالأهم من كل ذلك،كيف نستطيع أن نكون أفراداً وجماعات ومؤسسات حكومية وأهلية محصنين ديلُيوثقافياُ وقيمياً ورياضياً وتربوياً ؟ ويكون ذلك بالتركيز على عنصر الشباب، فهم عدة وعتاد المستقبل وهم العصب الرئيس الذي يشد من عضد الدولة والمجتمع بشكل عام.

ثانيا: ما الآثار الإيجابية للعولمة على الحركة الرياضية والتربوية؟

إن العولمة التي نعيشها الآن وتعيشها مجتمعاتنا العربية تفرض علينا أن لا نقف متفرجينفنحن أصبحنا الآن جزءاً من النظام العالمي الجديد، فثقافتنا الواعية وإدراكنا لما يدور من حولنا، يحتم علينا أن يكون لدينا ما يسمى بالتربية الوقائية، وأن نستفيد من إيجابيات العولمة،فمثلاً نستطيع أن نستفيد من التطور التكنولوجي الذي لا نستطيع أن ننكر فوائده وإيجابياته،فالتكنولوجيا مثلاً يمكن أن تحول الصحراء إلى واحة،وتساهم أيضاً في رفع المستوى الرياضي للمجتمعات وللدول فهناك العديد من الأجهزة الرياضية التي لا يمكن للرياضيين الاستغناء عنها مثل أجهزة قياس قدرات الرياضيين المتعلقة بالقلب والرئتين والعضلات، وعلينا أن نستفيد من تطور الاتصالات فالعالم أصبح قرية صغيرة، وأي حدث في العالم يتأثر فيه القريب والبعيد في أقل من دقائق بفعل سرعة نقلالمعلومة سواء أكانت هذه المعلومة سلبية أم إيجابية.

ونستطيع أن نستشهد بدور وزارة التربية والتعليم الأردنية، وذلك من حيث الاستفادة من حركة العولمة بمفهومها التكنولوجي، حيث ركزت الوزارة على ضرورة استخدام التكنولوجيا، ونشر ثقافة الحاسوب في المدارس كافة كونه سيساهم في تحسين الأداء التربوي دى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ويطور عملية التعلم والتعليم، حيث أدخلت الوزارة تعليم اللغة الإنجليزية من الصف الأول الأساسي،

وهذا يدل على الانفتاح على العالم، وليس التقوقع على الذات وتوسيع الآفاق التربوية.

وكباحث في هذا المجال أرى أن يسبق كل ذلك تربية وقائية ومناعة قيمية أخلاقية، تربوية لأن هناك الأهداف المخفية للعولمة، وقد تقدم من خلال المساعدات التربوية أو الرياضية أو الاجتماعية التي تقدم من الدول المتقدمة إلى الدول النامية من أجل تسويق بعض الأفكار والمعتقدات التي قد لا تتلاءم مع ديننا وعاداتنا وقيمنا وتقاليدنا.

لذا أكرر مرة ثانية على ضرورة فلترة وغربلة كل ما نريد إدخاله إلى مناهجنا، أو الاستفادة منه في مؤسساتنا الرياضية والتعليمية والاجتماعية والتربوية، فالذي يصلح للمجتمع الأمريكي قد لا يصلح للمجتمع العربي، ولا يمكن تسويقه للمجتمعات العربية مهما كلف الثمن،إذاً كباحث في هذا المجال أؤكد على ضرورة الاستفادة من العولمة، وما تحمله من إيجابيات ولكن بحذر شديد، وخصوصاً من خلال التركيز على فئة الشباب، إذ يقع على عاتق مؤسساتنا الرياضية والتربوية والتعليمية والاجتماعية والدينية ضرورة تثقيف هذه الفئة الشابة بالعولمة وحمايتها من سلبيات وأخطار حركة العولمة.

ثالثا : ما الآثار الاقتصادية السلبية للعولمة على الحركة الرياضية والتربوية؟

يمكن النظر إلى مفهوم العولمة باعتباره مفهوماً اقتصادياً في المقام الأول، ويرد ذلك الكلام إلى أن العولمة الاقتصادية تعد بمثابة العربة التي تجر خلفها قطار العولمة. ويمكن أن نورد هنا بعض الآثار الاقتصادية السلبية للعولمة:

1- تراجع قدرة الحكومات الوطنية على توجيه الأنشطة الاقتصادية أو السيطرة عليها مما يترتب عليه انتقال مركز الثقل الاقتصادي من الوطني إلى العالمية.

2- تزايد سطوة المؤسسات والمنظمات الاقتصادية العالمية في مجال فرض النظم الاقتصادية الدولية، مثل البنك الدولي للإنشاء والتعمير، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية.

3- تزايد سطوة الشركات متعددة الجنسيات وهيمنتها على الاقتصاد العالمي، أو ما يسمى بالشركات العابرة للقارات

4- تعميق التمايز الطبقي، والتفاوت في توزيع الدخل.

5- زيادة الديون لدى الدولة النامية وتراكمها الأمر الذي يزيد من تبعية دول العالم الثالث.

6- ازدياد البطالة وقلة الأجور

7- تكييف المصالح الاقتصادية الوطنية على وقف رغبات المستغلين حتى لو تطلب ذلك الأمر عقوبات اقتصادية وسياسية.

فهذا عرض بشكل مختصر عن الآثار الاقتصادية السلبية للعولمة، إذ يرى الباحث من خلال الإطلاع على الآثار الاقتصادية للعولمة على المجتمعات بعض الملاحظات مثل خطر توغل الرأسمالية، وسيطرة الشركات العابرة للقارات، واتساع الفجوة ما بين الدول الغنية والدول الفقيرة مثل دول العالم الثالث

رابعا : ما الآثار الثقافية والفلسفية السلبية للعولمة على الحركة الرياضية والتربوية؟

إنه من المستحيل التقليل من أهمية الآثار الثقافية والفلسفية لحركة العولمة التي تعيشها مجتمعاتنا اليوم، فإن الحرب اليوم والتي تدور بين الحضارات، هي حرب وصِدام ثقافي فلسفي في المقام الأول، حيث ترى مجتمعاتنا اليوم صراعاً حول السلطة الفكرية، وحول السيطرة على أغلى ما يملك الإنسان، ألا وهو قلبه وعقله ولسانه، وهذه هي المحاور التي يدور فيها وحولها الصراع الثقافي والفلسفي للمجتمعات في ظل العولمة .

حيث يبين ممدوح منصور في كتابه العولمة أن الثقافة ومنظومة القيم التي تعتنقها جماعة ما، وتتصاع لها اختياراتها وفي أسلوب معيشتها، عنصر محدد ورئيس من العناصر الموجهة للسلوك الإنساني بوجه عام، إذ أن التأثير في سلوك الأفراد أو الجماعات قد يستلزم أولاً التأثير في عقولهم وإرادتهم، أي في ثقافتهم وفلسفتهم.

ويمكن إيجاز أهم التأثيرات الثقافية والفلسفية السلبية للعولمة بما يلي:

1- التمكين للنزعة المادية على حساب النزعة الروحية، أي تغليب الجانب المادي في المجتمعات على جانب منظومة القيم التي تكون بمثابة صمام الأمان للمجتمع.

2- محو الخصوصية الثقافية، والترويج لفكرة الثقافة العالمية.

3- التمكين لسيادة القيم الغربية والأمريكية، ولنمط الحياة الأمريكية، فمن أبرز السمات المميزة لعصر العولمة هيمنة الثقافة الغربية بوجه عام.

4- طمس الهوية الثقافية للمجتمعات من خلال إثارة بعض المشاكل مثل المشاكل الطائفية والدينية

5- العمل على قطع صلة الأجيال الجديدة بماضيها وتراثها ودينها وانفصالها عنها.

6-إنهاء رقابة الدولة على كل وسائل الإعلام والانتقال من ثقافة الطباعة إلى ثقافة التلفزيون والإنترنت.

7- عدم التعامل مع كل ما هو غيبي أو ديني إلا إذا كان في هذا منفعة لهم فليس لله مكان في تفكيرهم.

إن الآثار الثقافية والفلسفية السلبية للعولمة لا يمكن تغطيتها من خلال هذا البحث، فخلال مراجعتي للعديد من المراجع والكتب التي تتحدث عن العولمة وأثرها على المجتمعات بشكل عام،وجدت كتباً لوحدها تتحدث عن ثقافة العولمة، وفلسفة العولمة، ومواجهة

العولمة،حيث يرى الباحث نفسه أحياناً وسط محيط مائي لا يستطيع الخروج منه إلا إذا تسلح بالوعي الثقافي، أو توافرت له وسائل مساعدة تساعده على الإبحار في عالم العولمة الذي نعيشه،ناهيك عن انقسام الباحثين والكّتاب في هذا المجال فتارة تجد الباحث المعارض بشدة لكل ما تأتي به ظاهرة العولمة، وأحياناً أخرى تجد كاتباً يرغبك بظاهرة العولمة وما تحمله من إيجابيات وفوائد، وآخرون يحاولون مسك العصا من الوسط،ولكن مع الحذر الشديد خوفاً من أن تفلت العصا نهائياً ، ولكل مهتم في هذا المجال نظرته الخاصة لذا كباحث في هذا المجال أميل مع وسطية الأمور لعدة اعتبارات منها:

1- تحمل العولمة في ثناياها عدة أمور إيجابية وعلينا استغلالها والاستفادة منها من خلال ثقافتنا الواسعة.

2- تحمل العولمة في ثناياها عدة أمور سلبية وعلينا تلافيها والوقاية منها متسلحين بالثقافة والنظرة الثاقبة

3- أن نكون مؤثرين ومتأثرين بما يدور من حولنا، وأن يكون هذا التأثير مدروساً بشكل علمي ومنطقي.

كما أنه يقع على المؤسسات النقابية والمنظمات النسائية والثقافية والرياضية والتربوية والخيرية والاجتماعية الأهلية منها والحكومية،دور كبير جداً في حماية أفراد المجتمع ووقايتهم من توغل الآثار السلبية للعولمة.

وهذه المؤسسات معنية بالتنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، ويقع على عاتقها مسؤوليات جسام تجاه قضايا الشباب والمرأة والبيئة، وحقوق الطفل، ونشر الوعي الثقافي، والتحلي بروح الديمقراطية، التي يتغنى بها الغرب، فديننا الإسلامي، ومنظومة القيم التي حث عليها الإسلام يشكلان الدرع الواقي أمام مغريات العولمة، ولا نستطيع أن نحمي مجتمعنا، ولا أنفسنا، ونحن بعيدين عن منظومة قيم المجتمع الإسلامي، الذي يقوم على التواد والتراحم والسلام والعدل والأمان،فنحن أمةً تراثنا عريق، وديننا صالح لكل زمان ومكان، وعقيدتنا ثابتة، وقيمنا واضحة، وأهافنا ناصعة بيضاء، فالله سبحانه وتعالى يخاطب الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في كتابه العزيز: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"، ويخاطبه أيضا بأنك يا محمد مرسل للناس كافة ولم يقل للمسلمين فقط قال تعالى: "وما أرسلناك إلا كافة للنس بشيراً ونذيراً"

ما الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية في ظل العولمة؟

إن لكل دولة نظامها السياسي والرياضي والتربوي والاجتماعي، الذي يقودها إلى بر الأمان، فلو شبهنا هذا النظام بالدماغ في جسم الإنسان، كون الدماغ هو المحك الرئيسي لأعضاء جسم الإنسان كافة،على اعتبار لو أن عضواً تألم في جسم الإنسان تداعى له سائر الجسم بالسهر والحمى كما قال الرسول الأعظم، فكذلك الدولة ومؤسساتها حيث لا تستطيع هذه المؤسسات أن تعمل بمعزل عن الدولة التي تعيش فيها وتمثلها، لذا أستطيع القول كباحث في هذا المجال بأن المؤسسات الرياضية والتربوية والتعليمية والاجتماعية، يقع عليها دور كبير في التربية الوقائية للمجتمع في ظل العولمة، فالتنشئة الرياضية والاجتماعية والدينية والعلمية والثقافية والتربوية هي من الأهداف الرئيسة لهذه المؤسسات، فلا نستطيع أن نفصل التربية عن الرياضة ولا الرياضة عن التربية وكلاهما مكملٌ للآخر.

فالأسرة أول مؤسسة ينشأ فيها الفرد، وهي اللبنة الأساسية في تكوين المجتمعات، وكون عصر العولمة الذي نعيش دخل إلى منازلنا دون استئذان، فلا بد إذا" من التربية الوقائية التي تبدأ من الأسرة، وأن نستفيد من التقدم التكنولوجي في تنمية قدرات أطفالنا، فمن خلال الحاسوب نستطيع أن نعلم أطفالنا الكثير من الدروس الرياضية والتعليمية والتربوية والدينية ناهيك عن غزو الفضائيات، فكل بيت لا يخلو من جهاز تلفزيون وأجهزة خلوية متطورة ،لذا يجب على الأسرة ممثلة بالوالدين أن تتنبه مبكراً لخطورة مثل هذه الفضائيات وعصر الإنترنت...الخ.

وبعد الأسرة كمؤسسة تربويه ينتقل الفرد إلى مؤسسات أخرى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل رياض الأطفال والمدارس واللجان الأولمبية والاتحادات والأندية الرياضية ومراكز الشباب، ودور العبادة والجامعات والمعاهد، وعليهم جميعاً تقع مسؤولية التربية الوقائية والاجتماعية، وذلك من خلال الاستفادة من عصر العولمة، وما تقدمه من ثورة في التكنولوجيا ونقل العلوم والمعارف...الخ.

فالوعي الثقافي والرياضي والديني والأخلاقي والتربوي، لجميع أفراد المجتمع هو السلاح الوحيد الذي نستطيع من خلاله التقليل من الآثار السلبية للعولمة، وأن نتوجه نحو الإيجابيات، ونستفيد منها في تنمية أفراد المجتمع والمؤسسات، فالوقاية والتنمية مفهومان متلاصقان، ولا نستطيع الفصل بينهما، لأنهما مكملان لبعضهما بعضاً ، فالوقاية أساس التنمية الصحيحة والسليمة إذ يقول الدسوقي المشار إليه في منصور (2003): "أن موضوع التنمية يقع في قلب عملية الاستقلال الوطني فلا استقلال وطني بغير استقلال تنموي، والاستقلال التنموي لا يعني الحرب على الآخرين"،ويضيف الدسوقي قائلاً :إن العولمة ليست كلها شراً محضاً فقد يكون بها خير كثير، ويمكن الاستفادة من هذا الخير إذا عرفت نفسي، عرفت ماذا أريد، عرفت ما الذي ابتغيه من هذا العالم المتربص بنا حيث يقول إذا التجأنا إلى المرجعية الإسلامية هناك أهداف محددة للتنمية الاقتصادية والتربوية والاجتماعية".

إذ يبين كل من (حسانين وعثمان، 2007)، خلال مؤتمر الرياضة والعولمة الذي نظمته كلية التربية الرياضية بجامعة حلوان في القاهره، انه تتفق أراء عديدة على أن الرياضة كانت وما زالت من الميادين السباقة إلى تطبيق مفهوم العولمة من خلال الدورات والبطولات والمهرجانات الرياضية العالمية، فالرياضة أصبحت نوعاً من أنواع الاقتصاد مؤكدين على ضرورة الاستفادة من ايجابيات العولمة من حيث النظريات والتطورات التي تحدث في مجال تكنولوجيا الرياضة وعلومها المختلفة، والابتعاد عن سلبيات العولمة من حيث الاتجار باللاعبين، والصفقات الرياضية المشبوهة، وتعاطي المنشطات التي قد تعصف في السجل الرياضي للاعبين والحصول

على فوز مزيف، والتي سوف تمس بسمعة الدولة قبل سمعة اللاعب فالرياضة تقدم نموذجاً متميزاً ومثالياً للعولمة، ويمكن الاستفادة من الرياضة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأن الرياضة هي المثال الصالح لإصلاح ما قد تفسده الجوانب الأخرى، وتحددت توصيات مؤتمر" الرياضة والعولمة" الذي نظمته كلية التربية الرياضية بجامعة حلوان بما يلي:

1- الثوابت، أن لكل دولة نظام قائم لابد أن نتعامل معه، وأن هذا النظام له ما يناسبنا، وله ما يمكن أن نرفضه، وأن نعرض للعالم هويتنا ثقافتنا وحضارتنا وقيمنا، وأن لا نبقى مستقبلين للمعرفة والتكنولوجيا الرياضية، بل يجب أن نكون مصدرين لها، وأن نكون منافسين بقوة في المجالات الرياضية.

2- التحديات ، وتتمثل في أوضاعنا الرياضية القائمة، وما يجب أن تكون عليه للوصول إلى العالمية، وأن تجري عملية تقويم لكل المؤسسات الرياضية العربية ممثلة بالمدارس والأندية والاتحادات واللجان الأولمبية الرياضية ووزارات الرياضة والشباب.

3- الإجراءات، وتتمثل بوضع خطة عمل لتطوير الرياضة العربية ونقلها إلى الرياضة العالمية، وذلك بالتنسيق مع الدول العربية ممثلة بلجانها الأولمبية واتحاداتها الرياضية من أجل صياغة لغة مشتركة للجميع، وأن يعمل الجميع على إيصال الرياضة العربية إلى العالمية.

فالعولمة في المجال الرياضي قديمة وحديثة، حيث إن أغلب دول العالم تتنافس تحت قوانين واحدة ومبادئ واحدة وتشريعات واحدة،مستشهداً بالدورات الأولمبية، وأن كل دول العالم (199) دولة تجتمع في القرية الأولمبية دون التفريق بين دولة وأخرى، وأن هناك الكثير من الدول العربية تغلبت على الكثير من الدول المتقدمة رياضياً في ألعابٍ كثيرة من الألعاب الرياضية كالسباحة والسباقات وألعاب القوى وغيرها من الألعاب الجماعية والفردية.

ويوضح عبد الغني(2007)، أن ما تسدده محطات البث التلفزيوني، لاسيما تلك التي تشتري حق البث المباشر للمباريات الرياضية تحصل عليه اللجنة الأولمبية، والتي تحولت إلى شركة تجارية، فالرياضة قطاع اقتصادي مستقبلي رئيسي، يمكن أن تساهم إسهاماً كبيراً في ازدهار البلدان الأوروبية اقتصادياً ، كما أدرجت المفوضية الأوروبية.

الرياضية منذ عام 1994 في كتابها الأبيض باعتبارها مصدراً رئيساً لتوفير العمل وتحقيق النمو الاقتصادي، ففي ألمانيا مثلا حجم إنفاق المستهلكين على شراء ما يحمل رموز رياضا تهم المحببة، يبلغ (600)مليون مارك سنوياً ، ولذلك أصبح البلد الأنشط رياضياً أنشط اقتصادياً ، حتى باتت الرياضة قناة من القنوات الرئيسة لحركة الأموال من الجنوب إلى الشمال، أي إلى البلدان التي يعيش فيها أشهر النجوم الرياضيين،فضلاً عن عائدات البلد الذي يستضيف البطولات الرياضية.

ولكي نكون موفقين في الإجابة عن تساؤلات البحث من حيث ما هو الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية للمجتمع في ظل العولمة يجب علينا تلخيص الإجابة بعدة نقاط:

أولاً: للمؤسسات الرياضية والتربوية دور كبير وبارز في ترسيخ مفهوم التربية الوقائية لأفراد المجتمع، وذلك من خلال التوعية المستدامة والتركيز على المبادئ الأخلاقية التي تحكم أفراد المجتمع.

ثانياً :للمؤسسات دور كبير في نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع من خلال إقامة الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تتناول ظاهرة العولمة وتأثيراتها على المجتمعات.

ثالثاً :المؤسسات الرياضية والتربوية سواء أكانت حكومية أم أهلية معنية بالتنشئة الاجتماعية السليمة لجميع أفراد المجتمع من الأسرة والمدارس واللجان الأولمبية والأندية والاتحادات الرياضية والجامعات ودور العبادة والنقابات، وذلك من خلال توجيه عناية الأفراد بالتسلح بالوعي الثقافي والحضاري ويتم ذلك من خلال :

1 – نشر الوعي بالثقافة الحاسوبية والإنترنت وكيفية الاستفادة منها في تنمية أفراد المجتمع.

2- إدراك هذه المؤسسات أن التربية هي مفتاح التنمية البشرية، وأساس الرأسمال البشري، وحتى تكون التربية في مقدمة الاهتمام لا بد من وجود سياسة تكرم الإنسان، وتقدس حقوقه الطبيعية، وتقدر دوره في بناء المجتمع.

3- التركيز على استثمار العقل البشري العربي من خلال الاستفادة من إيجابيات العولمة والاستفادة من سرعة الاتصالات والثورة المعلوماتية، والتي تجعل المجتمعات العربية مصدره للمعرفة لا مستهلكاً لها.

4- على هذه المؤسسات دور كبير في تسويق الثقافة العربية الإسلامية التي تحترم نفسها وتحترم الآخرين، وأن هذه الثقافة انتشرت في العالم لعدة قرون، فلا زال الغرب يتغنى بأسماء العلماء والفلاسفة العرب حتى الآن.

5- على هذه المؤسسات التعامل مع مظاهر العولمة بحذر شديد، وأن تأخذ كل ما يتناسب مع ديننا ومعتقداتنا وتراثنا وقيمنا، وتنبذ كل ما يتنافى وديننا وقيمنا وتراثنا وحضارتنا، وأقول إن الذي يصلح للمجتمعات الغربية قد لا يصلح للمجتمعات العربية، فنحن أمة لها خصوصيتها من حيث الدين والثقافة والحضارة والتاريخ. فالعولمة تحاول جاهدة طمس الهوية العربية المسلمة، وأن يخضع العالم العربي والإسلامي إلى النظام العالمي الجديد وما يحتوي عليه من سلبيات، لذا يقع على عاتقنا أفرادا" وجماعات ومؤسسات دور كبير في فلترة أو غربلة كل ما يدور في فلك العولمة، وكل ذلك من أجل حماية مجتمعاتنا العربية التي تعيش في ظل النظام العالمي الجديد.

إذ تشكلالتنمية الرياضية والتربوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية أركاناً أساسية في التنمية الشاملة للجميع، حيث يعتبر استثمار هذه الأركان ذا عائد كبير جداً على المجتمع، ومن ثم الدولة، فالمؤسسات الرياضية والتربوية والتعليمية والاجتماعية تعتبر سيجاً متكاملاً وكل منهما مكملٌ للآخر، ويقع عليها دور كبير في كيفية المحافظة على الهوية الثقافية والتراث والقيم مع الأخذ بإيجابيات العولمة والتنبه لسلبياتها.

الخلاصة والاستنتاجات: هذا البحث تناول الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة حيث توصل الباحث إلى ما يلي:

1-هناك اختلاف واضح لتفسير العولمة من حيث تعريفاتها، فمنهم من يعرفها من الزاوية الاقتصادية، ومنهم من يعرفها من الزاوية السياسية والاجتماعية والرياضية والتربوية،ومنهم من يعرفها من زاوية الهيمنة والسيطرة وتغلّب القوي على الضعيف.

2-ظهور ثلاثة اتجاهات للعولمة، هي:

أ- الاتجاه المعارض بشدة الذي يؤكد على ضرورة التصدي لظاهرة العولمة لما جرته من ويلات على الشعوب، فالغني ازداد غنى، والفقير ازداد فقراً، والهيمنة الرأسمالية آخذة بالانتشار كانتشار النار بالهشيم، ناهيك عن تردي الأوضاع الاقتصادية لمعظم الدول النامية بسبب عدم قدرتها على مواكبة النظام العالمي الجديد، حيث ظهور الشركات العابرة للقارات، كما وأن سلطة بعض المنظمات الدولية طغت على سلطة بعض الدول.

ب- الاتجاه المؤيد للعولمة وهو المستفيد والرابح الأول من العولمة، أو ما يسمى بالنظام العالمي الجديد أو ما يسمى بظهور القطب الحاكم الواحد، في ظل غياب وانهيار قوى أخرى، فهذا التيار المؤيد لحركة العولمة، هو المشروع، وهو المنظر، وهو القاضي في الوقت نفسه،وهو المسيطر اقتصادياً، فثمار العولمة تقسم من خلاله، وتحرم من خلاله، والشواهد كثيرة وماثلة أمامنا.

ج- الاتجاه الوسطي فهذا الاتجاه يقول إن العولمة، ليست كلها خير، وليست كلها شر، وليست كلها نعمة، وليست كلها نقمة،مركزاً على ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة بحذر شديد، وأن تتعرف على إيجابياتها، من حيث الاستفادة من الثورة المعرفية، وسرعة الاتصالات، والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي أحدثته ظاهرة العولمة.

والباحث يميل إلى الاتجاه الثالث، لأننا شئنا أم أبينا نعيش في ظل قرن العولمة، لذا فكل ما يصلح للغرب ولثقافة الغرب قد لا يصلح للمجتمعات العربية ولكل مجتمع خصوصيته الدينية والثقافية والرياضية والتربوية ومنظومة القيم التي تحكمه وتاريخه وحضارته، لذا أركز هنا على ضرورة فلترة كل ما تأتي به ظاهرة العولمة فما يناسب ديننا وثقافتنا وحضارتنا وقيمنا نأخذه، وكل ما يتعارض مع ذلك نبتعد عنه ونحمي أنفسنا ومجتمعنا ومؤسساتنا من هذا الخطر الذي تجره ظاهرة العولمة إلينا من حيث الانحلال الخلقي والقيمي والعقائدي فالمجتمع العربي المسلم يجب أن يبقى محصناً من كل مخاطر ظاهرة العولمة.

3-يقع على عاتق مؤسساتنا الرياضية والتربوية والتعليمية والاجتماعية،ممثلة بالمؤسسات التالية: (الأسرة، رياض الأطفال، دور العبادة، المدارس، الجامعات، المعاهد، المؤسسات الأهلية كالنقابات والاتحادات واللجان الأولمبية، والاتحادات والأندية الرياضية والمراكز الثقافية...الخ)، دور بارز في نهج مبدأ التربية الوقائية من خلال نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والفلسفي والرياضي والتربوي والخلقي في ظل التعامل مع ظاهرة العولمة التي تعيشها مجتمعاتنا الآن. فسلاحنا الوحيد لمسايرة النظام العالمي الجديد، أو ما يسمى بظاهرة العولمة هو ثقافتنا الواعية، وعقيدتنا الثابتة ونظرتنا الثاقبة، ومعرفة كل ما يدور من حولنا من أجل الاستفادة من إيجابيات هذا النظام والابتعاد عن السلبيات،والتي قد تكون أحياناً شبه مخفية.

4-التركيز على عنصر الشباب فهم عدة المستقبل، وبهم ومن خلالهم نتقدم أو نتأخر لاسمح الله، فعنصر الشباب تربة خصبة لمروجي شرور ظاهرة العولمة، لذا يجب أن تكون عقولهم مفتوحة وعلى مستوى عالٍمن الذكاء، وأن تكون ثقافتهم محصنة من غزو الثقافات الهابطة،والشباب أيضاً تربة خصبة للاستفادة من إيجابيات ظاهرة العولمة، فعليهم الاستفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات وتسخيرها لتنمية مجتمعاتهم، وكيف تكون أفكارهم نيرة ومثمرة تعمل على تنميتهم أولاً، ومن ثم ينمو ويتقدم المجتمع معهم وبهم.

5-العمل على تطوير المناهج، لكي تواكب لغة العصر فالثقافة الحاسوبية وثقافة الإنترنت سلاح ذو حدين، علينا الانتباه لذلك، وتسخير هذا السلاح التكنولوجي المتقدم لخدمة مجتمعاتنا وتنميتها علمياً ورياضياً وتربوياً وثقافياً...الخ

إعداد الدكتور: صغيري رابح

السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: محاضرةالرياضة والعولمة	المحاضرة رقم:07

المحتوى

المحاور

الرياضة والسياق الاجتماعي:

إن الرياضة لها رسالة تربوية .فهي تسمح بالتعلم واللعب جماعيا، كما تمكن من دمج مفاهيم مثل التضامن، والتغذية والنظافة الصحية للجميع.

وهي بهذه المفاهيم تمكن من طبع الشخص نماذج اجتماعية مما يُدخلها ضمن دائرة "مؤسسة تنشئة اجتماعية ."والرياضة لا تقدم نفسها للمتخصص باعتبارها نشاطا فيزيولوجيا مجردا من سياقاته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها.هذا ما دفع لارسون ، إلى تقديم إطار اجتماعي عاماً يتيح تصور أبعاد العلاقة بالنشاط البدني وسائر القوى الاجتماعية المحيطة.

-بين لارسون تلك العلاقات : خلال إبرازه لمجموعة التأثيرات السياقية للأنساق الاجتماعية المختلفة على الرياضة، فالنشاط الرياضي يرتبط بالفرد من حيث مكونات المعارف وأشكال إحداث تغييرات في الشخصية وبنية الرموز الحركية المتشكلة..الخ

كما أن الفرد يرتبط مع المجتمع –من خلال السياق الرياضي–عن طريق تفعيل المسؤولية الاجتماعية لديه وتعزيز الضبط الاجتماعي كما يعزز لديه مكونات الأدوار والتي ترتبط بالتنظيم والحراك والتغير الاجتماعي.

كما تتفاعل الرياضة مع الثقافة تكوينها للاتجاهات لدى الفرد وتفعيل المعايير الاجتماعية وتشكيلها البعض منها، إضافة إلى تدريبه على تسيير الفراغ كقيمة اجتماعية معاصرة وبناء هويته الاجتماعية وإدارة الصراع.وهو ما يشير إلى الآليات التي تمكن الفرد من تجاوز الانحراف والاندراج في الجريمة.أي أنها تشكل عنصرا فاعلا في الوقاية منها والتكيف مع المعايير الاجتماعية السائدة.

يعتقد زيجلرZeigler أن قوى:القيم والمعايير – السياسة – الاقتصاد – الدين – البيئة تؤثر في النشاط البدني والرياضة إلى حد كبير..

كما يرى خوزيه كاجيكال أنه »عندما ننظر إلى الرياضة نجد أنفسنا أمام نوع من التمرين البدني أو من الحركة الجسمانية التي لا يقوم بها الإنسان استجابة إلى دافع حياتي، ولكن يقوم بها كتعبير تلقائي عن تأصيل نفسي – حيوي، يجسد جوهر الرياضة وروحها، فهو الذي جعل منها قوة اجتماعية ونسقاً ثقافياً، والذي أضفى عليها مقومات النظام الاجتماعي، والذي يتوقف نجاحه أو فشله على استعدادات المجتمع الذي يحتويها.

بمعنى آخر، تبرز قوة الرياضة أولا في اعتبارها "نظام اجتماعي" بكل ما يحمله من معنى سوسيولوجي، وثانيا قدرة بقاء هذا النظام تبعا لمحفزات السياق الاجتماعي و تمثلاته الايجابية عنه او العكس تثبيطه له.

لقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم 58 / 5 والمعنون " الرياضة وسيلة لتطوير التعليم والصحة والتنمية والسلم " بالقيم الإيجابية للرياضة والتربية البدنية واعترفت بالتحديات القائمة أمام عالم الرياضة سنة 2005 هي السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية، ويدعو القرار كافة الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات إلى:

-إدراج الرياضة والتربية البدنية في برامج التنمية، بما في ذلك البرامج التي تسهم في تحقيق أهداف الألفية للتنمية.

-العمل بصورة جماعية وتشكيل شراكات مبنية على أساس التضامن والتعاون.

-تطوير الرياضة والتربية البدنية كوسيلة للتنمية الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية على الصعيد المحلية والدولية.

-تعزيز التعاون بين قطاعات المجتمع المدني، يحشع القرار رقم 58 /5 الحكومات والهيئات الرياضية الدولية على تنفيذ مبادرات شراكة بهدف دعم مشاريع التنمية المستندة إلى الرياضة التي تهدف إلى تحقيق أهداف الألفية للتنمية.

التنشئة الاجتماعية في الرياضة:

إن الهدف من دراسة التنشئة الاجتماعية في الرياضة، هو تقديم إطار عام يفسر كيف أن التأثيرات الاجتماعية والنفسية المختلفة باعتبارها جوانب من عملية التنشئة الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى قدر أكبر من المشاركة والأداء في النشاط البدني.

لقد استخلص "شيفرSchafer" في دراسته عن الرياضة والثقافة الفردية في أمريكا أفكارا تفيد في أن الرياضة إحدى الآليات المهمة في عمليات المواءمة الثقافية في المجتمع فهي تثمر النضج الاجتماعي لكل من الممارس أو الشاهد، ولو بدرجات محدودة.

وفي الدراسة التي قدمها "وهل وبدلكيويز" نقلا عن "بوناماريوف" والذي انتهى من خلالها إلى اعتبار أن أكثر العوامل المؤثرة في اشتراك الناس في الرياضة في التطبيع الرياضي في البلدان المتقدمة، إنما هو الوعي الاجتماعي بأهمية الرياضة، ووعي المؤسسات الاجتماعية بالدور الحضري التقدمي الذي يمكن أن تقدمه الرياضة في مجتمعنا.

و التنشئة الاجتماعية في الرياضة تهدف إلى إكساب الفرد اللياقة البدنية والمهارة والحركية والمعلومات الرياضية المختلفة، وتنمية علاقاته الاجتماعية مع الأعضاء الآخرين في الفريق ومع الفرق الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي كما تهدف أيضا إلى تزويد الفرد بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي القويم، أي أنها تنقل الثقافة إلى الأفراد لتؤهلهم لكي يكونوا مواطنين صالحين لديهم القدرة على التفاعل الإيجابي السليم مع المجتمع.

تكريس الهوية السياسية

تعتبر الرياضة أداة رئيسة توظفها الحكومات والحركات السياسيّة لتحقيق التكامل الوطني سواءً في المراحل الأولى لعملية بناء الدولة الواحدة أو في لحظات الأزمات السياسية الكبرى التي تهدد هذا التكامل.

كما تستخدم الرياضة كأداة لتحقيق التكامل الاجتماعي الداخلي حيث تستخدم كأداة للتغلب على اللواءات المحليّة. وكما تلعب المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالجيش، والمؤسسات التعليمية دورًا بارزًا في تحقيق الولاء والانسجام وصهر المجتمع في بوتقة واحدة، تلعب النشاطات الرياضيّة دورًا في خلق الانسجام الاجتماعي حيث تشكّل الرياضة أداة من أدوات الربط الاجتماعي عن طريق خلق أهداف مشتركة يلتقي حولها عدد كبير جدًا من الأفراد مما يُنَمِّي روح الولاء المجتمعي، فالنوادي المدرسيّة، والجامعيّة، والشعبيّة، والدوليّة تعمل على ربط الأفراد بها مما يُعَمِّق الولاء للمدرسة والجامعة والمدينة والدولة، ويرسخ القيم الاجتماعية ويدعم الوحدة الوطنية. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، مثلًا أسهمت الألعاب الرياضيّة في ترابط المهاجرين القادمين إلى الدولة وتوحيد صفوفهم وربط أبنائهم، خاصةً، بطريقة الحياة الأمريكية.

كما تلعب الاحتفالات الرياضيّة دورًا في إبراز الهوية السياسية عن طريق استخدام الرموز الوطنية كرفع علم الدولة، وعزف السلام الوطني قبل المباراة كوسيلة لبث روح الوطنيّة بين المتفرجين. ويلعب التلفاز دورًا في ذلك عن طريق نقل المباريات المحليّة والدوليّة التي تشارك فيها الدولة. ولكن حين تظهر بوادر سخط أو معارضة للخط السياسي للدولة في الملعب فإن التلفاز يعمد إلى تجاهلها بحجة أنها لا تعبِّر إلا عن رأي فئة محدودة ليست ذات شأن في المجتمع.

وإذا كان الفوز في الألعاب الرياضيّة الدوليّة يعمل على رفع الروح المعنويّة للدولة فإن الخسارة غير المتوقعة في المنافسات الدوليّة تسفر عن نتائج مدمرة على النفسيّة الوطنيّة والروح المعنويّة للدولة. فقد عزَّتْ الجرائد المحليّة، التي كانت تغطي مباريات كأس العالم لكرة القدم عام 1966م، خسارة إيطاليا وفوز كوريا الشمالية عليها إلى تدهور كرة القدم الإيطالية وإلى تدهور الحياة الإيطالية بصفة عامة. كما أثّرت خسارة الفريق الكندي لهوكي الثلج على اعتزاز كندا بأن فريقها الأقوى في العالم. فقد خسرت كندا في أول أيام الألعاب الأولمبية عام 1972م أمام الاتحاد السوفيتي، ورغم أنها فازت في المباراة الختامية إلّا أن ذلك لم يمح الانطباع الذي تولد من الخسارة المبكرة في المنافسات، وقد أشارت الصحف الهولندية بعد تعادل الفريق المصري والهولندي في نهائيات كأس العالم 1990م إلى أن النتيجة جعلتهم يصبحوا «أضحوكة العالم» خاصة وأن الجرائد المحليّة كانت قد كتبت في اليوم السابق للمباراة وباللهجة العاميّة المصريّة أن «الهزيمة من هولندا مش عيب» فلما تعادل الفريق المصري والهولندي أصيب الهولنديون بخيبة أمل كبرى اضطرتهم إلى الاعتراف بضعف الفريق الهولندي

إعداد الدكتور: صغيري رابح

السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: الأبعادالإستراتيجيةللرياضة	المحاضرة رقم:08

المحتوى	المناوين

الأبعاد العامة لإستراتيجية الرياضة:

أن إستراتيجية الرياضة ومستوى خدماتها تعكس مجموعة من الأبعاد المؤثرة في الفرد والمجتمع أهمها:

- **البعد الحضاري:** حيث يسهم ارتفاع مستوى الرياضة في تشكيل الوجه الحضاري للدولة
- **البعد الاجتماعي** : حيث يبين الاهتمام بالرياضة مدى التقدم في السلوك الاجتماعي لأفراد المجتمع.
- **البعد الصحي:** حيث تهتم الرياضة بالحد من انتشار الأمراض.
- **البعد التأهيلي:** حيث تسهم الرياضة في تأهيل المعاقين من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة.
- **البعد الاقتصادي:** ويتمثل في درجة استخدام الموارد الطبيعية والمنتجة لخدمة الرياضة

مما تقدم يتضح أن القضية هي قضية وعي ترتبط بالدرجة الأولى بسلوكيات أفراد المجتمع بشأن التعامل مع الرياضة.

- يتطلب الامر وجود استراتيجية متكاملة لتوعية أفراد المجتمع وترسيخ اهتماماتهم بقضية الرياضة.
- يراعى في إعداد الاستراتيجية الشمولية لكافة الفئات وأنواع الرياضات ووضوح المهام للأطراف المرتبطة بالرياضة.

أ/- الأهداف الرئيسية للإستراتيجية في الرياضة

01 – إيجاد نموذج بيئي حضاري يواجه متطلبات التزايد السكاني وما يترتب عليه من خدمات بيئية خاصة في مجال الرياضة

02 – توفير القناعة الذاتية لدى افراد المجتمع بمختلف فئاتهم ونوعياتهم بضرورة التعريف بأهمية الرياضة

ب/- مرتكزات الإستراتيجية:

01 – إتباع المنهجية العلمية في رصد ومتابعة المشكلة بشكل دقيق وواقعي.

02 – المشاركة الذاتية لآفراد المجتمع من الجهات المعنية بموضوع الرياضة.

03 – الاستفادة من إمكانات الجهات ذات المقدرة على الاتصال والتأثير في مختلف فئات المجتمع للنهوض بمستوى الرياضة.

ج/- التوجيهات الرئيسية للإستراتيجية في الرياضة:

01 – التعريف بحجم مشكلة الرياضة وتأثيراتها على الفرد والمجتمع والمظهر الحضاري للدولة.

02 – إعلام أفراد المجتمع بالعقبات التي تواجهها الاتحادات والأندية في تنفيذ خدمات الرياضة.

03 – تنمية الشعور لدى أفراد المجتمع بتبني الرياضة.

04 – توعية أفراد المجتمع بكيفية التعامل مع مشكلات الرياضية.

05 – تعويد أفراد المجتمع على السلوكيات الرشيدة للرياضة والالتزام النظامي بها.

06 – إيجاد التعاون البناء بين الرياضيين والمداريين من أجل تحسين الأداء.

د/- الأسس الواجب مراعاتها عند إعداد برامج الإستراتيجية بالرياضة:

01 – إن سبق إعداد البرامج الدراسات تمهيدية تتناول:

- حجم ونوعية الفئات المستهدفة من أفراد المجتمع.
- التوجيهات السلوكية الحالية لهذه الفئات المرتبطة بالرياضة.
- مستوى أداء الرياضيين والمشكلات التي يواجهونها.

02 – تنوع البرامج ومراعاتها للفروق بين الفئات المستهدفة من حيث الجنس والعمر ومستوى التعليم بالنسبة للأفراد، والنشاط النوعي بالنسبة للمنشأت.

03 – الاعتماد على عوامل التشويق والجذب بما يحقق متابعة الفئات المستهدفة لبرامج الرياضة.

04 – توجيه جانب مناسب من البرامج ضمن مناهج التعليم مع تركيزها في المستويات التعليمية الأولى لتعويد النشء من البداية على السلوكات الرشيدة من خلال ممارسة الرياضة.

و/- أهم الأماكن المقترح تنفيذ البرامج بها:

01 – الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية وغيرها من الدوريان المناسبة.

02 – القنوات التلفزيونية والإذاعية.

03 – المدارس والكليات والمعاهد والمراكز التعليمية والتدريبية.

04 – اللوحات الإعلانية الثابتة في الطرق والميادين والحدائق والمنتزهات والأسواق التجارية.

05 – المعارض.

06 – مواقع الانترنت.

إعداد الدكتور: صبري رابح

السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: الرياضةوالسياسة	المحاضرة رقم:09

المحتوى

المناوين

ما هي العلاقة بين السياسة والرياضة ؟

تعد الرياضة واحدة من أهم مظاهر الحركة التي يهتم بها الإنسان ويشجع عليها المجتمع منذ بدأ الخليقة، واستعملت الرياضة لتحقيق أغراض متعددة لإظهار القوة والحماية الشخصية كون الحياة كانت تعتمد على القوة البدنية والأقوياء هم الذين يمثلون المناصب العليا في الجيش والمقربين إلى الملك.

ويعرف (المندلاوي وبدري، ١٩٧٩) الرياضة بأنها "عبارة عن أنواعا مختلفة من النشاطات الرياضية التي تهتم بجميع الأفراد من حيث جنسهم وميولهم واحتياجاتهم وأعمارهم.

أما السياسة والسلطة فقد عرفها (عويس،١٩٩٤) عن بأنها " القدرة على التحكم في الفعل والتفكير وميول الأفراد"، وهذا يعني أن الرياضة كتنظيم وجهاز إداري أولا يجب أن يخضع لنظام وسلطة وقوة الدولة ولا يمكن تحقيق أغراضها بمعزل عن الأحداث السياسية التي تمر بها الدولة.

أن التطور العلمي والاجتماعي والصحي وتطور العادات والتقاليد عوامل أساسية في تطور الرياضة والانجاز، فالعلاقة بين الرياضة والسياسة لا يمكن الفصل بينها كونها علاقة تبادلية لبلد ما على المستوى الداخلي والخارجي.

نقاط التقاء بين الرياضة والسياسة:

الرياضة بمفهومها البسيط هي مقوم حضاري ثقافي بينما السياسة فهي فن الممكن هناك نقاط التقاء بين الرياضة والسياسة إذا وضعت السياسة في خدعة الرياضة.

نعلم أنه تم استغلال الرياضة في القرن 20 والقرن 21 بشكل بشع من أجل الدعاية والترويج لأطروحات وإيديولوجيات جمة أو لرفع أسماء معينة، إلا تنه قد نصل إلى أن تكون السياسة في صالح الرياضة إذ تم إعتماد من طرف السياسين سياسة رياضية موجهة للرفع من أداء الرياضة في أي بلد.

تعتبر الرياضة لدى أنظمتنا العربية أداة لتثبيت استقرار الحكم السياسي، ونرى هذا واضحا في كل الدول العربية فلا نجد أي لعبة رياضية وإلا ورائها النظام السياسي ويمسك بكل أبعادها ومقاليدها، حيث نجد جل الأندية الرياضية في عالمنا العربي يتقلدها سياسيين وأبناء الحكام في هاته الدول.

حتى الجماهير يتم استغلال شغفها بالرياضة نحو تحقيق أغراض سياسية في ظل انها لا تجد متنفس سوى الرياضة.

كما نجد العديد من الرياضيين في عالمنا العربي سواء معلقين أو مدربين تحولوا إلى الجانب السياسي وأصبحوا وزراء ويحتلون مناصب مرموقة بالحكومة

حتى رجال الأعمال بعالمنا العربي استغلوا الرياضة فلا تكون لهم الأهمية ولا الشهرة بذاتها إلا لو مثلا تقلدوا منصب رئيس نادي أو ممول لأحد الأندية الرياضية ومن هنا تصبح شهرته الرمزية أكبر ومنه يسوق أعماله أو حتى انتماءاته السياسية والحزبية.

كما نلاحظ ان جماهير الشعوب العربية لا تخرج للشارع وبتلك الحماسة وتحمل أعلام البلاد وصور زعيمها إلا إذا فاز منتخبها ضد منتخب أخر.

فالدولة ترى في الملاعب تنفيس لمكبوتات الشعوب ومشاكلهم، فيتجه للمعلب ليجده المتنفس الوحيد ليعبر عن كل تلك المكبوتات.

أصبحت الملاعب المكان الوحيد للتعبير الثوري والتضامني مع العديد من الأزمات السياسية والاجتماعية، غير أن الأنظمة استطاعت وللأن أن تحتوي تلك التعبيرات لإثبات انها تعبر عنه غير منضبط وتصنفها ضمن أي تنظيم سياسي

معارض.

كما تستخدم بعض الأنظمة العربية الرياضة من أجل أن تظهر على الساحة الدولية والإقليمية مثال ذلك اختيار قطر لاستضافة كأس العالم 2022 فقد جاء بعد جهد كبير من قبل هذه الدولة الخليجية الصغيرة والتي سعت إلى الحصول على هذا الملف بعد سلسة من الاستضافات الناجحة للعديد من المناسبات الرياضية الأسيوية والعربية والدولية، وقد سعت قطر لهذه الاستضافة في ظل رؤية واسعة لتعزيز قوة قطر الناعمة والتي تكونت في مجالات الوساطة الدولية والإعلام والثقافة إلى جانب الرياضة.

الرياضة والدولة : العلاقة بين الرياضة والدولة علاقة وطيدة وموغلةً في القِدَمْ وتدل على عمق التفاعل بين المؤسسات الاجتماعيّة في الدولة. فدول المدينة الإغريقية استخدمت النشاطات الرياضية كوسيلة لتحسين لياقة مواطنيها من أجل الاستعداد لخوض الحروب ولإظهار تفوق الدولة وعظمتها من خلال التنافس الرياضي بين دول المدينة ، وفي السنوات اللاحقة أصبحت المنافسات الرياضية جزءًا من مخطط يهدف إلى السيطرة على الجماهير، و ببروز القومية منذ نهاية القرن الثامن عشر أعاد أهمية الألعاب الرياضيّة كعامل مساعد على تحقيق الوحدة الوطنية، ومنذ ذلك الوقت والألعاب الرياضيّة والسياسية تتفاعلان في المجتمع.

الرياضة كأداة لاكتساب الشرعية للنظام السياسي: تسعى الدول إلى استخدام الرياضة الدوليّة والمشاركة في المنافسات الخارجيّة لاكتساب شرعيّة دوليّة ومن ثم دعم صحة توجهاتها العقائديّة والسياسيّة وتحويل الانتصار في المجال الرياضي إلى انتصار سياسي مما يُعَمِّق الشرعيّة والولاء ويدعم العقيدة السياسية للنظام. فقد أصبحت الدول المعاصرة تُصَوِّر نجاحها الرياضي في المحافل الدوليّة وكأنه نجاح لمنهجها الأيديولوجي وانعكاس لقوة الدولة وحصافة سياستها وحكمتها، حتى أصبح المشاركون في الألعاب الرياضيّة أبطالًا قوميين يسهمون في دعم المكانة السياسية الدوليّة للدولة ويطلق عليهم أحيانًا «معبودي الجماهير» حيث يصبحون قدوة للجماهير.

وقد أصبحت المنافسات الرياضيّة الدوليّة مجالًا خصبًا لإظهار تميّز النظام الاقتصادي والسياسي للدولة كإظهار قوة الرأسمالية في مواجهة الشيوعية، أو في إظهار عظمة الاشتراكية كنظام اجتماعي بديل. ومع أنه كان من الشائع قيام الدول الديكتاتورية باستخدام الانتصار في الألعاب الرياضيّة لإظهار ادِّعائها بتفوق نظامها السياسي والاجتماعي، ومنذ ذلك الوقت والألعاب الرياضيّة تخدم أغراضًا دعائية بين الدولتين المسيطرتين .

كما تسهم الرياضة أحيانًا في رفع الروح المعنويّة للدول الصغرى والمتخلفة، حيث تستغل هذه الدول فوزها في المناسبات الرياضيّة لتظهر أنها دولة قوية قادرة على منافسة الدول الكبرى وهزيمتها مما يعوّض النقص الذي تشعر به الدول المتخلفة تجاه الدول الكبرى في المجال العلمي والتقني.

فالرياضة، وفقًا لوجهة النظر السالفة، تُعدُّ قطاعًا «منتجًا» يعمل لحساب تعميق الولاء الوطني وترسيخ الشرعية وإبراز الرموز المشتركة بين قطاعات الشعب المختلفة.

كذلك فإن الدول تسعى إلى تجنب الدخول في منافسات رياضيّة دوليّة تشعر أنها لن تكسبها مما قد ينعكس سلبًا على الشرعية الداخلية للنظام السياسي. وتزداد تلك الظاهرة في أوقات عدم الاستقرار السياسي للنظام. ولعل من أحدث الأمثلة لذلك هو اعتذار الجزائر عن عدم تنظيم بطولة الأمم الأفريقية لكرة السلة المؤهلة لدورة برشلونة الأولمبية وموافقتها، في الوقت ذاته، على تنظيم بطولة كأس الكؤوس لأندية أفريقيا للكرة الطائرة رغم أن البطولتين محدد لهما الفترة نفسها تقريبًا وهي النصف الثاني من شهر ديسمبر عام 1991م. ويرجع السبب في ذلك إلى أن الجزائر قد شعرت أنها لن تفوز ببطولة كرة السلة وتتأهل بالتالي لدورة برشلونة، ولما كانت البطولة تتم على أرض الجزائر فإن الخسارة ستؤثر حتمًا على هيبة النظام السياسي وتضعف من موقف الحكومة الجزائرية أمام الشعب. ولكنها تستطيع أن تنافس في بطولة الكرة الطائرة، مما يمكن أن يدعم شرعية النظام الجزائري.

الرياضة والتكامل الوطني: تعتبر الرياضة أداة رئيسة توظفها الحكومات والحركات السياسيّة لتحقيق التكامل الوطني سواءً في المراحل الأولى لعملية بناء الدولة الواحدة أو في لحظات الأزمات السياسية الكبرى التي تهدد هذا التكامل.

كما تستخدم الرياضة كأداة لتحقيق التكامل الاجتماعي الداخلي حيث تستخدم كأداة للتغلب على الولاءات المحليّة. وكما تلعب المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالجيش، والمؤسسات التعليمية دورًا بارزًا في تحقيق الولاء والانسجام وصهر المجتمع في بوتقة واحدة، تلعب النشاطات الرياضيّة دورًا في خلق الانسجام الاجتماعي حيث تشكّل الرياضة أداة من أدوات الربط الاجتماعي عن طريق خلق أهداف مشتركة يلتقي حولها عدد كبير جدًا من الأفراد مما يُنَمِّي روح الولاء المجتمعي، فالنوادي المدرسيّة، والجامعيّة،

والشعبيّة، والدوليّة تعمل على ربط الأفراد بها مما يُعَمِّق الولاء للمدرسة والجامعة والمدينة والدولة، ويرسخ القيم الاجتماعية ويدعم الوحدة الوطنية. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، مثلًا أسهمت الألعاب الرياضيّة في ترابط المهاجرين القادمين إلى الدولة وتوحيد صفوفهم وربط أبنائهم، خاصةً، بطريقة الحياة الأمريكية.

كما تلعب الاحتفالات الرياضيّة دورًا في إبراز الهوية الوطنية عن طريق استخدام الرموز الوطنية كرفع علم الدولة، وعزف السلام الوطني قبل المباراة كوسيلة لبث روح الوطنيّة بين المتفرجين. ويلعب التلفاز دورًا في ذلك عن طريق نقل المباريات المحليّة والدوليّة التي تشارك فيها الدولة. ولكن حين تظهر بوادر سخط أو معارضة للخط السياسي للدولة في الملعب فإن التلفاز يعمد إلى تجاهلها بحجة أنها لا تعبِّر إلا عن رأي فئة محدودة ليست ذات شأن في المجتمع.

وإذا كان الفوز في الألعاب الرياضيّة الدوليّة يعمل على رفع الروح المعنويّة للدولة فإن الخسارة غير المتوقعة في المنافسات الدوليّة تسفر عن نتائج مدمرة على النفسيّة الوطنيّة والروح المعنويّة للدولة. فقد عزَّتْ الجرائد المحليّة، التي كانت تغطي مباريات كأس العالم لكرة القدم عام 1966م، خسارة إيطاليا وفوز كوريا الشمالية عليها إلى تدهور كرة القدم الإيطالية وإلى تدهور الحياة الإيطالية بصفة عامة. كما أثّرت خسارة الفريق الكندي لهوكي الثلج على اعتزاز كندا بأن فريقها الأقوى في العالم. فقد خسرت كندا في أول أيام الألعاب الأولمبية عام 1972م أمام الاتحاد السوفيتي، ورغم أنها فازت في المباراة الختامية إلّا أن ذلك لم يمح الانطباع الذي تولد من الخسارة المبكرة في المنافسات، وقد أشارت الصحف الهولندية بعد تعادل الفريق المصري والهولندي في نهائيات كأس العالم 1990م إلى أن النتيجة جعلتهم يصبحوا «أضحوكة العالم» خاصة وأن الجرائد المحليّة كانت قد كتبت في اليوم السابق للمباراة وباللهجة العاميّة المصريّة أن «الهزيمة من هولندا مش عيب» فلما تعادل الفريق المصري والهولندي أصيب الهولنديون بخيبة أمل كبرى اضطرتهم إلى الاعتراف بضعف الفريق الهولندي.

الرياضة والسلوك السياسي يقتضي دمج الأفراد في المجتمع وتعميق الولاء الوطني للدولة تقديم الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق التنشئة الاجتماعية المنشودة لغرس القيم الاجتماعية السائدة وترسيخ قواعد السلوك «المقبول اجتماعيًّا» لتحقيق الوحدة الداخلية والمحافظة على استقرار الدولة. وتلعب النشاطات الرياضيّة دورًا في غرس القيم الاجتماعية سواء داخل المجتمع ككل أو لدى الرياضيين بالتحديد ومن ثم تؤدي وظيفة سياسية مهمة كما أكّد هاري إدوارد الذي أشار إلى أن المؤسسة الرياضيّة «مؤسسة اجتماعية لها وظائف أساسية تتمثل في نشر وتعزيز القيم المنظمة للسلوك» .

كما ترتبط المؤسسة الرياضيّة بالمؤسسة السياسيّة فكلاهما يعمل على تجذير وتعزيز القيم السياسية ودعم الثقافة السياسية المؤسساتية. ويظهر الفرق بينهما في قدرة المؤسسة السياسية على فرض القيم الاجتماعية في المجتمع، في حين تركز المؤسسة الرياضيّة على نشر المثاليات الاجتماعية والدعوة لتعزيز القيم الاجتماعية. ففي المدارس الأمريكية، مثلًا، تلعب البرامج الرياضيّة دورًا في تثقيف وتوجيه النشء لينصهروا في بوتقة الحياة الأمريكية، مما يخدم التوجهات الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع.

كما يظهر التداخل بين المؤسسة الرياضيّة والسلوك السياسي من تأثير الألعاب الرياضيّة على التوجهات السياسية للّاعبين. فأعضاء المؤسسة الرياضيّة يغلب عليهم الطابع المحافظ في توجهاتهم السياسية مما يجعل المؤسسة الرياضيّة أداة من أدوات «الانضباط الاجتماعي» عن طريق غرس القيم المحافظة وتوجيه سلوك الأفراد لتعميق الولاء للنظام السياسي. وقد أجريت دراسة في ولاية نيويورك للتوجهات السياسيّة لطلّاب الجامعة اتضح من خلالها أن الطلّاب المنخرطين في النشاطات الرياضيّة أكثر تقبلًا للسلطة السياسية، وللقيم السياسية السائدة من غيرهم من الطلّاب.

ولذلك يلاحظ أنه نادرًا ما يشترك الرياضيون في الحركات الاحتجاجيّة السياسيّة على النظام السياسي القائم، ويلاحظ أن مختلف النقابات المهنية قد شاركت بشكل أو بآخر في بعض عمليات الاحتجاج السياسي، ما عدا النقابات والاتحادات الرياضيّة التي إما أنها ظلت بمنأىً عن عمليات الاحتجاج السياسي أو كانت مؤيدة للنظام السياسي عمومًا.

الرياضة كميدان للتصريف السياسي تلعب الأنشطة الرياضيّة دورًا كأداة للتصريف السياسي ومن ثم تسهم في ضبط السلوك الاجتماعي وتوجيهه نحو الاهتمام بقضايا غير سياسيّة مما يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي. ويقصد «بالتصريف السياسي» إخراج المشاعر السياسيّة الكامنة والمكبوتة لدى الجماهير في أشكال غير سياسيّة. وقد أشار عالما الاجتماع جيرث وميلز إلى أن تجمهر المشاهدين ومتعة متابعة المباريات تخدم الهدف غير المعلن المتمثل في توجيه عواطف الأفراد وضبط سلوكهم بتفريغ النزعة العدائية عن طريق التشجيع والهتاف للفريق.

وقد أكد بعض علماء النفس أن الألعاب الرياضيّة وما يصاحبها من صراخ وهتاف تصبح وسيلة ناجحة لعلاج التوتر والإجهاد ووسيلة ناجحة للقضاء على الاكتئاب وأداة لإفراغ النزعة العدوانيّة، لهذا تدعم الفئة الحاكمة تغلغل المؤسسة الرياضيّة كوسيلة للتنفيس الجماعي، فإنه يمكن القول إن الشريحة الأكبر في المجتمع يصرف نظرها عن طريق الانشغال بمتابعة الألعاب الرياضيّة، عن المشكلات الاجتماعية المهمة .

وقد ذكر روبرت ليبست أن الاعتقاد السائد بأن الألعاب الرياضيّة أداة الوحدة الوطنيّة وتوحيد المشاعر الاجتماعية، يستخدم لصرف أنظارِنَا وعواطفنَا وتنشئتنا لتقبل المعتقدات والقيم السائدة.

كما تمثِّل الاحتفالات المصاحبة للنصر في المباريات فرصة للتفريغ السياسي يُعبِّر فيها الشعب عن «كبت» كامن من القيود السياسية المفروضة عليه خاصةً في ظل غياب القنوات الرسميّة للتعبير السياسي. ومن ثم فإن الانتصارات الرياضيّة تمثِّل فرصة مناسبة للجماهير للتعبير عن رأيها سواء بالتأييد أو التنديد، ووسيلة تستخدمها الحكومات التسلطيّة على وجه الخصوص لصرف الأنظار عن المشكلات الداخليّة فهي تمثِّل فرصة مناسبة لانشغال الناس، وللإبقاء على الوضع الراهن عن طريق الإلهاء الاجتماعي.

الرياضة والقيادة السياسية في الدولة لا تُعَدّ الرياضة مجرد أداة لاكتساب الشرعيّة للنظام السياسي، ولكنها أيضًا ميدان فسيح للحصول على الشعبيّة الشخصيّة للقائد السياسي، بالإضافة إلى كونها ميدانًا فسيحًا للممارسات السياسية. فمن ناحية يحرص القادة السياسيون على توظيف مهاراتهم الرياضيّة وقدراتهم الجسديّة للحصول على شعبية شخصية وذلك بالربط بين القوة السياسيّة والقوة الجسديّة، وهذا الرباط قديم قدم الملوك المحاربين في الأزمنة الغابرة.

أضف إلى ذلك، أن الألعاب الرياضيّة تخدم القائد السياسي، من ناحيتين رئيستين: **الأولى**، توفير غطاء إعلامي يصوّر السياسي كرجل نشيط قادر على تحمل أعباء وضغوط العمل مما يزيد من شعبيته، أما **الثانية**، فتتعلق بِقَوْلَبَةْ الوعي السياسي للمتفرجين.

ويمكن القول إن الشخصيات السياسية تفضل أن تُصَوّر كشخصيات تمتلك مكانة فكرية مرموقة، وموقف أخلاقي قوي، ودرجة عالية من الحيويّة والنشاط الجسدي، لتطمئن الجماهير، وتُشْعِرَهُم بأنها قادرة على تحمل أعباء المنصب ومسؤولياته.

وفي العصر الحديث يعمد السياسيون إلى استغلال الألعاب الرياضيّة لتحقيق مصالحهم الذاتيّة، وذلك نظرًا لانتشارها الواسع عند الجماهير، وارتباطها في أذهانهم بالفضائل والأخلاق الحميدة. ورغم أنه ليس هناك ما يثبت أن تصوير المرشح السياسي كشخص نشيط رياضيًا يضمن حصوله على أصوات الناخبين، إلا أنه أصبحت هناك ضرورة إعلامية لتضمين السيرة الذاتية للمرشح نبذة عن تاريخه الرياضي ومشاركاته في النشاطات الرياضيّة، حتى أنه أصبح من الخطر تقديم مرشح لمنصب سياسي مرموق مع تبنيه لموقف معادي من الألعاب الرياضيّة.

أما فيما يتعلق بالبعد الثاني المتعلق بِقَوْلَبَةْ الوعي السياسي للمتفرجين فمن الواضح أن جمهور المتفرجين يتلقى بوعي أو بدون وعي رسائل وانطباعات سياسيّة معيّنة أثناء مشاهدة المباريات. حيث يشار، مثلًا، إلى أن حضور القائد السياسي المباراة يعد تشريفًا وتكريمًا للألعاب الرياضيّة ويدل على مدى اهتمامه، رغم مشاغله، بأبنائه الرياضيين. وقد يعمد المعلقون الرياضيون إلى إعطاء أرقام وإحصاءات عن إنجاز حكومة القائد في مجال الألعاب الرياضيّة مما يكسب القائد شعبية، أو الإشارة إلى أن التقدم الرياضي الذي تشهده الملاعب ما كان ليتم لولا دعم متناهٍ من القائد للنشاطات الرياضيّة. كما يستخدم السياسيون المناسبات الرياضيّة لأدلجة المشاهدين وتغذيتهم بالأطر العقائدية للدولة.

الرياضة والعنف السياسي : الرياضة، بطبيعتها، عملية تنافسية آنية، أي أنها تتضمن بالضرورة عملية كسب وخسارة، وتضع الاعتبارين وجهًا لوجه بحيث يجب «هزيمة» الفريق الآخر. وبهذا المعنى فالألعاب الرياضية تثير مشاعر العداء والكراهيّة للطرف الآخر ليس فقط بين اللاعبين ولكن أيضًا بين الجمهور المشاهد. وعند حد معيّن من التنافس الرياضي يتحول هذا التنافس إلى «تعصب» جماهيري يؤدي في بعض الأحيان إلى درجات من العنف السياسي. وقد تعمد الدولة إلى تشجيع التحيّز الرياضي كأداة لتحويل أنظار الشعب عن المشكلات الاجتماعية وتفريغ الكبت الاجتماعي والسياسي في الصراعات الرياضيّة بدلًا من إثارة القلاقل السياسية. ولكن تزايد حدة التعصب الرياضي قد يؤدي إلى الإضرار بالوحدة الاجتماعية خاصةً حين يرتبط التعصب الرياضي بالتعصب الإقليمي والانطباعات العدائية بين الأقاليم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل العنف المصاحب للألعاب الرياضيّة انعكاس بصفة مستمرة للمشكلات الاجتماعية؟ أم أنه نتيجة لطبيعة الألعاب الرياضيّة؟

وللإجابة على هذا السؤال، هناك تصوران محددان في هذا الصدد:

التصور الأول: إن الألعاب الرياضيّة لها طبيعة تنافسيّة ومن ثم تثير بطبعها احتمالات الصراع والعنف بين اللاعبين والمشاهدين ويظهر هذا العنف في حالات محددة منها:

أولًا. أن تكون نتيجة المباراة حاسمة لموقف إحدى الفرق، ويترتب على تلك النتيجة خسارة كبرى لبطولة معيّنة.

ثانيًا. يظهر العنف في الأغلب من الفريق أو الجمهور المشاهد الخاسر للمباراة.

التصور الثاني: إن العنف المصاحب للألعاب الرياضية لا علاقة له بتلك الألعاب، وأن الألعاب ليست إلا «مناسبة» لظهور العنف «الباطن» في شكل «علني» نظرًا لوجود قهر وظلم اجتماعي على المشاهدين يعبرون عنه في المناسبات الرياضية المختلفة. والحقيقة إن العنف المصاحب للألعاب الرياضيّة قد يعكس أزمة اجتماعية عامة تدل على الأحوال المتدهورة للمجتمع وقد يمثل بالنسبة للجمهور وسيلة للتعبير عن السخط الاجتماعي وعدم الرضا بالوضع الراهن، ولكن ليس كل العنف المصاحب للألعاب الرياضيّة نتيجة لأزمة اجتماعية معيّنة، وظهور العنف قد لا يرتبط بالاستبداد السياسي ليمثل وسيلة وللتعبير عن القهر الاجتماعي وذلك لأنه يظهر في دول لا تتميز بالاستبداد. وإذا أصبح العنف انعكاسًا للأزمات الاجتماعيّة فإن ذلك يعني حتميّة وجوده في كل مناسبة رياضيّة وهو ما لا يتحقق في الواقع وذلك لأن العنف نتيجة سلبية «احتمالية» للألعاب الرياضية. ولذلك فمن الأوفق القول إن العنف يصاحب الألعاب الرياضيّة ويرتبط بالنصر والهزيمة للفريق المفَضَّل. وربما يصبح العنف انعكاسًا لسياسات الدولة القمعية فقط حين يوجه العنف للاعتداء على الممتلكات العامة للدولة.

الرياضية وتكريس السياسة الاجتماعية

تُوَفّر الرياضة ميدانًا فسيحًا لصانعي السياسة الاجتماعية لتأكيد وتكريس تلك السياسة. ويقصد بذلك توظيف الألعاب الرياضيّة لإثبات صحة سياسة اجتماعية معيّنة. وبهذا المعنى تصير الألعاب الرياضيّة انعكاسًا للقيم والسياسات الاجتماعية المسيطرة، من ناحية، وأداة لتكريسها من ناحية أخرى .

الخاتمة

بيّنت الدراسة أن الرياضة جزء لا يتجزأ من العملية السياسيّة على مختلف مستوياتها، وأثبتت الدراسة أن الرياضة انعكاس للقيم العقائدية السائدة وللسياسات الاجتماعية التي تتبناها الدولة وأنها تستخدم في الوقت ذاته كأداة لتحقيق أغراض سياسية شتى لتحقيق التكامل الوطني، أو الحصول على الشرعية السياسية، أو الشعبية للقائد السياسي، أو التصريف السياسي. كما تفرز الألعاب الرياضيّة مجموعة من النتائج السياسيّة «السلبية» وغير المقصودة في معظم الأحيان ومن أهمها العنف السياسي الناشئ عن الألعاب الرياضيّة سواء بين الفرق المتنافسة أو بين المشاهدين.

ونطرح في الخاتمة تساؤلًا حول إمكانيّة جعل الرياضة وسيلة غير سياسية لبناء الأجساد بناءً سليمًا. هل يمكن ذلك؟

يتضح من الدراسة أن الرياضة جزء من النظام الاجتماعي للدولة، ومن ثم يصعب النظر إليها بمعزل عن المؤثّرات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة السائدة فهي تُعّد انعكاسًا للواقع الاجتماعي الذي تمارس فيه. كما أن هيمنة الحكومات على الألعاب الرياضيّة وتوظيفها لتحقيق أهداف سياسية يُعظِّم من النتائج السلبية للألعاب الرياضيّة. إن اهتمام الحكومات بنتائج الألعاب الرياضيّة يفوق اهتمامها بعمليات الإعداد والتدريب والممارسة الرياضيّة ويحوّلها إلى أداة سياسيّة تستخدم لدعم الحكومات وتعزيز سلطتها الاجتماعيّة. وهذا، مع الأسف، هو الواقع المعاصر للنشاطات الرياضيّة في الأنظمة الاجتماعيّة المختلفة فليست الدول التسلطيّة وحدها هي التي تستخدم الألعاب الرياضيّة لأغراض سياسيّة حيث وضّح البحث أن استخدام الألعاب الرياضيّة لأغراض سياسيّة قاسم مشترك لمعظم الحكومات المعاصرة. ومن ثم فالإجابة على التساؤل المثار تظل، في نظري، سلبية مادامت الألعاب الرياضيّة تعزز القيم السياسية وتخدم أهداف الدولة

إعداد الدكتور: صغيري رابح

السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: العولمةوتأثيرها على الرياضة العربية	المحاضرة رقم:10

المحتوى

المحاور

بين فترة وأخرى تظهر بعض التعبيرات الجديدة لأفكار وآراء ونظريات يعتقد أن بعضها جديد، فتنتشر وتسيطر ولو لبعض الوقت، من هذه التعبيرات المنتشرة والمسيطرة حالياً وفي كل أرجاء العالم العولمة، هذه الكلمة التي تغلغلت وانتشرت في كل المجالات بما فيها الرياضة.

فما هي هذه العولمة ؟ وما هو تأثيرها على الجانب الرياضي ؟

تتفق آراء عديدة على أن الرياضة كانت بين الميادين السباقة إلى تطبيق مفهوم العولمة من خلال الدورات الأولمبية والبطولات الرياضية العالمية، ولكن يبدو أن انتشار مفهوم العولمة في العصر الراهن حمل معه المزيد من الأفكار والطروحات التي تحاول فتح الحدود وإلغاء العوائق أمام الأنظمة المطبقة في العالم الغربي بهدف فرضها أو تعميمها على الآخرين، مما أدى الى انقسام الآراء بين مؤيد للعولمة وفوائدها ، ومتخوف من سلبياتها وانعكاساتها على الرياضة في البلدان الأخرى ومنها البلاد العربية .

إيجابيات وسلبيات العولمة الرياضية: العولمة لها جانبين: إيجابي وسلبي، والرياضة هي جزء من الحياة إن لم تكن من أساسيات الحياة، فالتالي ستتأثر إيجابيا وسلبيا ، فالعولمة فرضت نفسها، سواء شئنا أم أبينا وعلينا أن نواجه هذا التيار الكاسح كما يطلقون عليه.

الجانب الإيجابي لعولمة الرياضية :أن تأثيراتها الإيجابية لا يمكن أن نغفلها، وخاصة بما هو متاح من معلومات ومن نظريات ومن تطورات تحدث في مجال تكنولوجيا الرياضة وعلوم الرياضة بشكل عام، لكي نطور من أنفسنا ، وعلينا الاقتناع بأن العولمة تجديد لفكرة قديمة في قالب جديد ؟ يعني ألم تكن الرياضة سباقة للعولمة من خلال الدورات الأولمبية من خلال الاتحادات الرياضية العالمية وبطولاتها، من خلال تطبيق قوانين الألعاب في الاتحادات الدولية في كل أنحاء العالم بدون اختلاف بالطبع فهي إعادة بعث للأنظمة القديمة اللي موجودة، سواء كان الكلام على المستوى الاقتصادي أو المستوى السياسي أو المستوى الرياضي، بمعنى لو نظرنا إلى بداية العولمة الرياضية الحديثة لوجدناها بدأت من الدعوة اللي توجه بها البارون (بييردي كوبرتان) لإعادة الأولمبياد القديمة، من خلال الدورة الأولمبية الأولى التي أقيمت في أثينا سنة 1896 واشترك فيها 13 دولة، ولو عملنا مقارنة بسيطة جداً ما بين هذه الدورة والدورة الأخيرة اللي أقيمت في ريو بالبرازيل 2016 ، لوجدنا ان حجم الدول المشاركة في ريو 205 دولة، ومعنى ذلك إن هذا العدد يمكن ان يفوق عدد أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة.

اذن الرياضة تقدم نموذج متميز ومثالي للعولمة ، ومن الممكن جداً لهذا النموذج أن يفيد في جميع المجالات الأخرى مثل المجالات الاقتصادية والمجالات السياسية في أن تأخذ من هذا النموذج عبرة ودروس، أن توجه العولمة نحو الاتجاه العالمي الحقيقي والسليم، لا يتعارض إطلاقاً مع المصالح القومية للدول، ولا يعتمد على طمس الهوية القومية لأي دولة، ولكن يقدم خدمات متميزة لجميع دول العالم، بشكل يسمح للدول الفقيرة والدول المتوسطة والدول الغنية أن تمارس عولمة حقيقية تستفيد منها الدول بعضها من بعض، ومما لاشك فيه ان التفجير المعرفي الشديد ، ووسائل الاتصال والتواصل الحديثة من أقمار صناعية وإنترنت وحاسبات آلية جعلت العالم –كما يقال– كما لو كان قرية صغيرة: إذاً هذا النمو الضخم للاقتصاد ووسائل الاتصال بتقنياتها المختلفة ربما كان هو الداعي لإعادة تشكيل العولمة بما يتماشى مع هذه الأنظمة .

لقد بدأت العولمة الرياضية الحقيقية في الميثاق الأوليمبي، الذي بدأ سنة 1894م، ثم طبق في أول دورة أولمبية سنة 1896م، تبع هذا مجموعة من الاتفاقيات يطلق عليها في المجال الرياضي القوانين والقواعد الدولية، هذا القوانين تحكم الرياضيين في العالم كاملا ولدينا الآن (35) قانون للألعاب الأولمبية ولا يمكن لأي دولة أن تغير في هذه القواعد والقوانين ، ولدينا أيضاً ميثاق

أولمبي تسير عليه الآن (205) دولة في الدورات الأولمبية ، ومن الجدير ذكره في هذا المجال ان العولمة الرياضية ليست كالمجالات الأخرى، فالتفوق الرياضي لا ينحصر بدول بعينها وكلنا يتذكر نموذج المانيا الشرقية كيف كانت تتفوق على دول عديدة ومنها امريكا وروسيا والصين في عدد كبير من الألعاب الرياضية وعليه فان الشعار القائم في الرياضة هو "الأقوى والأسرع والأعلى". وبهذا فان العولمة الرياضية تختلف عن العولمة في المجالات الأخرى، إذن العولمة هي أمر واقع، ويجب علينا ان ننتقل بسرعة من مرحلة تقويم العولمة إلى مرحلة كيف نتعامل مع العولمة، وأنا أعتقد أن تكون الاستفادة من النظام العالمي الجديد مع المحافظة على الثقافات القومية والهوية القومية للدول، وخاصة ان نظام العولمة يسمح بالاستفادة ودون أن يكون هناك مساس بالهوية القومية للدول ، إنها معادلة صعبة ولكنها متوفرة بشكل جيد جداً في مجال الرياضة، فالعالم كله يتنافس تحت قوانين واحدة ، وتشريعات واحدة، ومبادئ واحدة أياً كان مسمياتها، ويجتمع كله في مكان كما هو الحال في الدورات الأولمبية، كل العالم يجتمع في القرية الأولمبية ، دون أن تكون هناك أي تفرقة، على اللون، ولا على الجنس، ولا على العقيدة، ولا على الغنى وهذا الشيء مهم جداً، ورئيا بأم أعيننا ان هناك دول صغيرة في المساحة والسكان تحرز الميداليات وتتفوق على دول كبرى ومملكة البحرين أفضل الأمثلة على ذلك إذ عرف سلامها الجمهوري مرتين في الاولمبياد الأخير .

والعولمة الرياضية أصبحت من أكبر مصادر التمويل العالمي، إذ أصبح بالإمكان الاستفادة المادية غير المحدودة، سواء كان من تصنيع الأدوات والأجهزة، فكل اتحاد دولي لديه قائمة بالأدوات والأجهزة التي يطلب تصنيعها، وعلى الشركات ان تقدم منتجاتها الرياضة في هذا المجال فالأسواق مفتوحة لجميع الشرائح من الناس خصوصاً بعد ما أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة إن لا عرقية في الرياضة بمعنى إن لا انتماء عرقي معين لتفوق أو تميز رياضي معين، ان المواصفات QUALETY عالية جداً هي التي تسمح بالحصول على ما يسمى بالاعتماد في الصناعة الرياضة إما الاعتماد النهائي في الرياضة فهو حصول البطل الرياضي على ميدالية في دورات عالمية، فلو اتجهنا إلى الجودة مباشرة وجوّدنا من الأداء الرياضي بكل مفرداته، من ناحية القوانين والتشريعات، من ناحية المنشآت الرياضية، من ناحية اللاعب الرياضي، من كل ما يحيط بالعملية الرياضية، وجوّدنا جودة عالية جداً سنصل إلى درجة الاعتماد وهي الحصول على الميداليات الأولمبية والعالمية. هذا هو المنظور الاقتصادي الموجود في الرياضة .

أما الجانب السيئ من العولمة الرياضية فهو:

تفشي المنشطات والاعتماد عليها لتحقيق فوز غير جدير أو غير شريف ، وما يخشى الآن هو التطور الشديد التقني للمنشطات، يعني الحديث يدور عن الـ GENATICأو التطور الجيني الذي يمكن أن يكون تنشيطاً غير قابل للكشف. ففي السابق كانت الدول تحارب من يأخذ المنشطات ، اما الآن وجدت طرق تخفي نتائج المنشطات، وهذا هو الجانب الأسوأ من العولمة الرياضية، فهناك من الأعشاب والإمكانيات الطبيعية تستخدم ولا يستطيع وسائل الكشف عن المنشطات أن تصل إليها ، وهذا يمكن ان يبرر بعض النتائج اللي هي حققتها بعض دول.

– **استخدام تنشيط العضلات الكهربائي** اللي هو الـ ELECTERIC STIMULATION ..هذا التأثير العضلي الكهربي له تأثيرات يعني على القوة العضلية أكتر من المنشطات اللي يأخذها الرياضي بشكل مباشر وتتضاعف لديه القوة العضلية سبع أضعاف استخدام الأثقال العادية في فترة زمنية محدودة جداً. ومع استمرار هذه العملية ممكن تحصل مشاكل كبيرة في الجهاز العصبي المركزي والنخاع الشوكي..

"– **التجنيس لأهداف رياضية** " لقد بدا التجنيس في الدول الغربية وفي مقدمتها فرنسا، ثم بعد ذلك الولايات المتحدة الأميركية، ثم بعد ذلك أستراليا وحتى الدول الإسكندنافية مثلها رياضيين من الزنوج ،اما في الدول العربية فالتجربة محدودة وتكاد تقتصر على دولة قطر ومملكة البحرين.

– **الرق من خلال الرياضة وسوق بيع وشراء اللاعبين** ، وربما أيضاً يعني هذا بالذات ينطبق على اللاعبين المحترفين، ومن مساوئ الاحتراف في ظل نظام العولمة الاتفاقية بين المفوضية الأوروبية والاتحاد الدولي والأوروبي على موضوع فتح الحدود للاعبين ووضع إجراءات جديدة وتسهيل انتقال اللاعبين. ويصل الحال ان يوضع اللاعب تحت ضغوط تدريبية عالية المستوى مثل الحيوان تماماً، حتى يحقق إنجازات رياضية، هذا هو الرق والعبودية، التي جاءت من العصور القديمة إلى الرياضة حالياً ، ووصل الامر الى ان يباع الاطفال على حساب مكاسب مادية بملايين الدولارات، أما احتراف الأبطال الرياضيين فهذه قضية أخرى نؤيدها ،كالانتقال أو التعاقد.

– **الاحتراف وكسر الحواجز الفسيولوجية** .وما يفرزه الاحتراف من آثار ارتبطت بقضاء وقت إجباري في التدريب تحت مظلة كسر حواجز فسيولوجية. وهو لا يمكن أن يكون اختياري على مزاج اللاعب، لابد من ضوابط والعودة الى الرياضة الجميلة التي يجب أن تمارس في الأوقات التي يسعد بها الإنسان بممارسته للرياضة، ثم يتحدى الطبيعة، ويتحدى نفسه لتحقيق الأرقام القياسية وليس تحت إيه ؟ مظلة الضغط الكبير، أو أداء أهداف معينة لتجار تستفيد من خلف هذه البرامج العنيفة التي يخضع لها الإنسان.

– **المراهنات والتلاعب بالنتائج وتقديم الرشاوي لتحقيق الفوز** .إذا تكلمنا عن المراهنات فلابد أن يرتبط بالمراهنات بعض التلاعب ببعض نتائج المباريات، وأعتقد كلنا سمع عن بيع بعض مباريات كرة القدم في دول اوربا ومنها إيطاليا، وهناك مرهنات الملاكمة الشهيرة ويمكن نتذكر الحادث الشهير ل (مايك تايسون) لما حقق انتصارات متتالية كبيرة، فكانت المراهنات كلها في صالحه، فنقلوا إحدى المباريات لتقام مع (دوجلاس) في طوكيو باليابان، وهزم فيها تايسون، وهي جزء من مراهنات كشفت لاحقا.

– **شغب الملاعب**، وهي ظاهرة موجودة عربياً ، وبالأخص في بعض الألعاب الرياضية بعينها مثل كرة القدم ، كرة اليد ، كرة السلة ، بعض المشاهدين العرب يحاولوا ان يقلدوا ما يحدث في الدول الأوروبية والدول الأجنبية، باختصار شديد الكل مسؤول عن شغب الملاعب اللاعب، الإداري، المدرب، الجماهير، ويجب أن تحدد هذه العملية وتوقف تماماً لأنها تؤثر على ملايين الدولارات التي تصرف على الملاعب الرياضية ونضيعها في ثواني معدودة.

– **اقتصار تنظيم البطولات الرياضية على الدول القادرة مادياً** ، وعلى العموم غالبا ما تحرم دول اسيا وافريقيا من تنظيم البطولات العالمية وخاصة دول العالم الثالث بحجج جاهزة ومكشوفة احيانا وكثرة البطولات الرياضية بشكل مشوش ، وتجد صعوبة من المسؤولين عن الاتحادات الرياضية لأسباب كثيرة، ويمكن نتذكر التصويت في موضوع المغرب واستعدادها لتنظيم كأس العالم 2006 بكرة القدم، والصراعات على تنظيم الدورات الأوليمبية، أن اغلب الدول العربية و النامية غير قادرة مادياً أن تنظم البطولات الدولية . – **الاستنساخ البشري الذي بدأت بعض الدول تجربه ولو خفيه** ، ان انعكاس ذلك على الرياضة يكون بإنتاج رياضيين متفوقين أو بعض أعضاء معينة في جسم الرياضي ، الحقيقة ان تجارب الاستنساخ نحو الإنسان، قد بدأت في بعض الدول فعلا تُعلن أنها تبدأ في هذا الموضوع، وأنا متصور لو دخل هذا في المجال الرياضي بعد فترة قصرت أو طالت سوف يكون هناك جانب واحد يحقق الإنجازات ، هو ذلك العنصر الذي يُعد جينياً وبالاستنساخ لأداء واجبات معينة قد لا يستطيع أي عنصر بشري آخر أن يتخطاها، طبعاً هناك فرق كبير بين استخدام علم الوراثة وما بين الاستنساخ يعني هو علم الوراثة هو المحاولة لتوفير صفات معينة من خلال عمليات الزواج التي تتم لإبراز صفات معينة.

العولمة نظام جديد للمجتمع:

..

.

الفرق بين العولمة والخصخصة

فالعولمة بهذا المعنى هي الاسم الحركي للهيمنة التي تتخذ اليوم طابعاً اقتصادياً وسياسياً وثقافياً في حين انها اتخذت في بدايات القرن الثامن عشر اسم الاستعمار أي الاحتلال المباشر للأرض.

وبما أن العولمة تعني من الناحية الاقتصادية إشاعة الليبرالية على المستوى الكوني وتحويل العالم كله إلى سوق واحدة متجانسة تحكمها قوانين رأس المال والليبرالية الاقتصادية وتسيطر عليها الشركات الكونية العملاقة، فإن الخوصصة أو كما يسميها إخوتنا المشارقة في صيغة لا تخلو من رطانة: الخصخصة هي الوجه الآخر للعولمة.

فالعولمة احتواء وهيمنة على الصعيد الكوني، والخوصصة احتواء وهيمنة على الصعيد المحلي والجهوري. بل إن العولمة شرط الخوصصة ومقدمتها الضرورية، فيما الخوصصة هي التطبيق العملي للعولمة.

إن الخوصصة، بالنسبة للعولمة، هي أختها الرضيعة وقرينتها المطيعة، العولمة خوصصة على الصعيد الكوني، والخوصصة عولمة على الصعيد المحلي سواء اتخذ

إعداد الدكتور: صغيري رابح

السنة الثانية: LMB

عنوان المحاضرة: الاستثمار الرياضي	المحاضرة رقم:11

المحتوى

المحاور

أولا: التمويل في المجال الرياضي:

تعريف التمويل

في صيغة الفعل فإن كلمة تمويل تعني توفير الاعتماد المالي، للعمال أو للمشتريات الفردية الضخمة) مثل السيارات والمساكن. يقول (موريس دوب) التمويل وسيلة لتعبئة الموارد الحقيقة القائمة، أما الكاتب (بيش) فيعرفه على أنه الإمداد بالأموال اللازمة في أوقات الحاجة إليها، و كذلك يعرفه على أنه : توفير المبالغ النقدية اللازمة لدفع و تطوير مشروع خاص وعام.

و إلزاميته لتمكين المؤسسة من تنفيذ أهدافها ومواجهة ما يستحق عليها من التزامات في الوقت المحدد، وبصفة عامة يتمثل التمويل في كافة الأعمال التنفيذية التي يترتب عليها الحصول على النقدية واستثمارها في عمليات مختلفة ساعد على تعظيم القيمة النقدية المتوقع الحصول عليها مستقبلا في ضوء النقدية المتاحة حاليا للاستثمار والعائد المتوقع الحصول تحقيقه منه، والمخاطر المحيطة به، واتجاهات السوق المالية.

01/- مجالات التمويل: تتمثل مجالات التمويل في الأتي:

أولا : التمويل العام : وهو ذلك النوع من التمويل الخاص بالحكومة، ويستهدف تحقيق أهداف غير ربحية، وغالباً ما توجه إيراداته نحو الخدمات

ثانيا : المنظمات التمويلية : وهي مثل البنوك وشركات التامين، وهذه المنظمات تهتم بتجميع المدخرات بالدرجة الأولي.

ثالثا : الإدارة المالية : وهي التي تقوم بدراسة المشاكل المالية في المنظمة، كما أنها تبحث عن الأنشطة المربحة ومصادر الأموال الرخيصة

02/- أهمية التمويل في المجال الرياضي:

إن الرياضة ظلت ولفترة طويلة خارج اهتمامات الاقتصاد، لكن الشواهد الحديثة أثبتت انه إلى جانب الترفيه، فاتصالها وثيق بالقيم الاستهلاكية، كالصحة والإنتاج، خاصة بعد أن شهدت صناعة الرياضة تطوراً مذهلا في نظم الإدارة والتمويل كما وأصبحت تعتمد على فلسفة النظام الرأسمالي الذي يعتمد إلى توفير فرص المنافسة على العرض والطلب.

وعلى أساس هذه النظريات الحديثة التي تعتمد النظام الرأسمالي والاقتصاد الحر أصبحت الرياضة تدخل في إطار الدورة الاقتصادية سواء باعتبارها منتجا أو شريكا للإنتاج أو كقيمة مضافة، أصبح يخصص لها جزء هام من الدخل القومي ولها ميزانية مبوبة تصدر عن وزارة المالية لتوفير الأموال اللازمة للقيام بالمشاريع الرياضية وتطويرها .

هذا بجانب فتح باب الاستثمار في بعض أنشطتها، وذلك حسب جدولة الأنشطة الرياضية بالاتحادات الرياضية المحلية والقومية والدولية بجانب المشاركات في التظاهرات الرياضية الإقليمية، فالهدف منه هو تطوير المشاريع الرياضية، حيث أن ميزانية التمويل الرياضي توجه، نحو البني التحتية وما تتطلبه من منشآت رياضية ومعدات وأجهزة بالإضافة إلى احتياجات الموارد البشرية من تدريب وتحكيم وإدارة ومشاركات خارجية واحتفالات محلية وقومية شراء الملابس وإصدار المجلات وإقامة المباريات الرياضية.

وقد شهد الوقت الحاضر ارتباطاً وثيقاً بين الرياضة والمصالح التجارية وبدأت معها ظواهر تجارية عرفت برعاية المشروعات المدرة للمال كأندية خاصة تهدف إلى الربح الصريح أو كمظهر من مظاهر الرعاية والإعلان عن نشاط اقتصادي معين أو الأكاديميات التي تنتج الأبطال المميزين، وتهدف قبل كل شيء إلى جعل الرياضة مصدرا للربح، وأصبح الهدف الرئيسي من وراء إقامة الأنشطة الرياضية هو

المنافسة والربح المادي وتغطية النفقات، وإقامة الأنشطة الرياضية التي تتصف بالجودة لما في ذلك من منافع متبادلة، وعليه يعتبر:

– توافر المال عامل أساسي لتحقيق أهداف المؤسسات الرياضية " الأندية – مراكز الشباب – الاتحادات الرياضية المختلفة "

– يعد أداة من أدوات التخطيط لتحقيق أهداف المؤسسات الرياضية المختلفة ويتمثل في الموازنات التخطيطية والتقديرية اللازمة لكل سنة مالية .

ومن هنا نستطيع القول أن التمويل له دور فعال في توفير رؤوس الأموال اللازمة لإنجاز المشاريع في المجال الرياضي وتحقيق سياسة البلاد التنموية فيه و ذلك عن طريق:-

-تحديد نوع الخدمات التي يحتاجها المجال الرياضي والمفاضلة بينها وتحديد الأولويات

-تنظيم وسائل الإنتاج وفق مجال الرياضة يعتبر إنتاج اللاعبين من أهم مجالات استثمار الموارد البشرية كرؤوس أموال وتخصيص الموارد بكفاءة حتى يتم إنتاج السلع والخدمات المرغوبة بالكميات المطلوبة.

وبالتالي يمكن :

-تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الدولة

-تحقيق الرفاهية أفراد المجتمع عن طريق تحسين الوضعية المعيشية لهم (توفير السكن، العمل).

- إيجاد فرص العمل وتوفير مناصب شغل جديدة

03/- أشكال التمويل : هناك عدة أشكال لتمويل و التي نذكر منها :

1/– التمويل المباشر: هذا النوع من التمويل يعبر عن العلاقة المباشرة بين الاتحاد والجهة الممولة دون تدخل أي وسيط مالي مصرفي أو غير مصرفي، وهذا النوع من التمويل يتخذ صور متعددة كما يختلف باختلاف المؤسسة الرياضية فيمكن أن يكون المنح التعليمية للإداريين الرياضيين والاستشارات الإدارية للجنة الاولمبية والمنتديات الإقليمية التي تنظم بالتعاون مع الهيئات العالمية

أ/– التمويل الحكومي: هو الدعم المالي الذي تخصصه الحكومة لكل مؤسسة رياضية، وتلجأ الحكومة في بعض الأحيان إلى التمويل المباشر عن طريق الاقتراض من الأفراد والمؤسسات من خلال إصدار سندات متعددة الأشكال ذات مدد زمنية مختلفة وأسعار فائدة متباينة.

والإنفاق على البني التحتية والأساسية من منشآت رياضية وصيانتها، والنهوض بالرياضة من صميم عمل الدولة، ولكن لضعف الهيكل الاقتصادي للرياضة في الدول النامية، يقيم الإنفاق الحكومي على انه ضئيل ولا يتماشى مع التطور العالمي الهائل في مجال البني التحتية والمنشآت الرياضية والتدريب والإنفاق على اللاعبين والمدربين، مما يؤكد حاجة الرياضة إلى بحث بدائل للتمويل الحكومي في مجال الرياضة.

ب/– التمويل الأهلي: هو كل التبرعات المالية والعينية التي يقدمها رجال الأعمال أو الإفراد أو الهيئات أو المؤسسات الخاصة، وقد تكون أموال سائلة أو هبات أو أنشاء أو أصالح أو أدوات ومعدات وأجهزة رياضية ويتمثل في الرعاية من قبل الشركات الكبيرة كشركات الاتصالات، والمشروبات الغازية، ولكنها توصف أيضا بعدم استمرارية التمويل لأن دعم الرياضة يعتمد على عقلية الإداريين لذا فهي عرضة لتغير السياسات بتغير المديرين وأعضاء مجالس أدارتها والأفراد، وعموماً فالاعتماد على هذا المصدر يعد مجازفة بتطوير الرياضة.

الموارد المالية المستقطبة من القطاع الخاص ومن الجمهور لتمويل الأنشطة المتنوعة، لذا يمكن القول إن واقع تمويل الرياضة في الدول النامية يبين انه من أضخم المشكلات التي تعيق التطور في هذا المجال، ومواكبة المتغيرات والمؤثرات التكنولوجية، ذلك أن طبيعة ونمط التمويل يؤثر على مستوى الأداء والتمثيل واستقرار ونجاح المواسم الرياضية .

ج/– التمويل الذاتي: ويشمل مساهمة صاحب أو أصحاب المنشأة في التمويل، ويعنى استخدام جزء من إيرادات المنشأة في عملية التمويل وفق قرارات إدارة المنشأة، ويختلف مفهوم التمويل الخاص عن مفهوم التمويل الذاتي الذي يأتي من داخل المنشأة باقتطاع نسبة معينة من الإيرادات التي تحققها المنشأة وتحتفظ بها مصدراً من مصادر التمويل، يوضع تحت تصرف المنشأة لمدة غير محدودة أو يستخدم كلياً أو جزئياً بعد مدة ما، لتسديد التزامات مالية معينة. فإذا ظهرت مصادر التمويل الذاتي في ميزانية المنشأة (على سبيل المثال الاحتياطيات، أو تعديل قيم ممتلكات المنشأة) يطلق عليها التمويل الذاتي الحر، وإذا لم تلحظ في الميزانية، فيطلق عليها التمويل الذاتي الخفي (على سبيل المثال الاحتياطيات المجمدة) وقد تكون خاضعة للضريبة أو معفاة منها.

الاستثمار الرياضي كأحد أشكال التمويل الذاتي: يعد، ومن أقصر الطرق وصولا إلى النجاحات الاقتصادية في القطاع الرياضي فقادها إلى التطور الرياضي والازدهار الاقتصادي على حد السواء عن طريق مختلف الاستثمارات الرياضية، خاصة في مجال كرة القدم، ولقد تغير مفهوم الاستثمار في الرياضة في السنوات الأخيرة بعد أن تحول إلى قطاع اقتصادي مستقبلي رئيس يمكنه المساهمة في تطوير الإنسان والمنشآت بل وتعمد عليه اقتصاديات دول بأكملها كالبرازيل أو اقتصاد بديل أو مكمل كما في قطر ومصر وبما انه قد أصبحت الرياضة لأنه مصدر دخل هائل في العالم كله وتجارة كرة القدم على وجه الخصوص فقد حدث فيها تغيرات هائلة على مر الزمن، ففي عام 1928 قام أمين الصندوق لالتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" ويدعى (يهرش) بإعلان أن الاتحاد الدولي لديه عجز في الميزانية قدره ستة آلاف فرنك سويسري فكم كانت ميزانيات بعض الدول آنذاك، وهل يمكن القول الآن إن مداخلي الاتحاد الدولي لكرة القدم تفوق مداخلي الكثير من الدول خاصة أنه أصبح يعطي إعانة سنوية لكل دولة من أعضائه تزيد على عدة ملايين من الدولارات علماً بأن عدد أعضائه 208 دول أي أن الاتحاد الدولي يعطي مساعدات تصل إلى أرقام لا يمكن أن يصدقها الإنسان العادي مليون دولار سنوياً، وذلك لتطوير كرة القدم وهذا يعكس مدى حجم ونجاح اقتصاد الرياضة في العصر الحديث والتي أصبحت تتحدث بلغة أرقام خرافية في كثير من الأحيان.

02/– التمويل غير المباشر: يعبر هذا النوع عن كل طرق وأساليب التمويل غير المباشرة والممتثلة في إن يقوم متطوعوا الأندية الرياضية تنظيم أنواع عديدة من اجل جمع التمويل اللازم من هذه الإحداث وعلى سبيل المثال لا الحصر.

- بيع منتجات غذائية. – الحفلات الاجتماعية
- حفلات العشاء والاستقبال والأسواق الخيرية. – العروض الرياضية. – ومارثونات السباحة

وينبغي عند اختيار احد هذه الأساليب يلقى قبولا لدى المعنيين ويشجعهم على المشاركة لذلك يجب صياغة سبب قوى للنشاط المونع إقامته للحصول على التمويل غير المباشر، ويمكن أيضا التعامل مع الوسطاء الماليين حيث يقومون، بتجميع المدخرات المالية، ثم توزع هذا الإدارات المالية على الأنشطة المختلفة وتحاول أن توفق بين متطلبات مصادر الادخار ومتطلبات مصادر التمويل، وهناك بعض أشكال التمويل غير المباشرة الأخرى والتي تكون في شكل ضمانات .

04/- تمويل المؤسسة الرياضية : تتمحور أسئلة المالية المؤسسة الرياضية حول التالي:

– ما مقدار الأموال التي ستحتاجها المؤسسة الرياضية في المستقبل؟

– كيف سيتم توفير هذه الأموال (من الحكومة أو من التمويل الذاتي – أو التمويل الأهلي)؟

– كيف تحمي المؤسسة الرياضية ممتلكاتها من الأحداث غير المتوقعة ومخاطر الأسواق المالية في حال تحولها إلى شركات مساهمة عامة ؟

– كيف يتم تناقل أصول المؤسسة الرياضية عبر الأجيال (التركة والميراث)؟

– هل تؤثر الضرائب (الإعانات والعقوبات)على القرارات المالية المؤسسة الرياضية في حال تحولها إلى مؤسسة تجارية ربحية ؟

وغالباً ما تتمحور القرارات المالية حول مصاريف التسيير، تمويل الصيانة مثل العقارات أوالسيارات أوشراء التأمين (مثل التأمين الصحي أو التأمين على الممتلكات)، أو الاستثمار والادخار من أجل التقاعد، وأيضاً قد تتمحور على تسديد الدين.

إن المهمة المالية للمؤسسة الرياضية هي توفير الاعتماد المالية لتمويل أنشطة المؤسسة، وتنطوي على عملية الموازنة بين المخاطر والربحية عند محاولة الاستثمار أو قيمة أسهمها، ويتم توفير الاعتماد المالية طويلة المدى من خلال حقوق الملكية أو القروض طويلة الأجل، ويشكلان هيكل رأس المال. فيما يتم توفير الاعتماد المالية قصيرة المدة غالباً عبر قروض مستمرة من المصرف.

كذلك يعتبر الاستثمار من قرارات المؤسسة الرياضية التمويلية، والاستثمار هو حيازة أصول أملاً في إن تحافظ على قيمتها أو تزيد، و عند إدارة الاستثمار يجب أن يتخذ قرار حيال ماذا وأين وما حجم ما يستثمر، ولهذا يجب على الشركة أن:

- **تحديد الأهداف و قيودها** : مثل الأهداف الفردية أو المؤسساتية، الإطار الزمني، المخاطر، الاعتبارات الضريبية.
- **تحديد الإستراتيجية المناسبة:** إستراتيجية تحوط نشطة أو سلبية.
- **قياس أداء المحفظة الاستثمارية.**

- **الإدارة المالية:** وهي مطابقة للوظيفة المالية لمهنة المحاسبة، مع ذلك فإن المحاسبة المالية تعنى أكثر بتقرير البيانات المالية عن ماضي الشركة بينما القرار المالي يختص بمستقبل الشركة.

05/- مصادر التمويل في المجال الرياضي:

يمكن تقسم مصادر التمويل في المجال الرياضي إلى ثالثة أقسام يتم توضيحهما في الشكل التالي:

- **التمويل الحكومي:** ويعتمد على ما تقدمه ميزانية الدولة لتسيير الرياضة
- **التمويل الذاتي:** ويعتمد على مقدرة المؤسسة الرياضية على تسويق واستثمار خدماته
- **التمويل الأهلي:** يعتمد على ما تتلقاه المؤسسة الرياضية من هبات او منح داخلية او خارجية

التمويل الحكومي : وتمثله الإعانات المالية التي تدعم بت الدولة الهيئة الرياضية سواء كانت في صورة إعانات مالية مباشرة أو مساعدات كتذاكر الطيران والنثريات أو أراضى مرخصة أو منشآت وكذلك إعانات غير مباشرة مثل التخفيضات أو الإعفاءات الضريبية أو الجمركية ورسوم الغاز والماء والكهرباء والنفايات التي تمنح للهيئات الرياضية وبصورة عامة فإن التمويل الرياضي يمثل اقل من 1% من ميزانية الخدمات في الدولة أن الرياضة العتبر من أولويات الصرف مقابل الأمن والتعليم والصحة على الرغم من أنها تعتبر من أهم العوامل الوقائية في مجال الصحة والأمن وتعتبر جزء من المنظومة التعليمية

التمويل الذاتي : وتمثله الإيرادات المباشرة التي تحققه الهيئة الرياضية عن طريق طرح خدمات للجمهور كتأجير المرافق وبيع الخدمات للجمهور من خلال مدارس التعليم أو الأكاديميات الرياضية الدائمة أو الموسمية بالاستفادة من ميادين كرة القدم وأحواض السباحة أو الصالات الرياضية أو بيع تذاكر المباريات ويشمل ذلك بيع الحقوق القانونية الاستخدام الشعار وأموال انتقالات اللاعبين ويشمل كل ما يمكن إن يدخل في مجال الاستثمار أو التسويق الرياضي وهو كما يلي:

- تأجير ملاعب وصالت المؤسسة في غير أوقات الاستخدام
- تأجير حمامات السباحة وصالت اللياقة البدنية والساونا
- تأجير أو بيع المحال التجارية و استخدام أسوار المؤسسة
- تطوير المطاعم والكافيتريات و إسنادها للمستثمرين
- تخصيص صالة لتأجيرها للاجتماعات و الحفلات والندوات
- الاهتمام بأنشطة الطفل والأسرة كعامل جذب للمزيد من الرواد والأعضاء
- رسوم انتقالات وتسويق اللاعبين
- تسويق حقوق الإعلان للراغبين أثناء إقامة المباراة والحدث
- التعاقد للبث المباشر أو المسجل للبطولات أو الإحداث
- فتح العديد من منافذ بيع التذاكر مما ييسر على الجماهير ا
- لتعاقد مع شركات الملابس الرياضية مقابل الدعاية لها
- استخدام صور وأسماء وأرقام اللاعبين
- بيع أفلام عن اللاعبين
- بيع العا لم والشعارات التذكارية إثناء المباريات

.تتمثل مصادر التمويل في الرياضة بما يأتي كما ورد في بعض المصادر:

- الترخيص باستخدام العالقات والشعارات على المنتجات ووسائل الخدمات.
- الإعلان على ملابس وأدوات اللاعبين.
- الإعلان على المنشآت الرياضية.
- استثمار المرافق والخدمات في الهيئات الرياضية.
- عائدات تذاكر الدخول للمباريات والمناسبات الرياضية.
- الإعانات والتبرعات والهبات.
- عائدات انتقال اللاعبين.

-اشتراكات الأعضاء ومساهمات الأعضاء.

-استثمار حقوق الدعاية والإعلام

-حقوق البث الإذاعي والتلفزيوني للأنشطة والمناسبات الرياضية.

-الإعلان في المطبوعات والنشرات والبرامج الخاصة بالأنشطة الرياضية

التمويل الأهلي : وتشمل التبرعات والمنح المالية من إفراد أو شركات ومؤسسات تجارية أو رياضية بهدف تسيير النشاط بحكم اتجاهات شخصية لتقديم الخدمات بناء فقط على الاعتماد على الولاء وحب الشعار. .

ومن الملاحظ هنا إن إمكانية التمويل الذاتي للمؤسسات الرياضية اكبر من إمكانية التمويل الحكومي الأهلي لكن لابد من الوضع في الاعتبار نقطتين هامتين هما:

- أولا إن هذه الإمكانية تتوفر فقط لدى الرياضيات ذات الشعبية العريضة .
- للحفاظ على أموال هذه المصادر لابد من آلية لتحقيق الشفافية والمحاسبية لهذه المداخل المالية .

06/- تطبيقات التمويل في المجال الرياضي :

أ/ - الخصخصة في المجال الرياضي :

إن برامج الخصخصة قد ظهرت عبر التاريخ الإقتصادى بتحويل القطاع العام إلى الخاص واعتبرها البعض آلية انتهجت في المجال الاقتصادي باعتباره مؤشراً هاماً لسياسة الدولة، والمجال الرياضي كما أسلفنا ليس ببعيد عن المجال الاقتصادي وغيره من المجالات الأخرى، فهو يتفاعل ويتأثر بالمجالات الأخرى، والخصخصة كعملية في التربية البدنية والرياضية تعرف بأنها "عملية تحويل المؤسسات الرياضية أو أنشطتها أو تحويل ممتلكات إلى القطاع الخاص ".

ففي حين إن معظم الاتحادات والأندية الرياضية في الدول المتقدمة التي تتبع نظام اقتصاد السوق تعتمد على نفسها في تمويل أنشطتها وبرامجها ونجد أن العديد من الأندية في هذه الدول يمتلكها أفراد أو شركات أو مساهمون وتدار بأسلوب إدارة المؤسسات التجارية التي تهدف إلى تحقيق الربح المادي، بالإضافة إلى الترويج والدعم لسمعة ومكانة الجهات المالكة لها، ففي ايطاليا مثال نجد إن الطابع الاقتصادي التجاري بارز إلى حد كبير في ملكية وإدارة الأندية الرياضية التي يملك العديد منها أفراد أو شركات، وفي بريطانيا نجد نسبة عالية من الأندية يمتلكها مساهمون من الأعضاء أو غير الأعضاء في هذه الأندية، ولا تعتمد الاتحادات أو الأندية في مثل هذه الدول على المساعدات الحكومية .

وعلى عكس ذلك نجد أن الدول التي كانت تخضع للنظام الشيوعي في أوربا الشرقية كانت الدولة هي المصدر الأساسي وربما الوحيد لتمويل الهيئات الرياضية، وبطبيعة الحال ومع سقوط النظام الشيوعي فيها وتحولها إلى نظام السوق بدأت الصورة تتغير تدريجيا، وفي الآونة الأخيرة ظهرت بوادر جديدة نحو خصخصة الأندية الرياضية في بعض الدول العربية.

وتعرف الخصخصة في المجال الرياضي بأنها (عملية التحول لإدخال القطاع الخاص منافساً فعال في تملك وإدارة المؤسسات الرياضية إلى جانب القطاع العام من أجل خلق بيئة تنافسية حرة تسهم في عملية التطوير والارتقاء بمستوى أداء المؤسسات).

دوافع الخصخصة في المجال الرياضي: تميزت الدوافع للخصخصة بالتعدد والتنوع في مجال الهيئات الرياضية والتي يمكن أن نذكر منها ما يأتي:

القرار الذي أقرته الجمعية العمومية للفيفا في اجتماعها بجنيف في يونيو من عام 2007 الذي لخص البنود واللوائح المنظمة لهذا التطوير في الجانب المالي والرياضي والقانوني والإداري بالإضافة إلي البنية الأساسية، أما الأهداف فلخصت في الحفاظ علي سمعة اللعبة وتوفير الأمان في ملاعبها وتطوير المعايير الخاصة بها والحفاظ على سلامة المسابقات وتحقيق مبدأ الشفافية الكاملة لملكية الأندية والحد من الهيمنة والسيطرة الحكومية علي الأندية، و وضع حد فاصل بين الهواية والاحتراف في الرياضة وتحويل نظامها المحاسبي من المحاسبة الحكومية إلى المحاسبة التجارية في الإطار الفكري الربحي والاسترشاد بمؤشر العمل على طرح هذه الأندية كشركات مساهمة عامة وعليه تم صياغة دوافع الخصخصة في المجال الرياضي فيما يلي:

- ضرورة تحسين الإدارة والكفاءة، فقد أصبحت الهيئات الرياضية مؤسسات تدار بالأسلوب العلمي وتنتهج الأساليب العلمية الحديثة وبعيدة عن إتباع الأساليب العشوائية
- السعي إلى الحد من البيروقراطية، وهذا الأسلوب يمثل عائقاً خطيراً في إدارة تلك الهيئات، فإذا كان لهيئة ما تصوراً للتطوير أو

التحديث عليها إتباع عدة طرق وانتهاج أكثر من أسلوب لمحاولة إقناع من يملك القرار بالموافقة عليه

- أن الهيئات الرياضية تعاني كثيرا من الأزمات المالية التي يكون أساسها زيادة المصروفات عن الإيرادات مما يمثل عائقا كبيرا في سبيل تقدم المستوى الرياضي.
- تقليل استنزاف أموال الدولة ونفقاتها، إذ إن المجال الرياضي أصبح يمثل عبء على موارد الدولة وذلك نظرا لزيادة أعداد الهيئات الرياضية وزيادة متطلباتها، مما جعل الدولة تعاني من تحقيق الكفاية لتلك الهيئات الرياضية.
- إعادة ترتيب أدوار الحكومة والقطاع الخاص لتحقيق أقصى فائدة، وأنه بما حدث من تغير لخريطة المجتمع فأصبح رجال الأعمال يبحثون عن وسائل جديدة للاستثمار، والمجال الرياضي يعتبر أحد المجالات التي يمكن لرجال الأعمال الاستثمار فيه.
- إعادة النظر في التشريعات واللوائح المعيقة في مجال العمل في الهيئات الرياضية، إذ لا شك بأن اللوائح والقوانين التي تتعامل بها الهيئات الرياضية قد جاوزت في بعضها ربع قرن، وهذا لا يتماشى بأي حال من الأحوال مع ظروف ومتطلبات القرن الحاد ي والعشرين والتغيرات المحلية والعالمية

إستراتيجيات الخصخصة في المجال الرياضي: رغم أن الخصخصة أسلوب اقتصادي يحتاج أن نتعمق في دراسته، ولكن المجال الرياضي ليس مجالا مستقلا ففيه المجال الاقتصادي والمجال السياسي والمجال الإداري والمجال الأمني والمجال التربوي وغيره من المجالات.

إذ أن المجال الرياضي يتعامل مع استراتيجيات يجب أن تتماشى مع أهدافه وسياسته التي لا يجب أن تكون بعيدة أهداف وسياسة المجتمع، وهناك ثالثة أنماط على الأقل الإستراتيجيات الخصخصة وهي :

- **الخصخصة الواقعية:** حيث تقدم برامج الخصخصة مقيدة المدى حلولا مؤقتة لمشكلات طارئة قد تتعرض لها الهيئات الرياضية، وعلى سبيل المثال تتعرض أغلب الهيئات الرياضية إلى أزمات مالية تعرض أنشطتها وبرامجها إلى الانهيار أو إلى انخفاض مستوى الأداء مما يدفع بتلك الهيئات إلى محاولة البحث عن طريقة أو حل سريع وعاجل لمواجهة تلك المشكلة، فتلجأ على سبيل المثال إلى بيع بعض الأصول أو التنازل عن بعضها للغير من أجل الكسب المادي فتقوم بعمل محالات أو ما شابه ذلك من أجل حل تلك المشكلة المؤقتة، وهناك هيئات أخرى تقوم بخصخصة الخدمات في الهيئة بالإضافة إلى رسوم استخدام لتلك الخدمات والتي تساعد بهذه على حل المشاكل المؤقتة التي تتعرض لها الهيئة.
- **الخصخصة المؤقتة:** وهي الخصخصة التي تهدف إلى تحقيق أهداف قصيرة المدى على الاتجاهات السياسية وخاضعة أهداف سياسية مباشرة وان لم تكن معلنة بالضرورة وتهدف إلى إرضاء مجموعات معينة من الناخبين أو

مكافئة أصدقاء برغم ما قد يتبع ذلك من تأثيرات طويلة الأجل، والهيئات الرياضية بجميع مستوياتها أصبحت لعبة الانتخابات تلعب دورا كبيرا وأساسيا في إدارتها، في كل مرحلة انتخابية تأتي عملية المكاسب الشخصية والسعي إلى الحصول على مقاعد الإدارة في المقام الأول وهذا أن كان لا يمثل لأغلبية، ولكن يأتي البعض بتقديم كثير من المميزات للأشخاص والهيئات التي تساعده على تحقيق أهدافه.

- **الخصخصة البنائية:** وهي التي تهدف إلى إحداث تغير دائم في العالقات بين الهيئات المختلفة أكثر من كونها سبيلا تكنوقراطيا لحل عدد كبير من المشاكل المحددة.

ومن أنماط الخصخصة البنائية ما يرتبط بإعادة هيكلية دائمة للتنظيمات والهيئات بحيث تؤدي مجموعة الحوافز المقدمة للأفراد والجماعات إلى تشجيع المزيد من الاعتماد على القطاع الخاص والأثر المنشود لذلك هو إعادة توزيع المسؤوليات بين مؤسسات المجتمع بحيث تنتقل عملية صنع القرار من دائرة الحكومة إلى دائرة القطاع الخاص.

ولكن إستراتيجية الخصخصة هي تكيف واقعي مرتبط بمتطلبات الوضع الراهن إذ يتم رسم إستراتيجية الخصخصة وفق هذه المتطلبات والأهداف المراد تحقيقها مع الأخذ بالاعتبار ظروف الهيئة أو المؤسسة الرياضية، وان الخصخصة اختيار يمكن أن يقبل أو يرفض وذلك من خلال التركيز على الفوائد

- **ب/ : تحويل الأندية الرياضية إلى شركات مساهمة:** ولتحويل الأندية الرياضية إلى شركات مساهمة البد من تقييم كامل للنادي كمشروع من واقع والتكاليف الفعلية والميزانيات السابقة بما في ذلك الأصول المملوكة للنادي ويشمل ذلك اللاعبين والمنشآت والملاعب والإداريين والأعضاء المشتركين الذين يمثلون الجمعية العمومية مع الأخذ في الاعتبار الطرق المختلفة

للتقييم من حيث: – طريقة تقييم التدفقات النقدية. – طريقة تقييم الأصول. – طريقة حساب الإرباح. – طريقة رسملة الإرباح –

ومن ثم وعند الوصول إلى قيم محددة عبر تلك الطرق يتم تحديد القيمة العادلة لحقوق الملكية للشركاء ويتم ذلك بتاريخ محدد وهو الفترة التي يتم فيها التقييم ثم يمكن .وضع المعايير المحاسبية من واقع الوضع القانوني الجديد للشركة من حيث اختلاف قيمة الأصول وحصص الشركاء.

والدافع الرئيسي لتحول الأندية الرياضية إلى شركات مساهمة هو استمرارية تدفق الأموال لتسيير أنشطة النادي. وهذا الدافع مدعوم بعدة مبررات من أهمها:

يواجه كثير من الأندية صعوبات في تمويل مشاريعها الحالية والمتوقعة وذلك بسبب نقص في التمويل الحكومي والعم الأهلي وبسبب هذا الوضع تضطر الأندية للبحث عن مصادر تمويل خارجية أخرى توفر لها الدعم اللازم لإتمام مشاريعها. ومن أهم هذه المصادر الخارجية: التحول إلى مساهمة، بسبب قرار ألفيفا 2007 هذا الإجراء سيترتب عليه الكثير من التحولات المهمة والجذرية التي من أهمها فتح باب الأندية الرياضية للشركات العالمية العمالقة ذات الخبرة، وكذلك إيجاد أموارد جديدة لتمويل الأندية الرياضية وعليه يجبا العمل على اتخاذ قرارات حيوية وجوهرية تساعدها لمواجهة هذا الوضع الجديد.

ومن ضمن هذه القرارات: –

- إعادة هيكلة تنظيمات الأندية الرياضية الإدارية حتى تدار بطريقه علمية مؤسساتية حديثة،.
- تقوية موقع النادي التنافسي'. حيث هناك عدة أسباب جعلت المنافسة بين الأندية الرياضية ليست على أساس موقع النادي في الدوري التنافسي ولكن موقفه المالي أيضا.
- الولاء شكك المهتمين بالرياضة بأن هذا الإجراء سوف يقلل من الولاء للأندية الرياضية والمنتخبات الوطنية ولكنه سيزيد طالما أن جزءا من أسهم الشركة مملوك من العامة، قرار التحول والإجراءات المصاحبة له ووجود اسم الشركة في سوق الأسهم ا يعتبر أداة تسويقية ودعائية قوية.
- رغبة كثير من ذوي الكفاءات العالية العمل في شركات تدار بقوانين وأنظمة واضحة مثل الشركات المساهمة.

معوقات تحويل الأندية الرياضية إلى شركات مساهمة: أن من أهم الأسباب الرئيسية التي تعيق الأندية الرياضية للتحول إلى شركات مساهمة:

– هو الخوف من إخفاق هذه الشركات في تحقيق أرباح سنوية معقولة. يجعل الكثير من أعضاء الأندية ومجالس إدارتها متخوفين من هذا القرار الاستراتيجي.

– تخوف المهتمين أمر الرياضة من تحولها إلى أداة ربحية بدالً من استخدامها من قبل الدولة لتحقيق أهدافها التربوية .

ثانيا: التسويق في المجال الرياضي:

تعريف التسويق الرياضي: التسويق الرياضي ما هو إلا استطلاع الرأي والاتجاهات السائدة في السوق ومن ثم توجيه المنتجات والخدمات الرياضية لتتوافر مع تلك الاتجاهات.

ويعرف أيضا بأنه مجموعة من الجهود والأنشطة المستمرة والمتكاملة التي تسهل وتصاحب انتقال السلع والخدمات والأفكار من مصادر إنتاجها إلى مشتريها وبما يؤدي إلى تحقيق الأهداف والمنافع الاقتصادية والاجتماعية للمستهلك والمنتج والمجتمع.

ومن خلال التعاريف السابقة نرى أنً التسويق الرياضي هو معرفة احتياجات وآراء ووجهة نظر المستهلك في السوق وتوجيه المنتج أو الخدمة مطابقا لوجهة نظر ورأي وتوجه وذوق المستهلك بما يحدد الأهداف المشتركة للمؤسسة والمستهلك

01/- أهمية التسويق الرياضي:

إذا قمنا بتوضيح أهمية التسويق الرياضي نجد أنه يسعى إلى الارتقاء بمستوى الأنشطة الرياضية ومجالات التربية البدنية والرياضية التعليم، والتدريب والإدارة والترويح وجذب اهتمام الجمهور نحو ممارسة الرياضة مع توضيح قيمتها للإنسان، وتعزيزها وتدعيمها إلى أن تصبح أسلوب حياة، إلى جانب ما يمكن أن يتحقق من ربح وعائد مادي، فعدم فهم التسويق الرياضي وأهميته يؤكد ضرورة تواجده، كذلك عدم وجود جهاز إداري للتسويق بالمؤسسات الرياضية، وعدم وجود متخصصين بالتسويق الرياضي بالمؤسسات الرياضية المختلفة يؤكد أهميته.

02/ - أهمية التسويق الرياضي بالنادي الرياضي:

-ضرورة العمل على زيادة موارد النادي من التسويق للخدمات الرياضية.

-ضرورة العمل على توفير فرص المنافسة بين النادي والأندية الأخرى.

-الارتقاء بمستوى الخدمة الرياضية المقدمة من طرف النادي.

-ضرورة العمل على تحديد نوع الخدمة الرياضية التي يمكن أن يقدمها النادي الرياضي.

-يجب الاهتمام بتوضيح الأهداف التسويقية للمستفيدين والعاملين بإدارة التسويق.

-الاهتمام بعمل دراسات مسحية عن التسويق المحلي والدولي للخدمة الرياضية.

03/- إدارة التسويق الرياضي: من المتعارف عليه أن التسويق الرياضي الجيد يستلزم إدارة جيدة لتسويقه، ويمكن تفسير مفهوم إدارة التسويق الرياضي بأنها عبارة عن تطبيق عمليات الإدارة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابه على المنتج والتسعير والتوزيع والترويج لتحقيق علاقة متبادلة ايجابيه لكل من المستثمرين في المؤسسات الرياضية المختلفة والمتمثلة في الاتحادات الرياضية والأندية ومراكز الشباب والوحدات ذات الطابع الخاص بالمؤسسات الأكاديمية المتخصصة والمستفيدين في هذه المؤسسات

. **04/- المفهوم الشامل للمنتج الرياضي:** لا يمكن لأي منظمة أن تتجنب النشاط التسويقي مهما كان حجمها أو هدفها التسويقي، وقد اتسع مفهوم المنتجات ولم يعد قاصرا على السلع المادية فقط أو الخدمات وإنما تطرق للأفكار والأشخاص والأماكن، ومن جانب آخر نجد أن مفهوم المنتج قد اتسع وتحول من مجرد اعتبار المنتج مجموعة من الخصائص المادية إلى المنافع والإشباع التي يمكن أن تتحقق من وراء واقتناء هذا المنتج.

يوجد أنواع مختلفة من المنتجات الرياضية طبقا للمفهوم الشامل كما يلي:

- **المنتج البشري** بالبطولات والمباريات الرياضية: اتسع مفهوم المنتج البشري بالبطولات والمباريات الرياضية ليشمل اللاعب، المدرب، الإداري، أفراد الجهاز الطبي، منظمي الحدث الرياضي، والحكام.
- **الخدمات** :ويمكن أن تحتوي الخدمات المقدمة للمستهلك الرياضي على قسمين هما
  - الخدمة الرئيسية: مثل مشاهدة مباراة رياضية
  - الخدمة المضافة: مثل مجموعة الخدمات التي تتوفر قبل وأثناء وبعد إقامة المباراة

-**السلع** : هي أي شيء مادي يتم تقديمه للعميل ويحصل على مجموعة من المنافع من استخدامها، ويمكن تقسيم السلع الرياضية إلى:

- البضائع: وتشمل الملابس الرياضية، مثل الحذاء وبدلة التدريب وغير ذلك من الملابس الرياضية
- الأدوات: مثل السيارات في سباق السيارات، والدراجات في سباق الدراجات.

– الحدث الرياضي(البطولة والمباراة): وهو يمثل المنتج الجوهري للرياضة والذي يظهر عادة كشكل من أشكال التسلية أو الترويح

– الأفكار: وهي خطط اللعب وبرامج التدريب والأبحاث العلمية في مجال الرياضة.

– الهيئة الرياضية: تسعى الهيئات الرياضية إلى تحسين وضعها في نظر العميل الرياضي الذي يتعامل معها، ومن أمثلة ذلك الأندية والاتحادات الرياضية ومراكز الشباب

05/- أساليب التسويق الرياضي بالمؤسسات الرياضية : هي مجموعة الأنشطة المختلفة التي يمكن تطبيقها باستخدام المجالات والبطولات والدورات والمنافسات المحلية والدولية والقارية والاولمبية في التسويق الرياضي، وتتعدد وفق ا لما يلي:

* **تسويق حقوق الدعاية والإعلان:** التعاقد مع شركات الملابس الرياضية مقابل الدعاية لها

-استخدام صور وأسماء وأرقام اللاعبين. -بيع حقوق استغلال العلامة التجارية للمنظمة

-إعداد أفلام وصور عن المؤسسة. – المؤتمرات الصحفية لإبراز أهم المشروعات

-الصحف والقنوات التليفزيونية الخاصة. -شعارات وأعلام المؤسسة.

* التسويق التليفزيوني

-وضع شروط تعاقدية للتغطية التليفزيونية. -احتكار حقوق بث الأحداث الرياضية

-عقد اتفاقيات مع المؤسسات الإعلامية للدعاية للبطولات والأحداث الرياضية بالمؤسسة

-الاهتمام بتوقيت الإعلان '' وقت الذروة '' وكثافة المشاهدة. -التعاقد مع المهتمين بعمليات'' الرعاة الرسميين''

-جذب اهتمام المستثمرين الرياضيين وتشجيع الاستثمار الرياضي

* تسويق البطولات والمباريات

-فتح العديد من منافذ بيع التذاكر مما ييسر على الجماهير-. - دعوة كبار المسؤولين مما يحفز الإقبال الجماهيري

-طرح كمية من التذاكر تتناسب مع توقعات الحضور. -تحديد أسعار التذاكر بما يتناسب مع أهمية الحدث الرياضي

-تقديم هدايا تذكارية للفائزين في عمليات السحب على التذاكر. - تسويق حقوق الإعلان للراغبين أثناء إقامة المباراة أو الحدث

-التعاقد للبث المباشر أو المسجل للبطولات أو الأحداث. التعاقد لعقد الندوات أو التحليلات أو الأحاديث الرياضية المرتبطة

* تسويق اللاعبين

-الاهتمام بإنشاء مدارس الألعاب الرياضية بالأندية

-الاهتمام بتوسيع قاعدة الناشئين في مختلف الألعاب بالأندية عن طريق عمل اختبارات لاختيار الناشئين

- مراعاة الاستعانة بالمختصين في تسويق اللاعبين احترافهمٍ مما يضمن عائد .كبير

-الاهتمام بجذب انتباه رجال الأعمال الرعاة لتبني فريق أو لاعب مع تشكيل لجنة مختصة لاحتراف اللاعبين مع التامين ضد الإصابات والحوادث. -الاهتمام بتقديم تسهيلات خاصة من الضرائب لرجال الأعمال نظير رعايتهم للاعبين الأبطال.

* تسويق المنشئات الرياضية والاجتماعية

-الاهتمام بالتعاقد مع المؤسسات لممارسة النشاط الرياضي على ملاعب النادي في غير أوقات الممارسة

-الاهتمام بالتعاقد مع شركات متخصصة في الدعاية و الإعلان لاستغلال الأماكن المناسبة لتسويق الخدمات الرياضية

-الاهتمام بتأجير المطاعم و الكافتيريا، وحمام وصالات السباحة، لإقامة حفلات الأعضاء به

-الاهتمام بتطوير المطاعم و الكافتيريا بالأندية وإسناد إدارتها للشركات المتخصصة

-الاهتمام بإنشاء محلات تجارية بالأندية وتأجيرها للجمهور

الاهتمام بتوفير الخبراء والمتخصصين الذين يتحدثون اللغة التجارية ، مع إنشاء فندق يحمل اسم المؤسسة الرياضية وذلك لزيادة مواردها

-الاهتمام ببث قناة رياضية تحمل اسم المؤسسة الرياضية ، وتدار بطريقة اقتصادية

* تسويق الخدمات للجمهور الداخلي والخارجي:

- الاهتمام بتوفير الخدمات الاجتماعية للأعضاء مثل (الرحلات الاجتماعية ، رحلات الحج والعمرة ، المصايف، أماكن انتظار السيارات، الحضانة، الجمعيات الاستهلاكية، الرعاية الصحية، فواتير التلفون)

- الاهتمام بتشفير المباريات لزيادة الإقبال الجماهيري على المباريات. -الاهتمام بفتح مراكز اللياقة البدنية والرياضية لجميع الممارسين

-تسجيل موقع المؤسسة الرياضية على موقع الانترنت. -عمل دليل رياضي فيه مختلف الانجازات المحققة.

-الاهتمام بتقديم الهدايا التذكارية للمشاهدين مثل خرائط الملعب ، صور النجوم ، جدول المباريات

-مراعاة المساهمة في مشروعات صناعية كبرى مثل مصنع الملابس

-عمل دراسات دورية تقدمها المؤسسة مع تقديم بعض الخدمات الأمنية للمشاهدين وقنوات فنية وقنوات مفتوحة للجماهير للتعبير عن أرائهم ورغباتهم.

06/ - مجالات التسويق الرياض: إن التسويق الرياضي كغيره من أنواع التسويق الأخرى وهو لا يقل أهمية عنها كونه يشمل جوانب فردية وجماعية، ومجالاته أوسع بكثير، وتتمثل مصادر التمويل في الرياضة بما يأتي:

-الترخيص باستخدام العلامات والشعارات على المنتجات ووسائل الخدمات

-الإعلان على ملابس وأدوات اللاعبين

-الإعلان على المنشآت الرياضية

-استثمار المرافق والخدمات في الهيئات الرياضية

-عائدات تذاكر الدخول للمباريات والمناسبات الرياضية

-الإعانات والتبرعات والهبات

-عائدات انتقال اللاعبين

-اشتراكات الأعضاء ومساهمات الأعضاء

-استثمار حقوق الدعاية والإعلان

-حقوق البث الإذاعي والتلفزيوني للأنشطة والمناسبات الرياضية.

-تسويق اللاعبين، حيث أصبح الاحتراف عنصرا أساسيا لدى الأندية

-تسويق تكنولوجيا المعدات الرياضية وهو مجال من أخصب المجالات التي تحوز على كثير من الهيئات لاستخدام التكنولوجيا للمعدات الرياضية

-التسويق في مجال التغذية الرياضية خصوصا فيما يتعلق بطعام وشراب الرياضي

-تسويق برامج التدريب الرياضي المبني على أسس علمية وقواعد تربوية هادفة لتحقيق أهدافها.